السفر الثامن من كتاب



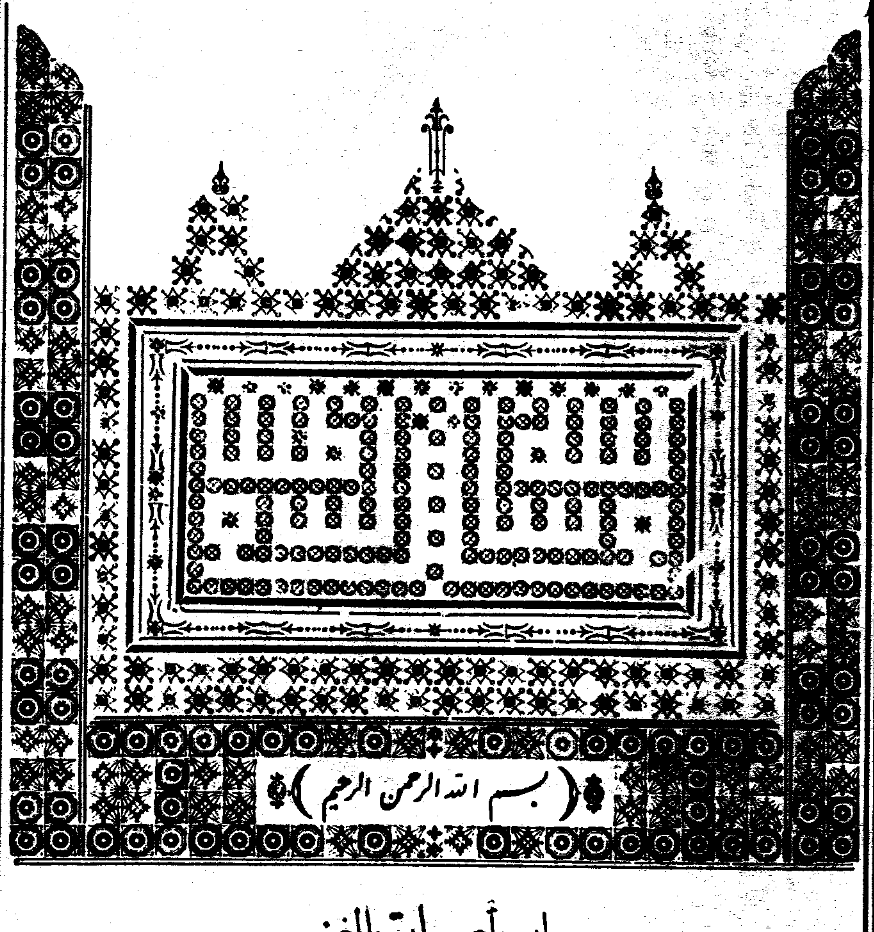
تأليف

أبي الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي

المعروف بابن سيده . المتوفى سنة ٤٥٨ تغمده الله برحمته

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان



باب أصوات الغنم

* أبو عبيد * العَنْزُ تَيْعَرُ يُعَارا * غيره * وقيل هو الشديد من أصوات
الشاءِ * أبو عبيد * التَّيْسُ يَنِبُّ نَبِيبا والنعجة تَثَاجُّ ثُؤَاجا * ابن دريد * ثَاجَ
وثُوج وتركُ الهمزِ أعْلَى * أبو عبيد * الضأن تَخُور * أبو زيد * خارَتْ خُوَارا
وبَنَاتُ خَوْرة(١) ـ الضأن * أبو عبيد * المعز تَثْغُو ثُغَاءً * أبو زيد * الثُّغاء
ـ صوتُ الغنمِ عند الوِلادة * ابن السكيت * وكذلك الكبْش وقال ما له ثاغِيةٌ
ولا راغِيَة الثاغِيَة ـ الشاةُ والراغِيَة ـ الناقة وقال أتَيْتُه فما أثْغَى ولا أرْغَى
ـ يعني ما أعطاني ثاغِيةً ولا راغِيَة * أبو عبيد * ما به ثاغٍ ولا راغٍ * ابن
السكيت * فإذا كان في صوته بُحُوحةٌ قيل خَمَ يَخِمُّ فهو فاخِم وخُخَمٌ والبَلْبَلة
ـ حكاية صوتِ التَّيْسِ عند السِّفَاد وكذلك النَّبْنَبة وقد نَبَّ التَّيْسُ يَنِبُّ نَبِيبا

وَنَبْنَبَة * صاحب العين * نَبَّ التَّيْسُ يَنِبُّ نَبًّا ونُباباً ونَبِيباً ونُبُوحاً كالكَلْب والعَفْطُ والعَفِيطُ ـ نَثْرَةُ الضأنِ بأُنُوفِها ـ وهو صوتٌ ليس بالعُطاس عَفَطَتْ تَعْفِطُ عَفْطاً * ابن دريد * نَخَفَتِ العَنْزُ تَنْخَفُ نَخْفاً ـ وهو نَفْخٌ نحو نَفْخِ الهِرَّة وقيل هو شبيه بالعُطاس

نُعوت الغنم من قِبَل سِمَنِها وهُزالها

* أبو عبيد * السَّحُوف ـ التي لها سَحْفة وقد تقدّمت وهي المُنْتَهِيَة السِّمَن التي لها سَحْفتان إحداهما فوق الأُخرى ولا تكون الا على الظَّهْر والجَنْبَين والعُلْيا شَحْمة لا يُخالطها لحم والثانية شَحْمة تحت العُلْيا وهي يُخالطها اللحم * قال * وكل دابّة لها سَحْفة الا الناقة لا يُقال ناقةٌ سَحُوف ولكن شَطُوط * وحكى صاحب العين * ناقة سَحُوف وجمل سَحُوف * وقال * كَبْشٌ رَبِيسٌ ورَبِيز ـ مكتنز سَمِين * أبو عبيد * الزَّعُوم ـ التي لا يُدْرَى أبها شَحْم أم لا ومنه قيل في قول فلان مَزاعِمُ ـ وهو الذي لا يُوثَق به * ابن السكيت * أَرَمَّتْ عِظام الشاة ـ اذا كان فيها رِمٌّ ـ وهو المُخّ يقال للشاة المهزولة ما يُرِمُّ منها مَضْرَب ـ أي اذا كُسِر عَظْم من عِظامها لم يُصَبْ فيه مُخٌّ * صاحب العين * التَّعْسِين ـ قِلّة الشحم في الشاة * وقال * شاة طَعُوم وطَعِيم ـ فيها بعض الشحم يُقْدَر على أَكْله * أبو عبيد * سَمَحَت الشاةُ تَسْمَح سُمُوحة وسُمُوحاً ـ سَمِنت وشَحْم ساحٌ ـ كثير الإهالة * صاحب العين * سَحَّت الشاةُ سَحًّا وسُحُوحاً وشاة ساحٌّ بغير هاء وأماغيره فقال ساحّة وساحٌّ على الفعل والنَّسَب واختلفوا في ذلك فقيل هو أن لا تَبْلُغ غاية السِّمَن وقيل هو أن تَبْلُغها * وقال * غَنَم سِحَاح وسُحَّاح(١) * أبو عبيد * الشَّحْصاء من الغَنَم ـ السَّمِينة وقد تقدم أنها التي لا حَلَبَ لها ولا لَبَن * صاحب العين * كَبْش رَدَاح ـ ضَخْم الأَلْيَة وقد تقدّم في الابل والنّساء والكَتائب * أبو عبيد * عَنْز حَنْطَلة ـ عَرِيضة ضَخْمة وجُرْنُضة ـ ضَخْمة * ابن دريد * جُراهِيَة الغَنَم ـ ضِخامُها * وقال * نَعْجة ضُرَيْطة ـ ضَخْمة سَمِينة * صاحب العين * تَوَعَّنَتِ الغَنَم ـ انتهى سِمَنُها وقد تقدم في الابل والدوابّ

هكذا في الاصل بتشديد الحاء وهو الصحيح الذي لا يُحاد عنه وشاهده * مَوالِيُ كَكِباش العُوس سُحَّاحُ * وكتبه محققه محمد محمود

* ابن دريد * شاة عَجْفاء وغَنَم عِجَاف وهذا أحد ما جاء على أفعل وفعال والحقوا بهما
ضدها فقالوا سِمَان كما قالوا عِجَاف وقالوا جاءت لها نظائر كأبطح وبِطاح وأجرب وجِراب
* أبو عبيد * الرَّعوم - التى يسيل رُعامها من الهُزال - أى مُخاطها وقد
أرعمت * أبو عبيد * رَعَمَت تَرعَم رُعاما ورَعَم مُخاط الشاة يَرعَم رُعُوما - قال
* على * الرَّعوم ليس على أرعمت لأن فعولا لا يُبْنَى من أفعل وقد تقدم أن الرُّعام مُخاط الخيل
* ثعلب * حفر الغزر الشاة يَحفِرها حَفْرا - أهزلها * أبو عبيد * شاة مُزَخْرِط
- اذا سال زُخْرُطها - وهو لعابها وقد تقدم فى الابل وهو فيهما من الهُزال
* وقال * كَبْش مُتَعَجْرِف - وهو الذى قد ذهب عامة سمنه * ابن السكيت *
هو المتقدد الأعجف بعد سِمَن * أبو عبيد * جاء بغنمه سُود البطون وجاء بها حمر
الكُلَى - أى مهازيل * ابن السكيت * الزجاج - مهازيل الغنم وعم به أبو زيد
الابل والناس والغنم * صاحب العين * الطُّفاشاء - المهزولة من الغنم
وقد تكون من غيرها * وقال * جاءت الغنم ما تَسَاوَك - أى ما تحرك رؤوسها
من الهُزال * ابن السكيت * الذأوة - المهزولة من الغنم وأنشد

ألجأني القُرُّ الى سَهَوات * فيها وقد حاجيت بالذأوات

السهوة - الصخرة المُقعالة - وهى التى ليس لها أصل فى الأرض كأنها ساقطة من جبل الى
الأرض ليست من الجبل * صاحب العين * الهِرْطة - النعجة الكبيرة المهزولة
* أبو عبيد * هى النعجة الكبيرة ولم يَحُدّها بالهُزال والهِرْط - اللحم المهزول الذى كأنه
مُخاط لا يُنتفع به لغثاثته

جس الغنم

* أبو عبيد * غَبَطت الشاة أَغْبِطها غَبْطا - اذا جَسَسْتَ لتعرف سِمَنها من هُزالها
وأنشد

انى وأَتْيِى ابن غَلّاق لِيَقْرِيَنى * كالغابط الكلب يَبْغِى الطِّرْق فى الذَّنَب

* قال أبو على * فاستعاره * أبو عبيد * العَقْل الموضع - الذى يُجَسّ من الشاة

اذا أرادوا أن يعرفوا سمنها من غيره وقد تقدم أنه شحم خُصيتي الكبش وما بعده

خيارها

* ابن الأعرابى * جَوَاهِيَة الغنم – خيارها وقد تقدم قبل ذلك أنها نخامها * ابن دريد * كبشٌ هَجْر – حسنٌ كريمٌ

نعوتها من قبل صوفها وشعرها واعبارها وجزها

* أبو عبيد * كبش أَصْوفُ وصَوِفٌ وصائفٌ وصافٌ – كثير الصُّوف * ابن دريد * وقد قالوا اصاف * قال أبو على * صاف وصافٌ على حد القلب * قال * وقال أبو العباس نعجة صافةٌ * صاحب العين * كبشٌ صُوفانيٌّ ونعجة صُوفانيّة * قال أبو على * الصُّوف جمع واحدته صُوفة وقد يقال للصُّوفة صُوف كما يقال للرائحة ريح وهذا على مثال ما ذهب اليه النحويّون من أن فعّلت قد تجيء لا يُراد بها التكثير ولذلك قال سيبويه كأن الصُّوف والريح فى معنى صُوفة ورائحة * ابن دريد * كبشٌ مُوَسَّب – كثير الصُّوف * قال أبو على * هو من الوَسْب – وهو مَنْبِت العانة * أبو حنيفة * أوْسَبت الارض – كثُر نباتُها وسيأتى ذكره فى موضعه ان شاء الله * صاحب العين * الوَسْب من الغنم – ما كثُر صُوفُه * غيره * تَيس عُلْفُوف – كثير الشعر وقد تقدم أنه الجافى من الرجال والنساء مع غرارة وبلهنية * أبو زيد * شاةٌ سَحُوف – رقيقة صُوف البطن وقد تقدم أنها السَّمينة * أبو عبيد * شاةٌ مُعْبَرة – وهى التى تُترك سنة لا يُجَزُّ صُوفها وقد تقدم أنه الغُلام الذى لم يُختَتَن وأنه البَعير الكثير الوَبَر * أبو عبيد * الجَزُورة من الغنم – التى يُجَزُّ صوفها جزَزْتها أجُزُّها جزًّا * ابن دريد * الجِزْز والجِزَّة – الصُّوف المجزوز وقد أجزّ القومُ – حان أن تُجزّ غنمهم * ابن السكيت *

الجَزّ للضأن والحَلق للمَعز وهى حُلاقة المِعزى * صاحب العين * حلقت الشعر أحلقه حلقا وحلّقته * أبو زيد * الحَليق ـ الشعر المحلوق من المعز والجمع حلاق * وقال * نَفَشْت الصوف ونحوه أنفُشه نفشا ـ اذا مددته حتى يتجوّف وقد انتفش * ابن درستويه * المُورة والمُوارة ـ ما نَسَل من صوف الشاة وعقيقة الجحش حيّة كانت أو ميتة وقد امّار * أبو زيد * التِّمَم والتُّمَم ـ الصوف والشعر والوبر وقال أغنوا لصاحبكم وقد جاء يستتمّكم ـ أى يطلب التمم * قال ثعلب * التمة والثلة من الصوف خاصة واستعملها غيره فى الصوف والشعر والوبر وقال لا يقال لواحد دون الآخر ثلة ورجل مُثِلٌّ ـ كثير الثلة * غيره * الضريبة ـ الصوف أو الشعر ينفش ثم يدرج ليغزل والعقيقة ـ صوف الجذع والجبيبة ـ صوف الثنى وهى أفضل من العقيقة * ابن السكيت * جَزَم صوف الشاة وجَلَمه يجلمه جلما ـ جزه * صاحب العين * الجُلامة ـ ما جُلم منه والجَلَم ـ الذى يجز به الشعر * أبو حاتم * هما الجَلمان والمِقراضان والقَلمان ولا يفرد لواحد منهما واحد * أبو عبيد * القَرَد ـ نفاية صوف الضأن خاصة ثم استعير فى غيره من نفاية الوبر والشعر والقطن والكتان وكل ما غزل الواحدة قَرَدة * صاحب العين * القَرَد ـ ما تساقط وتمعّط من الغنم قد قَرِد قردا فهو قَرِد ـ تجعّد وانعقدت أطرافه وقد تقدم كلٌّ فى موضعه وتقول العرب فى مثل «عثرت على الغزل بأخرة فلم تدع بنجد قَرَدة» وأصله أن تدع المرأة الغزل وهى تجد ما تغزل من قطن أو كتان أو غيرهما حتى اذا فاتها الغزل تتبعت القرد فى القمامات تلتقطه وتغزله وقد تقدم القرد فى القطن والكتان ونحوه * صاحب العين * العِهن ـ الصوف المصبوغ وقيل كل صوف عهن الواحدة عهنة وهى العهون * أبو عبيد * الزّغَث ـ العهن والقَزَع ـ ما انتتف من أصواف الغنم فى أيام الربيع وقد قَزِع قزعا فهو أقزع والأنثى قزعاء وكل منتتف متقزّع ومنه رجل أقزع ـ للذى فى رأسه شعيرات تفرقها الريح والقَزَعة ـ موضع تقزّع الشعر وقزّعته ـ اذا انتتفت ناصيته لترق وقيل المقزّع ـ الرقيق الناصية خلقة * وقال * العَمْت ـ لف الصوف بعضه على بعض مستديرا ومستطيلا عَمَته أعمِته عمتا وهى العميتة والجمع أعمتة وعُمُت وعميت وقيل العميتة من الصوف كالفليلة من الشعر والسبيخة من القطن وقد تقدم أن العميتة القطعة من الوبر تلف كذلك

* وقال

* وقال * صُوفٌ قَرَثَعٌ - فيه وبَرٌ صِغَارٌ وقيل هو كالوَبَرِ الصِّغَارِ يكون على الدابّة * صاحب العين * الصُّوَاحَة - فُضَالَةٌ من تَشَقُّقِ الصُّوف وقد صَوَّحته * ابن السكيت * مَرَقْتُ الصُّوفَ أَمْرُقُه مَرْقًا - نَتَفْتُه وكذلك الشَّعَر وقد تقدّم والمُرَاقَة - ما انْتُتِفَ منه وخصّ بعضهم به ما يُنْتَتَفُ من الجِلْد المَعْطُون إذا دُفِن ليَسْتَرْخِيَ والمَرْقَة - ما يُنْتَتَفُ من عِجَاف الغنم ورَجَاجِها وفى المثل « أَنْتَنُ من مَرَقَاتِ الغَنَم » * صاحب العين * المَرْق - الصُّوف أوّل ما يُنْتَتَف وقيل هو ما يَبْقَى فى الجلد من اللحم إذا سُلِخ

بتخفيف الواو هى التى فى الاصل لا بُعادعنها لموافقتها للقياس كالفُضالة والنُّفاية والبُراية والقُلامة ونحوها وكتبه محققه محمد محمود

ومن أخلاق الشاء

* أبو عبيد * الحَرُون - السيئة الخُلُق والرَّمُوم - التى تَلْحَسُ ثياب مَن مَرَّ بها والنَّمُوم - التى تَقْلَع الشئَ بفيها نَمَّتْ تَنِمّ نَمًّا * ابن دريد * النَّجَف - عَطْفُ العنز بأنفها وقد نَجَفَتْ تَنْجُف * صاحب العين * شاة عاطِفٌ - تَثْنِي عُنُقَها من غير داء * أبو زيد * شاة ثانِيَة بَيِّنة الثَّنْيِ كذلك وشاة حانِيَة وحانٍ - تَثْنِي عُنُقَها لغير علّة وقد تقدّم أنّها المُرِيدة للفحل * أبو عبيد * شاة يَعُورٌ - تبول على حالبها فتُفْسِد اللبن وشاة ناحِطٌ - سَعِلَة وبها نُحَطَة * أبو عبيد * كبشٌ أَجْهَرُ ونعجة جَهْرَاءُ - لا تُبْصِر فى الشمس وقد تقدّم فى الانسان

رَعْيُ الغنم ونَشْرُها وسيرها

ابن دريد أَهْجَأَتِ الغنمُ والابل - كفّها المَرْعَى والزّأْتُ غَنَمِي - أَشْبَعْتُها * ابن السكيت * وجدتُ أرضا قد غَدَرَتْ غَنَمُها - وذلك حين تَشْبَع الغنمُ فى المَرْتَع فى أوّل نبت الغيث فلا تُذْكَر فى النبت ولا تُسْأَل عن أَحَظّها لأنّ النبت قد ارتفع وإنما تُذْكَر فيه الابل تقول غُودِرَتْ فلا تُذْكَر وتُذْكَر الابل فيقال قد شَبِعَتْ قَلُوصاه - وهما بنتُ اللَّبُون وبنتُ العِشَار * ثعلب * ابْتَقَلَتِ الغنم - رَعَتِ البَقْل وتَبَقَّلَتْ - سَمِنَتْ عن البَقْل * صاحب العين *

اذا تَفَرَّقَت الغَنَمُ عن غِرّة من راعيها قيل انْتَشَرت وان كان هو الذى فرّقها قيل نَشَرها يَنْشُرها نَشْرا وقد تقدّم الانتشار والنَّشْر فى الابل * أبو زيد * اسْتَوْأَرَت الغَنَمُ واسْتَأْوَرَتْ – تفرّقَتْ من فَزَع وكذلك الوَحْش وقد تقدّم فى الابل باختلاف عبارة * على * لم يقل اسْتَارَتْ لسُكُون ما قَبْل الواو وانه لا فِعْلَ منها غير مَزِيد وانما أُعِلّ باب استقام واسْتَباع اعلالَ قامَ وباعَ وليس من المَقْلوب لأن أبا زيد حكى عن العُقَيْلِيِّين ما أشَدَّ اسْتِوَارَها ولا مصدرَ للمقلوب * ابن السكيت * فَرِيقَةُ الغنم – أن تتفرّق منها قطعة شاةٌ أو شاتان أو ثلاث شياه فتَذْهَب تحت الليل عن جماعة الغَنَم * صاحب العين * الحَرِيسَةُ – الشاةُ تُسْرَقُ لَيْلا وجمعها حَرائِسُ وقد احْتَرَسَها وفى الحديث «حَرِيسَةُ الجَبَل لا قَطْعَ فيها» وقيل الحَرِيسَةُ السَّرِقة * ابن السكيت * مَرَرْنا على فُلان فرأينا غَنَمه عَبِيثَةً واحدةً وبَكِيلةً واحدةً – أى قد اختلط بعضها ببعض وهو مَثَل وأصله من الأَقِط والدَّقِيق يُبْكَل بالسَّمْن فيُؤْكَل * قال * غَدِرَت الشاةُ – تخلّفت عن الغَنَم وقد تقدّم الغَدَر فى الرَّعْى * أبو زيد * وكذلك الناقةُ عن الابل * أبو عبيد * اسْتَرْعَلَت الغَنَمُ – تتابعت فى السَّيْر * ابن السكيت * السَّرِيبة من الغَنَم – التى تُصْدِرُها اذا رَوِيَتْ فتَتْبَعُها الغَنَمُ * أبو عبيد * أَجْفَتِ الماشيةُ – اذا أتعبتها فلم تَدَعْها تأكل * ابن السكيت * قَنَعَت الغَنَمُ – اذا أقبلت نحو أهلها وقد تقدّم فى الابل * أبو حنيفة * رَمَشَت الغَنَمُ تَرْمُشُ رَمْشا – رعَتْ شيأ يسيرا * سيبويه * هو أحْنَكُ الشاتَيْن – أى آكَلُهما وليس له فعل وانما حملهما على أرعاهما وقد تقدّم ذلك فى الابل * أبو حنيفة * غَنَمٌ مُغْنِمَة – أى عازِبة يعنى بعيدة وكذلك بَقَرٌ مُبْقِرة * ابن السكيت * ذهبَتْ غَنَمُه شِذَرَ مِذَرَ وشَذَرَ مَذَرَ وشَغَرَ بَغَرَ وشِغَرَ بِغَرَ – تفرّقت فى كل وَجْه وقد تقدّمت هذه الأخيرة فى الانسان

تعليفها

* ابن دريد * شاةٌ داجِنٌ – اذا كان صاحبُها يَعْلِفُها ولا يُسِيمها وهى التَّيِمَة والرَّبائب – الغَنَمُ الداجنة

افـــتراس الغنم

* ابن السكيت * فَرَسَ السَّبُعُ الشاةَ – أخذها فدقَّ عُنُقَها وهو الافتراس والفَرْس وقد فَرَسَ يفرِس فَرْسا * قال سيبويه * ظَلَّ يُفَرِّسُها ويُؤَكِّلُها – اذا أكثر ذلك فيها * ابن السكيت * أفْرَسَ الراعى – اذا فرس الذئبُ شاةً من غنمه وقال هى أكيلة السَّبُع فأما الأَكُولة – فالتى تُعزَل للأكْل وقال غلبَ الذئبُ بغنمِ فلان يَفْرِسُها – أى لزمها * غيره * هاثَ الذئبُ فى الغنم هَيْثا – أفسد * ابن دريد * خَتَلَ الذئبُ الصيْدَ – تخفّى له * أبو حاتم * زَمَّ الذئبُ السَّخْلةَ وازدمّها – إذا رفع رأسه ذاهبا بها * صاحب العين * رجُلٌ مَذْءُوب – وقع الذِّئبُ فى غنَمه * وقال * عاثَ الذئبُ فى الغنم عَيْثا – أفسد

الصَّوت بالغنم

* أبو زيد * هِرْهِرْ – دُعاؤُها الماء وقد هَرْهَرْتُها * أبو عبيد * وهَرْهَرْتُ بها * ابن الأعرابى * ومنه قولُهم «ما يَعرِفُ هِرًّا من بِرّ» فالهِرُّ – دُعاء الغَنَم – والبِرُّ سَوْقها * صاحب العين * هِرْهِرْ – سَوْق الغنم وبِرْبِرْ – دُعاؤُها * أبو عبيد * طَرْطَبْتُ بها كذلك * أبو عبيد * الطَّرْطَبَة – صَوْت الحالِب للمَعز يُسكِّنها بشفتيه وقد طَرْطَبَ بها * صاحب العين * داع داع – من زَجْر صِغار المَعز وقد دَعْدَعْتُ بها * أبو عبيد * ويقال للمَعز خاصّةً دَعْدَعتُ بها وحاحَيْتُ * ابن السكيت * حَأْحَأْ يُهمَز ولا يُهمَز قالها فى الضأن والمَعز * أبو الدُّقيش * حَوْحَوْ – دعاء بالغَنَم وقد حَوْحَيْتُ بها وأَحْوَ أَحْوَ كذلك * أبو عبيد * نَعَقْتُ بها أنعِق نَعِيقا فى المَعز والضأن * صاحب العين * نَعَقْتُ بها نَعْقا ونَعِيقا ونُعاقا * أبو عبيد * أنقضتُ بالمَعز – دَعَوتها والإبساس والرَّأْرَأة – إشلاؤُكها إلى الماء – يَعنى الدُّعاء وقد رَأْرَأْتُ وقال نَسَسْتُ الشاةَ أنُسُّها نَسًّا – إذا زجرتها فقلتَ إسْ إسْ تُشير بالشَّفة * وقال بعضهم *

أَسَنْتُها أُؤُسُها أَسًّا وهو أقبس * ابن دريد * هُسْ – زجر للغنم بالضم * النضر * هَسْ وهِسْ كذلك * أبو زيد * قَعْقَعَ الراعي بالغَنَم – زجرها أو جمعها وأنشد

مثلي لا يحسن قول نَعْفَع * والشاةُ لا تمشي على الهَمَلَّع

* أبو حاتم * رجل قَعْقاعٌ – إذا فعل ذلك والعَلْعَل والأَمْلَع – كالقعقعة والسَّعْسَعة – زَجْر الضأن إذا قال لها سَعْ سَعْ وقال تَأْتَأْتُ بالتيس – إذا قلت له تأْ تأْ لينزو وسأْسأْت بالغنم – قلت لها تُشُوْ تُشُوْ * غيره * جِطْءْ وجِدْءْ – من زَجْر الغنم كأنّ الدال دخلت على الطاء أو الطاء على الدال * ابن دريد * بَخْضْ وبَخْطْ وبَجْجْ وحِتْيْ وإجْطْ – كله من زَجْر الغنم * غيره * جَجْجَ – من زجرها * صاحب العين * يقال للعنز إذا استصعبت عند الحلب جِزْ جْ – أي قري فتقرّ * ابن دريد * خَدْجٍ وخِدْجٍ – زجر للغنم * ابن السكيت * حَيْزِ – زَجْر للعنز وأنشد

شمطاء جاءت من أعالي البر * قد تركت حَيْزِ وقالت حَرِّ

* صاحب العين * الضّاضاةُ غير مهموز – من زَجْر الراعي * أبو حاتم * يقال للكبش إذا زجرته جَخْ والعَزْعَزَة – من زَجْر الغنم إذا قلت لها عَزْ عَزْ وعَنْعَتْ الجَدْيَ – زجره * صاحب العين * دَهْاعِ ودَهْداعِ – من زَجْر الغنم وقد دَهْدَعَ الراعي بالضُّؤُوق ودَهْدَعَ – زجرها بذلك وَعَا وعاءِ وعايْ – من زَجْر الضأن وقد عاعيتُها عاعاةً وعِيعاءً ورعاها واعَوْ وقد عَوْعيتُ عَوْعاةً وعَيْعَيْت عَيْعاةً وعِيعاءً

مواضع الغنم حيث تكون

* ابن دريد * الحِظار – ما حُظِرَ به على غَنَم أو غيرها بأغصان الشجر أو بما كان وقيل هي الحَظيرة وحائطها الحِظار وكلُّ ما حال بينك وبين شيءٍ حِظارٌ وحَظار وقد حَظَرْتُ الشيءَ أحظُرُه حَظْرا – حُزْته * أبو عبيد * الزَّرِيبة – حظيرة من خشب تُعمل للغنم زَرَبْتُها أَزْرِبُها زَرْبا * وقال مرة * الزَّرْب – المَدْخَل ومنه زَرْب الغَنَم * ابن السكيت *

هو الزِّرْب والزَّرْب * وأنشد ثعلب لشاعر يخاطب ذئبا اعترضه فقال

فاعمِد إلى أهل الوقير فإنما * يخشى أذاك مُقرمص الزرب

* غيره * اذا كانت الحظيرة من قصب - فهي دَبْن نبطى فان كانت من حجارة - فهي صِيرة وقد عمّ بها أبو عبيد وقال جمعها صِيَر * وأنشد

* من الحبلّق تبنى حولها الصِّيَر *

* ابن دريد * هي الصِّيرة والصِّبارة وأنشد

من مبلغ عمرا بأن المرء لم يُخلَق صِبارَه

ويروى صُبارة - وهي الصخرة وقيل زُبرة الحديد وسيأتي ذكرها واشتقاقها ان شاء الله

* صاحب العين * وقد تكون الصِّيرة للبقر * وقال * الوصيدة - بيت يُتّخذ من الحجارة في الجبال * ابن دريد * الجَدِيرة - حظيرة تتخذ للبَهْم من الحجارة

* صاحب العين * الحِبَال والحُبُك - حبل يُشدّ به وسط الخشب الذي يجمع للحظيرة

* وقال * خَزّ الحائط يخُزّه خزًّا - وضع عليه شوكا لئلا يُطّلع عليه * ابن السكيت *

الكَنيف - حظيرة من خشب أو شجر تُتّخذ للغنم والابل وقد كنفته أكنُفه كَنفا وكُنوفا - عملته وكنفت الغنم والابل أكنُفها كَنفا - عملت لها كنيفا واكتنفت كنيفا - اتخذته * صاحب العين * تكنّف القوم بالغنَاث - وذلك أن تموت غنمهم هُزالا فيحظروا بالتي ماتت حول الأحياء اللاتي بقين فتسترها من الرياح * أبو عبيد * الثُّوبة والثّابة - مأوى الغنم والثّابة أيضا - حجارة ترفع فتكون علما بالليل للراعي اذا رجع اليه * ابن السكيت *

الثّاية - تكون للغنم وهي عازبة ومأواها حول البيوت وتكون للابل والمرابض للغنم خاصة

* ابن دريد * ربضت الشاة تربِض رَبْضا وربُوضا وربضت مرغوب عنها وقد تقال للحافر ورعاقيل للسباع والمعروف للسباع جثم * أبو عبيد * ربضت الغنم وأربضتها * الزجاج * تجعجعت الغنم - سكنت أينما كانت * ابن السكيت * تندحت الغنم من مرابضها - تبددت واتسعت من البطنة والمُنتدَح والنُّدْح - المكان الواسع والجمع أنداح

* وقال * هو عطن الغنم ومعطنها لمربضها حول الماء والمُراح - يكون للغنم وقد تقدم في الابل * ابن الأعرابي * الأخلام - مرابض الغنم * وقال * أوطان الغنم والبقر - مرابضها * وأنشد سيبويه

كرُّوا الى حَرَّتيكم تَعْمُرونهما * كما تَكُرُّ الى أوطانها البَقَر

ضَرِط الغنم

* أبوزيد * حَبَقَت العَنْزُ تَحْبِقُ حَبْقاً وحَبِقاً وحُباقاً والحَبِقُ والحُباقُ أيضا - الاسم وقد تقدم في الابل والناس

بياض بالاصل

عَفَطت الضأنُ تَعْفِطُ عَفْطاً كذلك ومنه ماله عافطةٌ ولا نافطةٌ وسيأتى ذكره بعد هذا إن شاء الله

بَعْر الغنم

* ابن دريد * أقرَنَت الشاةُ - ألقَتْ بَعَرَها مجتمعا الاصق ابعضُه ببعض * ابن الأعرابى * الوَأْلَة - أبعارالغنم وأبوالُها وقد أوْأَلَ المكانُ فأما أبوعبيد فقال الوَأْلَة - أبعار الغنم والابل وأبوالُها جميعا وقد قدمت ذلك * أبوعبيد * الوَذَح - ما يتعلّق بأصواف الغنم من أبعارها فيجِفُّ عليها وأنشد

فترى الأعداءَ حولي شُزَّبا * خاضعي الأعناق أمثالَ الوَذَح

* ابن دريد * الواحدة وَذَحة * أبوزيد * وَذِحَت الغنمُ وَذَحا وهو كالعَبَس في الابل وقد تقدم ذلك * صاحب العين * الرَّدَج - عِقْيُ الجَدْيِ والرَّدَق - لغة فيه

مُخاط الشاء

* أبوعبيد * الزِّخْرِط - مُخاط الشاءِ ولُعابها وقد تقدم في الابل * ابن السكيت * وهو الرُّؤَال وعمّ به أبوعبيد فقال الرُّؤَال بالهمز - لُعابُ الدوابِّ * ابن السكيت * المَرْغ - لُعاب الشاة وهو في الانسان مستعار وقد قدمت تصريفه * أبوعبيد * الرُّغام - مُخاط الشاةِ وقد تقدم عند ذكر الرُّعوم

جماعات الغنم وأسماؤها

* أبو عبيد * الفِزْر من الضأن – ما بين العشر الى الأربعين وقد تقدم أن الفِزْر الجَدْى والصُّبَّة من المعز – مثلُ ذلك والجِزْمة والفَصْلة والصِّدْعة والصِّدِيع والقَطِيع – كلّه نحوُ الفِزْر والصُّبّة وقد يقال هذه الجمعة في الابل وقد يكون القَطِيع أيضا في النَّعام ونحوه والجمع أقْطاعٌ وأقْطِعةٌ وقُطْعانٌ وقِطَاع وأقَاطِيعُ وقد تقدم في الابل والقِطْعة أيضا – القَطِيع وقيل إن القَطِيع ما بين خمسَ عشرةَ الى خمسٍ وعشرينَ والغالب عليه أنه ما بين عشر الى أربعينَ * غيره * يقال للمائة من الضأن الغنى وردّ هذا أبو على وقد قدمت هذا وأشباهه في باب الذَّم * أبو عبيد * القَوْط – المائة فما زادت وخصّ به بعضهم المائة من الضأن وقيل هو القَطِيع اليسير منها والجمع أقْواط * ابن السكيت * الخِطْر – مائتان من الغنم وكذلك هي من الابل وقد تقدم * أبو عبيد * فاذا كثرت الغنم فهي الضَّاجِنة والضَّجْناء والكَلَعة والعُلْبَطة وقيل العُلْبِطة والعُلَابِط منها المائة والخُسُون الى ما زادت * أبو عبيد * الثَّلّة – الكثيرة من الغنم وجمعها ثُلَل مثل بَدْرة وبِدَر * صاحب العين * هي ما ليس بكثير من الغنم * ابن السكيت * يقال للضأن الكثيرة ثَلّة ولا يقال للمعزى الأحْلّة فاذا اجتمعا قيل لهما جميعا ثُلّة * أبو عبيد * الرُّفّ من الغنم – الجماعة * صاحب العين * الباضِعة – الكثير من الغنم * ابن دريد * الوَقِير – القِطْعة من الغنم وقيل لا يكون وقيرا حتى يكونَ فيه الكلبُ والحمارُ لأنَّ الراعى لا يستغنى عن الكلب ليذودَ عن غنمه والحمار يحمل قُمَاشه وزادَه * أبو عبيد * الوَقِير والفِرَة – الغنمُ وأنشد

ما إنْ رأينا مَلِكًا أغارا * أكثرَ منه فِرَةً وفارا

الفارُ – الابلُ * وقال مرة * الوَقِير – الغنمُ التى بالسَّواد وقد تقدم بيت ذى الرُّمَّة مُوَلَّعة خَنْساء وتعليلُ أبى على في أسنان الغَنَم * ابن السكيت * الفِرْق – القَطِيع العظيمُ من الغنم وأنشد

ولكنما أجدى وأمتع جدّه * بفرق يخشيه بهجهج ناعقه

* ابن دريد * الرَّبيض ـ الجماعة من الغنم الضأن والمعز فيه واحد * صاحب العين * الرَّبيض ـ شاء برعاتها اجتمعت فى مربض واحد

* ابن دريد * الثَّوِيُّ ـ جمع الشاء * وقال * شاء دوكس ـ كثير وأنشد

* من عكردَثٍ وشاء دوكس *

والدِّبْكِس والدِّيكس والدِّبَكْس ـ القطعة العظيمة من الغنم وديكس كذلك * صاحب العين * الزِّارة ـ القطعة الضخمة من الغنم وقد تقدم ذلك فى الابل والناس * ابن دريد * قطعة غنم علطوس ـ أى عظيمة * قال أبو على * أصله فى الابل وقد قدمته هنالك * ابن دريد * آلفت الغنم ـ صارت ألفا وقد تقدم ذلك فى الابل * صاحب العين * الجُرْبعة ـ القطعة من الغنم * أبو عبيد * التِّبْعة ـ الأربعون من غنم الصدقة والتِّيمة ـ الشاة الزائدة عليها ومنه الحديث «على التِّيعة شاة والتِّيمة لصاحبها» وقد تقدمت التيمة فى تعليف الغنم

تناطحها

* صاحب العين * النَّطح ـ للكباش ونحوها نطحه ينطحه وينطِحه وانتطح الكبشان وتناطحا ويقال من الأمواج والرجال فى الحرب وكبش نطيح من كباش نطحى ونعجة نطيح ونطيحة من نعاج نطحى ونطائح وقوله تعالى «والمتردية والنطيحة» ـ أى ماتت نطحا

علامات الغنم التى تعرف بها

* أبو عبيد * السُّومة ـ العلامة تجعل على الشاة * وقال * ذرّبت الشاة ـ جززت صوفها وتركت فوق ظهرها منه شيئا تعرف به وذلك فى الضأن والابل * وقال * عذقت العنز أعذقها عذقا ـ جعلت لها علامة بسواد أو غيره وهى العذقة

* ابن

* ابن السكيت * عَذَقْت الشاةَ - ربَطْتُ في صُوفها صُوفةً تخالف لونَها أو خرقةً * ابن دريد * وأعْذقتها * ابن السكيت * الشِّمال - وعاءٌ كالكيس تجعل فيه ضَرْعَ الشاة إذا ثقل * أبو عبيد * شمَلْتُ الشاةَ أشمُلها شَمْلاً - شددت الشِّمالَ عليها * صاحب العين * القُرْعة - سِمَةٌ في وَسط أنف الشاة وقد تقدّم في الناقة

خِصاء الغنم

* أبو عبيد * خَصَيْتُ التَّيْسَ خِصاءً - وهو أن تَسُلَّ خُصْيَيْه ومثله المَلْس وقد مَلَسْتُهما أمْلُسهما فان شققت الصَّفَن - وهو الجلدة فأخرجتهما بعُروقهما فذلك المَتْن وقد مَتَنْتُها أمْتُنها وأمتَنْتُها وان وجأت العروق حتى تَرُضّها من غير إخراج فذلك الوِجاء وقد وجَأته أجْؤُه وِجاء فان شددت خُصْيَيْه حتى تَسْقُطا من غير أن تنزعهما فذلك العَصْب وقد عَصَبْته أعْصِبه * صاحب العين * شَظَفْته أشْظُفه نحو ذلك * ابن دريد * وَهَص الرجلُ الكَبْش - شدّ خُصْيَيْه ثم شدخهما بين حجرين والكبش مَوْهوص ووَهِيص وبُعَيْر الرجلُ فيقال له يا ابنَ واهصة الخُصَى - إذا كانت أمُّه راعية * أبو عبيد * المَعْل - الخصاء معَلْته معْلا فمَرّ به * قال أبو علي * وخصّ ثعلب به الغنم ومعَلْت الشيءَ معْلا - اختطفته * قال * والمَعْن - جَذْب الخُصْية وأراه مَعْموما به أيضا وقد قدّمت أنّ المَعْن النِّكاح

ما يُعْزَل منها للأكْل

* أبو عبيد * الأكُولة من الغَنَم - التي تُعْزَل للأكْل * صاحب العين * طُعْمة القوم كذلك

ذبح الغنم واقتسامها

* صاحب العين * الذَّبْح - قطع الحُلْقوم من باطن ذَبَحه يَذْبَحه ذَبْحًا والذِّبْح - ما ذُبِح * قال الله عز وجل « وفديناه بذِبْحٍ عظيم » وهي الذَّبِيحة كما قالوا الضَّحِيَّة * قال أبو علي * وأنشد أبو زيد

أَصْبَحَ من أسماءَ قَيْسٌ كقابِضٍ * على الماء لا يَدْرِي بما هو قابِضُ
فإنّ أباها مُقْسِمٌ بيمينه * لئن نَبَضَتْ كَفّي وإنّي لَنابِضُ
ثم رآني لأكُونَنْ ذَبِيحةً * وقد كثُرتْ بين الأَعَمِّ المَضائِضُ

الأَعَمّ - الجماعة وشاةٌ ذَبِيحٌ كريح والجمع ذَبائح وذَباحى وقد تقدم عامة ذلك في الناس والإبل * أبو حاتم * المِذْبَح - السِّكِّين الذي يُذْبَح به والمَذْبَح - موضع الذَّبْح من الحَلْق وذَبَحت كذَبَحت واذَّبَح القوم - اتّخذوا ذَبيحة * أبو عبيد * الاتِّيام - أن تذبح المرأةُ التَّيِمة - وهي الشاة تكون لها تحتلبها وأنشد

فما تَتّامُ جارةُ آلِ لأْيٍ * ولكن يَضْمَنُون لها قِراها

- أي يغنونها عن ذبحها * ابن السكيت * قَفَنْتُ الشاةَ أقْفِنُها قَفْنًا إذا ذبحتها حتى تُفْصِل قفاها وهي قَفِينة وقَفِيَّة - مذبوحة من قفاها * صاحب العين * هي التي بانَ رأسُها من أيّ جهة ذُبِحت والعَقِيقة - الشاة تُذْبَح عن المولود وقد عَقّ عنه يَعُقّ عَقًّا - ذَبَح * وقال * ذَعَطَ الشاةَ ذَعْطة - ذبحها ذَبْحًا وَحِيًّا * أبو عبيد * التَّذْكِيَة - الذَّبْح وجَدْيٌ ذَكِيٌّ - مذبوح * ابن السكيت * دَحَصت الشاةُ تَدْحَص دَحْصًا - إذا ذُبِحت فضربت برجلها * أبو زيد * حَدَس بالشاة - ذبحها * صاحب العين * السَّدْح - ذَبْحك الشيء وبَسْطُكه على الأرض وقد يكون إضجاعك الشيءَ كما تَسْدَح القِرْبة المملوءة إلى جَنْبك * النضر * تَمَرَّن الشاةَ - اضطجعها ليذبحها * ابن دريد * النَّسِيكة - شاةٌ كانوا يذبحونها في المُحَرَّم في أول الإسلام ثم نُسِخ ذلك بالأضاحي * أبو زيد * اهْتَرَمْتُ الشاةَ - ذبحتها وأنشد

إنّي لأخشى عليكم أن تجرموا * فاجتزموها قبل أن تندموا

* صاحب العين * الجزر ـ ما يذبح من الشاء ذكرا كان أو أنثى واحدتها جزرة
* ابن دريد * هي الشاة التي يقوم إليها أهلها فيذبحونها وقد أجزرته إياها
وقيل لا يقال أجزرته جزورا إنما يقال أجزرته جزرة وقد تقدم ذلك في الإبل
* وقال * فرست الذبيحة أفرسها فرسا ـ فصلت عنقها * وقال * ثردت
الذبيحة ـ إذا قتلتها من غير أن تفري أوداجها * وقال * اغتبط بنو فلان شاة لهم
ـ ذبحوها من الهزال وقد تقدم في الإبل * ابن السكيت * السلخ للشاة
ـ كالجلد للجزور سلخ يسلخ سلخا * صاحب العين * شاة مسلوخة وسليخ
ـ كشط عنها جلدها فلا يزال ذلك اسمها حتى يؤكل منها فإذا أكل منها سمي ذلك
شلوا قل أو كثر * ابن دريد * شصبت الشاة ـ سلختها * وقال * صحبت
المذبوح ـ سلخته في بعض اللغات ودمسته ـ إذا أدخلت يدك بين الجلد والصفاق
فسلخته * صاحب العين * كشطت الجلد عن الجزور أكشطه كشطا
ـ نزعته وكذلك كشطت الغطاء عن الشيء واسم المنزوع الكشاط * ابن دريد *
وقف رجل على كنانة وأسد ابني خزيمة وهما يكشطان عن بعير لهما فقال الرجل
قائم ما جلاء الكاشطين فقال خابئة المصادع يعني كنانة وهصار الأقران فقال
يا أسد ويا كنانة أطعماني من لحمكما أراد بقوله ما جلاؤهما ما أسماؤهما * أبو عبيد *
رجل الشاة يرجلها رجلا وارتجلها ـ علقها برجلها * صاحب العين *
الجلف ـ قشر الجلد مع شيء من اللحم ومنه جلفت ظفره عن إصبعه وطعنة
جالفة وجلفت الطين عن رأس الدن وعم بعضهم بالجلف جميع القشر جلفت الشيء
أجلفه جلفا * ابن السكيت * الجلف بدن الشاة المسلوخة بلا رأس ولا قوائم
ولا بطن والجمع أجلاف ومنه قولهم أعرابي جلف وشاة مجلوفة ـ مسلوخة والمصدر
الجلافة * ابن دريد * تخبر القوم بينهم خبرة ـ إذا اشتروا شاة وذبحوها واقتسموا لحمها
والشاة خبيرة * أبو عبيد * الخبرة ـ النصيب تأخذه من لحم

صغار الغنم ورديئها

* أبو عبيد * الحَبَلَّق - غنم صغار وأنشد

وإذ كُرْغُدانةَ عدانا مُزَنَّمةً * من الحَبَلَّق تُبنى حولها الصِّيَرُ

* صاحب العين * هي غنم بجُرَش * أبو عبيد * النَّقَد - صغار الغنم واحدتها نَقَدة والنِّقاد - راعيها * أبو حاتم * الجمع نَقَد وجمع الجمع نِقاد * ابن السكيت * الحَذَف - صغار من الغنم * صاحب العين * هي سُود صغار واحدتها حَذَفة وفي الحديث «سَوُّوا الصُّفوف لا تتخللكم الشياطين كأنها بنات حَذَف» وقيل هي أولادها * أبو عبيد * هي غنم سود صغار جُرْد باليمن * ابن دريد * دِقال الغنم - صغارها وشاة دَقَلة ودقيلة وقد أدقلت فهي مُدقل - وهي الضاوية * أبو زيد * القَرار - صغار الضأن الواحدة قَرارة * ابن دريد * الفَهْد - ولد الضأن الصغير تعلوه حمرة والجمع الفِهاد وقيل هو ضرب من الضأن * صاحب العين * القَهْب - الأبيض من أولاد المعز وقد تقدم في الإنسان وإنه لقَهْب الأديم وقُهابه وقُهابيه والأنثى قَهْبة لا غير * الدَّرْدَق - الصغار من الغنم هذا الأصل ثم استعمل في الصغير من كل شيء والأكاوين - صغار السَّرْح واحدته ذَكْوانة * أبو عبيد * شاة قَزَمة وجَدَمة - وهما من الرُّذالة * غيره * القَزَم في المال - صِغَر الجسم وفي الناس صغر الأخلاق وقد تقدم والوَقِير - صغار الغنم وقد تقدم أن الوقير الغنم التي بالسواد

عيوب الغنم

* أبو عبيد * كبش أجهر - لا يُبصر في الشمس ونعجة جهراء * قال * والشَّعِرة - التي ينبت الشعر بين ظلفيها فتدمى وقيل هي التي تجد في رُكَبها كالحكة وقيل هي التي تشبع سريعا وهي الشَّعراء * أبو عبيد * النافر والنَّاثر - التي تسعل فينتثر من أنفها شيء * ابن دريد * هي التي ينتثر من أنفها كالدود وشاة نَثور والنَّثير للدواب كالعُطاس للناس وقد نثر ينثر نثيرا

أمراض الغنم

* أبو عبيد * الأَبَى - أن تَشرب أبوال الأُيَّل فيصيبها منه داءٌ يقال عَنْزٌ أبواءُ وتيسٌ أَبٍ وقد أَبِيَتْ أَبًى * ابن دريد * وهي أَبِيَة والأَبَى - وجع يأخذ الغنم في رءوسها

* أبو عبيد * الأَمِيهة - جُدَرِيُّ الغنم وقد أُمِهَت الشاة أَمْهًا وأَمِيهة فهي أَمِيهة ومأموهة وأنشد ابن السكيت

* طَبِيخُ نُحَازٍ أو طَبِيخُ أَمِيهَةٍ *

* قال * وقولهم آهَةً وأَمِيهَةً منه * ابن دريد * وهو النُّبَخُ واحدته نُبْخَة وقد تقدم في الانسان * وقال * شاة جَدْراء - إذا تقوّب جلدها من داء يصيبها وليس من الجُدَرِيّ * أبو عبيد * كَنَعت الغنم كُنُوعًا - استرخت بطونها * غيره * كَنَعتْ - سَلَحَتْ * أبو عبيد * حَذِيت الشاة حَذًى - وهو أن ينقطع سَلاها في بطنها فتشتكي فان نزعته قلت سَلَيتها سَلْيًا وهي سَلْيَاء * ابن السكيت * المَجَر - أن يعظم بطن الشاة وتهزل وقد أَمْجَرت الغنم وشاة مُجِرة ومُمْجِر وأنشد

* وتحمِلُ المُمْجِرَ في كِسَائها *

ومنه قيل للجيش العظيم مَجْر لضخمه وثقله * سيبويه * الجمع مَمَاجِر لأن مُفْعِلا ومُفْعِلا مُعتقبان كثيرا * ابن دريد * وإذا كان ذلك عادةً لها فهي مِمْجار * ابن السكيت * سُئل ابن لِسان الحُمَّرة عن الضأن فقال مالٌ صِدْقٍ قَرْيَةٌ لا حُمَّى بها إذا أفلتت من حَرْبتها يعني من المَجَر في الدهر الشديد ومن النَّشَر - وهو أن تنتشر بالليل فيأتي عليها السِّباعُ * وقال * رَمِضَت الغنم رَمَضًا - رعت في شدة الحر فحَبِنَتْ رِئاتُها وأكبادُها يُصيبها فيها قَرْح * صاحب العين * حَبِطت الشاة حَبَطًا - انتفخ بطنها عن الذُّرَق وقد تقدم في الابل * ابن السكيت * النُّقْرة - داء يأخذ الغنم في بطون أفخاذها وفي جنوبها فاذا أخذها في أفخاذها ظلعت وإذا أخذها في جنوبها انتفخت بطونها وخَطَلت المشي - أي كفّت بعض مشيها وقد نَقِرت الشاة نَقَرًا فهي نَقِرة وأنشد

قلت الأُيَّل كقُنَّب وخُلَّب وسَيِّد الوعل شاهده قول الراجز كأنَّ في أذنابهنَّ الشُّوَّل * من عَبَس الصيف قرون الأُيَّل هذا هو الرأي والحق المحفوظ وكتبه محققه محمد محمود

قلت مَجِرة بكسر الجيم هنا هي الثابتة في الاصل الجارية على القياس ولم يقل بتسكينها إلا يعقوب وحده فلا يتبع قوله بغير دليل وكتبه محققه محمد محمود

وحَشوتُ الغيظَ فى أضلاعه * فهو يَمشى حَظَلاناً كالنَّقِر

* أبو عبيد * المَذْح - أن تَمذَح خُصيتا الشاة فتُصيبه مَشقّة - وهو أن يحتكَّ الشىءُ بالشىء فيتشقّق والنُّقاص - داء يأخذها فتَنفُص بأبوالها - أى تَدْفعه دُفَعاً دُفَعاً حتى تموت

* وقال * أخذها قُوام - وهو داء يأخذها فى قوائمها تقوم منه وقد حكى سيبويه التَّقويم فى الابل * أبو عبيد * الخُمال - داء يأخذ فى قائمة الشاة ثم يتحوّل فى جميع القوائم فيدور بينهن وقد خُمِلت الشاةُ * قال أبو على * أصلُ ذلك فى الابل وقد تقدم

* صاحب العين * العُقاف - داء يأخذ الشاة فى قوائمها حتى تَعوَجّ وشاة عاقف ومَعقوفة الرِّجل وربما اعترى كلّ الدوابّ * أبو عبيد * وقَع فى الشاء نُزاءُ ونُقاز - وهو داء يأخذها فتنزو منه وتنقُز حتى تموت * ابن السكيت * الثَّول - كالجُنون يصيب الشاة فلا تتبع الغنم وتَستدير فى مَرتعها وهى شاة ثَوْلاء

* ابن دريد * الثَّوَل - شبيه بالزَّمانة والسَّوَل - استرخاء فى مَفاصل الشاة كالخَبَل

* وقال * القُماز - داء يُصيب الغنم والقُمال - داء يُصيبها فتَجِفُّ جلودها حتى تموت والقُعاص - داء يُصيبها فتموت * أبو زيد * الكُداس للضأن - مثل العُطاس للناس والعارِضة فى الغنم - التى يُصيبها الذئبُ أو السَّبع وقد تقدم فى الابل

ضُروب الغنم

وقد قدّمت أن القَهْد - ضَرب من الغنم صِغار حُمر * الأصمعى * السّاجِىّ - ضَرب من الغنم كبار الأبدان * صاحب العين * الحَضَنيّة - ضَرب من العنز أسود شديد السَّواد وضَرب أحمر شديد الحُمرة

(تم كتاب الغنم ويليه كتاب الوحوش)

كتاب الوحوش

* صاحب العين * الوَحْش - كُلُّ شيْءٍ من دوابِّ البَرِّ مالا يستأنس والجمع وُحُوش وكلُّ مالا يستأنس - وَحْشِيٌّ * أبو علي * وَحْشِيٌّ ووَحْش كزَنْجِيٍّ وزَنْج * أبو حاتم * الوَحْش أُنثى * أبو عبيد * أرضٌ مَوْحَشَة من الوَحْش

الظِّباء

أسنان الظِّباء

* أبو عبيد * الظَّبْيُ أوّلَ ما يُولَد طَلًى ثم خِشْف * أبو زيد * ظَبْيَة مُخْشِف * قال أبو العباس * الخِشْف من قولهم خَشَفَ في الأرض - ذَهَب وإنما يُسَمَّى بذلك في أوّلِ مَشْيِه * ابن السكيت * الخُشْ - الخِشْف بلغة هُذَيل * قال أبو ذؤيب

بأسْفَلِ ذاتِ الدَّبْرِ أُفْرِدَ جَحْشُها * فقد وَلِهَت يَوْمَيْنِ فهي خَلُوجُ

* أبو عبيد * فإذا طَلَع قَرْناه فهو شادِنٌ * ابن دريد * شَدَنَ يَشْدُنُ شُدُونا * أبو زيد * أشْدَنَت الظَّبْيَةُ وهي مُشْدِنٌ * سيبويه * والجمع مَشادِنُ * أبو زيد * وكذلك الخُفُّ والحافِرُ وجميعُ الظِّلْف * صاحب العين * وكذلك الصَّبِيُّ والمُهْر وقد تقدّم في عامّة هذه الأنواع * قال أبو علي * قال أبو العباس كلُّ ما قارَبَ القُوّة من الحيوان فقد شَدَنَ وحقيقةُ الشُّدُون - الحركةُ يقولون ناقةٌ مُشْدِنٌ - التي قد شَدَنَ ولدُها وتحرَّك وغلَبَ الشادِنُ على وَلَدِ الظَّبْيَة حتى صار اسما غالِبًا * أبو زيد * شَدَنَت السَّخْلَةُ تَشْدُنُ شُدُونا وجَدَلَت تَجْدُلُ جُدُولا يقال هذا لأولادِ الظِّباء ويُقْتاس منه لكُلِّ السِّخال ولأولادِ البقرِ والإبل - وهو أن يُعالِكَ أُمَّه ويُمالِكَه إيّاها أن لا يَحْبِسها وأن يَسْعَى خَلْفَها مُطِيقًا لذلك * أبو عبيد * فإذا قوِيَ وتحرَّك فهو

شَصَرٌ والانثى شَصَرة * صاحب العين * وهي في لغة الشَّوْصَر * ابن السكيت * الشَّصَر من الظباء — مثل الجَدْي من الغَنَم * أبو عبيد * الشَّاصِر كالشَّصَر والجَدَايَة — الذكر والانثى منها وهي أولادها * أبو زيد * لا يكون الجَدَايَة الا ذكرًا لسبعة أشهر أو ثمانية قبل أن يُجْذِع * أبو حاتم * اذا بلغ ولدُ الظَّبية ستة أشهر أو سبعةً وعدا ولحق بالظباء فهي جَدَاية ذكرا كان أو أنثى * ابن السكيت * الجَدَاية والجِدَاية — الغزال الشادِنُ وأنشد

تُرِيحُ بعد النَّفَس المَحْفُوز * إراحةَ الجَدَاية النَّفُوز

* وقال مرة * اذا أتى على الظَّبْي شهران أو ثلاثةٌ فهو جَدَاية ثم ظبيٌ اذا تمّ * أبو زيد * والجمع أَظْبٍ وظِبَاءٌ وظُبِيٌّ والانثى ظَبْية والجمع ظَبَيات وظِبَاءٌ * أبو حاتم * أرضٌ مَظْباة — كثيرةُ الظِّباء * ابن السكيت * العُفْر — الظِّباء لا واحد لها وأنشد

يلبسن رَيْطًا وديباجًا وأكسيةً * شتّى بها اللَّونُ الا أنها فُور

* السيرافي * اليَعْفُور — ولد الظَّبْي وكذلك اليُعْفُور والانثى يَعْفُورة * صاحب العين * هو الخِشْف لكثرة لزوقه بالعَفَر — وهو التراب * أبو عبيد * هو بعد الشَّصَر جَذَع ثم ثَنِيٌّ فلا يزال ثَنِيًّا * أبو حاتم * قال الحَنَشيّ الظَّبي ثَنِيًّا يكون ابدا قلت ما أثناؤه قال تكون أسنانه رَوَاضِع — وهي التي للبهائم لا يُهتَمّ منها ولا يُثْغِر الا ثَنِيَّتيه ثم لا يزال ثَنِيًّا حتى يموت هرما وانما تُعرف سِنّه بقرنيه لكل عُقْدة سَنَةٌ وكذلك الوَعِل أسنانه مثل أسنان الظَّبي لا يَطْرَح الا ثَنِيَّتيه وأسنانه الباقية لا يَسْقُط منها شيء * ويقال لك عندي مائة سِنّ الظَّبي — اذا كُنّ ثُنْيانا وأنشد

فجاءت كَسِنّ الظَّبي لم أَرَ مِثْلها * بَوَاءَ قَتِيلٍ أو حَلُوبةَ جائع

فهذا ترتيب أبي عبيد وابن السكيت لأسنان الظِّباء فأما أبو زيد فقال يقال لولد الظَّبي حين تلده أمه غزال والانثى غزالة وجماعه الغِزْلان * قال أبو علي * هي الغِزْلان والغِزْلة وأنشد بيتا لامرئ القيس أظنه

وفوقَ الحَوايا غِزلةٌ وجآذرٌ * تَضَمَّخْنَ من مِسْكٍ ذَكِيٍّ وزَنْبَقِ

وقيل هو الشادِنُ قبل الإثناء حين يتحرك ويمشي وقيل هو بعد الطَّلى * أبو زيد * هو غزال الى أن يبلغ أشدَّ الاحضار وذلك حين يقرن قوائمه فيضعها ويرفعها معا * ابن السكيت * غَزِل الكَلْبُ غَزَلا - اذا طلب الغزال حتى اذا أدركه وثغا من فرقه انصرف عنه وأَهى * أبو زيد * الغزال حين يقرن قوائمه ويضعها ويرفعها معاً - بائع والجمع بُوع وبوائع والبَوع - سَعْيه ثم الجِداية ثم الخِشف ثم الشَّصَر وجماعها الأشصار * ابن دريد * الغادة من الظباء - الفَتِيَّة - والهَيج - الفَتِيَّة الحسنة الجسم * صاحب العين * العَنْز - الأنثى منها وقد تقدم في الشاء والحُرّ - ولد الظبي * أبو عبيد * العَنبانُ - التيس من الظباء * قال أبو علي * وأرى أنه حكي لي العَنَبان بالتاء * غيره * المُسِنُّ من الظباء * ابن جني * هو التيس النشيط منها قال وهو اسم يُعرب بذلك لأنَّ فَعَلانا بفتح العين إنما هو في المصادر كالنَّزَوان والنَّقَزان الى غير ذلك مما قد حكاه سيبويه وسائر أهل اللغة وفي الصفات كيوم صَخَدان وعَيْرفَلَتَان وأما في الاسم فهو قليل على أنه قد جاء منه نحو الوَرَشان والكَرَوان وذُكِر أنَّ سعيد بن المسيب قرأ «كمثل صَفَوانٍ عليه تُرابٌ» بفتح الفاء فهو من باب ورشان * ابن دريد * العَلْهَب - التيس من الظباء * غيره * هو المُسِنُّ منها * وقال الحربيُّ * البَغْبَغ - التيس من الظباء اذا كان سمينا

نعوت الظباء من قبل أولادها وألبانها

* أبو زيد * ظبيةٌ مُشْدِنٌ - ذاتُ شادِن * ابن دريد * ظبيةٌ مُغْزِل - ذاتُ غزال والمَطافيل من الظباء - التي معها أولادها وظبيةٌ مُطْفِل وقد تقدم في الابل * أبو عبيدة * المُرْشِق - التي معها أولادها من الظباء وغيرها من الوحوش

وهي أيضا التي أرشقت ولدها واحد وقد تقدم في النساء والمُرشق ـ التي تُرشق في التّغر والإرشاق مواضعُ منها ما تقدّم ومنها ما سيأتي ان شاء الله * أبو زيد * لَسَدَت الوحشيةُ ولدَها ـ لعِقَته * قال أبو علي * ظَبيةٌ رَغُوثٌ ـ مُرضِع وقد تقدمت في الشاء من الضأن خاصّة * ابن دريد * الهَميج ـ المُغزِل الذي قد أهزَلها الرَّضاع وقد تقدم أنها الفَتيّة الحسَنةُ الجِسم والأَرْزق ـ لَبَنُ الظبية * قال * وربما سُمّيت الظبية نَعجة وقد تقدّم أنها من الضأن

أسماء ما فيها من خَلقها

* أبو حنيفة * الخِلاجُ ـ قَرْنُ الظَّبية وبه قيل الحَبلُ المَفتول خِلاج وطُرّتاها ـ جانباها وكذلك هي من الحمار وغيره * الاصمعي * المُشقة ـ التخطيط في قوائمها وحكى أبو علي ظَبيةٌ مُشَشَّقة بيّنة المَشَقة والمَشق والظِّلف منها كالظِّلف من الشاة

نعوتها من قِبَل خلقها

* أبو علي * الصَّدَع ـ الوسَط في خَلقه * ابن السكيت * صَدْع وصَدَع وأنشد

يا رُبَّ أبّازٍ من العُفر صَدَعْ * تَقَبَّضَ الذِّئبُ اليه واجتَمَعْ

لمّا رأى أنْ لا دَعَهْ ولا شِبَعْ * مالَ الى أرطاةِ حِقفٍ فاضطَجَعْ

* ابن دريد * ظَبيةٌ هَمِير ـ سَبْطةُ الجِسم * أبو حاتم * الطِّملال من الظِّباء ـ الخفيّ الشخص الأطلس ويقال للذئب طِملال وكذلك ما أشبهه من الرجال * ابن دريد * ظَبيةٌ عَوْهَجٌ ـ تامّة الخَلق * أبو عبيد * هي الطويلة العُنُق * صاحب العين * وقد يوصَف به الغزالُ والعُطبول من الغزال ـ الطويلة العنق وقد تقدم في المرأة والأغيد من الظباء ـ الطويلُ العنق وكذلك هو في الانسان

وقد تقدم * صاحب العين * ظَبيةٌ عاطف - تَعطف عُنقها إذا رَبضت - أى تَثْنيها * ابن دريد * العاقدُ - الظبىُ الذى فى عُنُقه التِواء * ابن السكيت * العاقدُ - التى انعقد طرفُ ذَنَبِها وقيل هى الرافعة رأسها حذرا وقيل هى العاطف والعمَيثَلُ من الظِباء - الطويلُ الذَّنَب وقد تقدم أنه الذى يُطيل ثِيابه من الناس

نعوت الظِباء من قِبَل ألوانها

* أبو عبيد * من الظِباء الأُدْم - وهى بيضٌ تعلوهُنّ جُدَد فيهنّ غُبْرة وهى التى تسكن الجبال فهى على ألوان الجِبال * ابن جنى * هى الطِوال القوائم والأعناق البيضُ البُطون السُمْرُ الظُهور وهى ظِباء الحجاز الكُحْل * أبو عبيد * ومنها الأرْآم - وهى البِيضُ الخالصةُ البَياض وقد تسكُن الرَّمْل * ابن السكيت * واحدها رِئْمٌ * أبو عبيد * ومنها العُفْر - وهى التى تَسْكُن القِفاف وصَلابة الأرض وهى حُمْر * ابن دريد * العُفْر - اللواتى يَرْعَين عَفَر الأرض وسُهولتها وهنّ ألأم الظِباء وأصغرهنّ أجساما * صاحب العين * الأعْفَر من الظِباء - الذى تَعلو بياضَه حُمْرة وقيل هو منها الذى فى سَراته حُمْرة وبَنائقُه بِيضٌ سَراته - ظَهره وبَنائقه - أقْرابه وأرْفاغه وعَضُداه وما حَوْلَ بطنه وقيل العُفْرة غُبْرة فى حُمْرة عَفِر عَفَرا فهو أعْفَرُ والأنثى عَفْراء وقد قدمتُ أنّ العَفْراء من المَعز الخالصةُ البَياض * ابن جنى * هذه الثلاثة جِماع أنواع الظِباء * غيره * الفَهْد - الأبيضُ من أولاد الظِباء والبقر وعمّ أبو عبيد به البَياض * ابن دريد * الهَبِيج - الظبىُ الذى له جُدّتان فى جَنْبيه بين شَعَر بطنه وظَهره * غيره * وهو الهَمِيج وكذلك الأنثى وقد تقدم أنّها المَعز التى أهْزلها الرَّضاع * أبو عبيد * المُوَشَّحة من الظِباء - التى لها طُرّتان من جانبيها وأنشد

أو الأُدْم المُوَشَّحةُ العَواطى * بأيْديهنّ من سَلَم النِعاف

* قال * بعض الظِّباء والأَعْصَم من الظِّباء ـ الذى فى ذراعيه بياضٌ * صاحب العين * العَوْهَج من الظِّباء ـ الحسنة اللَّون وقيل هى التى فى حَقْوَيْها خُطَّتان سَوْداوان وقد تقدّم أنها الحسنة الخَلْق والطويلة العُنُق منها وأنها الفَتِيّة من الابل والعَيَس فى الظِّباء مثله فى الابل ـ وهو بياضٌ مُشْرَب صَفاءً فى ظُلْمة خَفِيّة * صاحب العين * ظَبْيةٌ مُوَلَّعة ـ فيها لُمَعٌ ألوانٌ من غير بَلَق وقد تقدّم فى الخَيْل والشاء

نعوت الظِّباء من قِبَل قُرونها وآذانها

* ابن دريد * ظَبْىٌ أشْعَبُ ـ اذا تَباعَدَ طَرَفا قَرْنَيْه * صاحب العين * شَعِبَ شَعَبًا وقد تقدّم فى المَنْكِب * أبو عبيد * ظَبْيةٌ جابَةُ المِدْرَى غير مهموز ـ وذلك حين يطلُع قَرْنُها * أبو زيد * وذلك أنّ القَرْن جابَ الجِلْد ـ أى خَرَقه فالألف اذن منقلبة عن الواو لأن الجَوْب الخَرْق * أبو عبيد * وقيل هى المَلْساء اللَّيِّنة القَرْن * صاحب العين * ظَبْىٌ أعْقَفُ ـ معطوف القرْن وقد تقدمت العَقْفاء من الغنم والمُصَمَّع من الظِّباء ـ المُلْتَزِق الأُذُن وأنشد

* ومَرَّ قُبَيْلَ الصُّبح ظَبْىٌ مُصَمَّعُ *

وقد تقدّم تحديد الصَّمَع فى الانسان

اصوات الظِّباء

* ابن دريد * البُغام ـ صوتُ إناث الظِّباء خاصّةً * صاحب العين * هو دُعاؤُها ولدَها بأرْخَمِ ما يكون من الصَّوْت * أبو زيد * وهى ظبيةٌ بَغُومٌ * ابن السكيت * بَغَمَ الظبْىُ يَبْغَمُ بُغامًا والبُغام ـ اختلاسُ الصوت وأنشد

لا يرفعُ الصوتَ إلّا ما تخوَّنَه * داعٍ يُناديه باسمِ الماءِ مبغومُ

* قال أبو على * قوله باسم الماءِ أراد بذلك حكايةَ صوتِ الظَّبيِ وذلك أنه يقول ما ما وأنشد لذى الرُّمَّة

ونادى به ماءٌ إذا ثار ثَورةً * أُصَيبِحُ نَوَّامٌ يقوم فيَخْرَقُ

الخَرَق ـ أن تَضْعُف قوائمُه عند الفزع فلا يقدر على الهَرَب يقال خَرِق خَرَقا فهو خَرِقٌ * أبو زيد * المَأْمَأَة ـ حكايةُ صوتِ الظبي إذا وصل صوتَه وقد تقدم في الشاءِ * أبو عبيد * نَزَّ الظبيُ يَنِزُّ نَزيزا ونَفَط يَنْفِط نَفيطا وزَبَّ يَزِبُّ زَبيبا ـ كل هذا من الصَّوْتِ * ابن السكيت * زَبَّ زَبيبا وزُبابا * ابن دريد * وزُبابا ـ وهو صوتُ الذَّكَرِ خاصَّة * أبو زيد * هو صَوْتُ تُيوسِ الظِّباءِ عند الهِبَاب * وقال * نَبَحَ الظبيُ يَنْبِح نَبيحا وظبيٌ نَبَّاح كالكَلْب وقد تقدم في المَعْز * وقال * خارَ الظَّبيُ وقد تقدم في الضأن

رَعْيُ الظِّباء

* أبو عبيد * عَطَتِ الظَّبيةُ عُطُوّا ـ تَناوَلَتِ الشَّجَرَ وهو العَطْو وكُلُّ تناوُلٍ عَطْو وظَبيٌ عَطُوٌّ ـ عاطٍ وقد تقدم في الجَدْى * صاحب العين * الخَواضِعُ ـ الظِّباء إذا مالت رؤوسُها في الرَّعْيِ

باب عَدْوِ الظِّباء

* أبو عبيد * نَزَا الظبيُ ـ وثَبَ * سيبويه * نَزْوا ونَزَوانا جاؤوا به على فَعَلان لأنه تحرُّكٌ والحركةُ مما تُبْنَى على هذا النحو كثيرا كالغَلَيان والطَّوَفان * أبو عبيد * نَزَّ الظبيُ يَنِزُّ نَزيزا ـ عدا وقد تقدم أنه الصَّوْت * وقال * أَبَزَ الظبيُ يأبِزُ وأَفَزَ يأفِزُ وَوَكَر ونَقَزَ يَنْقِز ـ كلُّه نَزَا * وقال مرة * النَّقْزُ ـ أن يجمعَ قوائمَه ثم يثب * ابن دريد * نَقَزَ الظبيُ ـ وثَبَ ثم وقع منتشرَ القوائم

والنَّقز ـ انتشار قوائمه والقفز ـ انضمامها * أبو عبيد * فان وثب من شئ عال الى أسفل فهو الطُّمور وقد طمر يطمر وكذلك الانسان وقد تقدم في الفرس * ابن دريد * نقز الظبي ينقز نقزاً ونقوزاً ونقزاناً ـ جمع قوائمه ووثب وهو ظبي نقوز * قال أبو حاتم * وأحسب العصفور يسمى نقازاً لشبهه * أبو عبيد * الظبي يمزع ويقزع ويمحص ـ كل هذا اذا عدا عدواً شديداً * قال أبو علي * وهو المحص وأنشد

وعادية تلقي الثياب كأنها * تيوس ظباء محصها وانبتارها

وهو الامتحاص وأنشد

* وهن يمتحصن امتحاص الأظبي *

* أبو اسحق * محص ـ كمحص * أبو عبيد * مر يمزع كيمحص * غيره * يمزع مزعاً ويمتزع ـ اذا مر ينتفض وقد تقدم ذلك في الناقة والفرس * أبو عبيد * فاذا خف على الأرض واشتد عدوه قيل مر يهفو هفواً ويذرو ويطفو * أبو زيد * اذا خلى الظبي عن قوائمه فمضى لا يلوي على شئ قيل تطلق واستطلق وأنشد

* يمر كمر الشادن المتطلق *

وظبي عنبان ـ نشيط وقد تقدم أنه المسن منها

تخلف الظباء وتفردها وامتناعها

* أبو عبيد * اذا تخلف عن القطيع ـ قلت خذل * أبو حاتم * خذلت الظبية ـ أخذلها ولدها * ابن دريد * خذلت الوحشية وهي خاذل وأخذلت ـ أقامت على ولدها ولم تتبع السرب وهو مقلوب لأنها من المخذولة * الاصمعي * ظبية خذول كخاذل وأنشد

خذول تراعي ربرباً بخميلة * تناول أطراف البرير وترتدي

* أبو عبيد * خذر مثل خذل * ابن السكيت * وهو في الشاء

والنُّوق الغَدَر وقد تقدّم * ابن دريد * ظبيةٌ فارِدٌ ـ انفردَتْ عن قطيعها وسِدْرة فاردةٌ ـ انفردَتْ عن السِّدْر * وقال أبو على هو منه وأنشد

* فى ظلِّ فاردَةٍ من السِّدْر *

وقد تقدّمت الفاردُ فى الإبل * أبو عبيد * عَقَل الظبْيُ يَعْقِل عقولا ـ امتنَع فى الجَبَل وبه سُمِّى الظَّبْىُ عاقلا * صاحب العين * ظبيةٌ رَكُوبٌ ـ لازِمةٌ لِسرْبها

تحرُّكها

* ابن السكيت * لأْلأَتِ الظِّباءُ بأذنابها ـ حرَّكَتْها * أبو عمرو * وهى البَصْبَصة وقد تكون فى الكِلاب

جماعة الظِّباء

* أبو عبيد * الأُمْعُوز ـ الثلاثون من الظِّباء الى ما زادتْ وقيل هى ما بينَ الثلاثينَ الى الأربعين وقيل هو القَطيع منها ولم يُحَدّ * ابن السكيت * الإجْل ـ القَطيع من الظِّباء والجمع آجالٌ والرَّبْرَب ـ القَطيع من الظِّباء * غيره * الصِّدْعة والصِّديع ـ القَطيع من الظِّباء وقد تقدّم فى الغنم

باب الوُعُول

* صاحب العين * الوَعِل ـ الشاةُ الجَبَلِيُّ وفى لغة الوِعِل والوُعِل كدُئِل نادرٌ والجمع أوْعالٌ ووُعُول ووَعِلَة * قال أبو على * وَعِلٌ ووَعِلَة فأما وَعِلَة فليست من أبنية الجُموع وإن ثبتَتْ فهى اسمٌ للجمع والمَوْعَلة ـ الوُعُول والانثى وَعِلَة وقد استوْعَل فى الجَبَل * أبو عبيد * الأُرْوِيَّة ـ الأُنثى من الوُعُول وثلاثُ أَرَاوِىّ الى العَشْر فاذا كثُرت فهى الأَرْوَى * ابن السكيت * يقولون أُرْوِيَّةٌ للذكر والأُنثى * قال صاحب العين * القَرْميد ـ اسم الأُرْوِيَّة * ابن دريد * القَرْميد

والقُرْمُود ـ الذكر من الوُعُول والنَّعجة ـ الشاة الجَبَلِيُّ وقد تقدم أن الظَّبية ربَّما سُمِّيَت به وأنها الضائِنة * وقال غيره * العَنْز ـ الأُنثى من الوُعُول وقد تقدم في الشاء والظِّباء * ابن دريد * النَّيْتَل والبَدَن ـ الوَعِل المُسِنّ والفادر والفَدُور ـ الذي تمّ سِنُّه وذكاؤه والجمع فُدْر وفُدُر فأما الفادر من الإبل فجمعه فَوادِر وقد تقدم والمَفْدَرة ـ موضع الوُعُول الفُدْر * صاحب العين * الأَعْصَم ـ الذي في يديه أو في إحداهما بياض وعُصْمته ـ بياض منه في موضع الزَّمَعة من الشاة وقيل في إحدى يديه كالسِّوار * أبو عبيد * الأَعْصَم منها ـ الذي في ذراعيه أو يديه بياض وقد تقدم في الظباء والشاء والصَّدَع ـ الوسَط في خَلْقه وقد تقدم هنالك أيضا * ابن السكيت * هو الصَّدْع والصَّدَع والأُنثى بالهاء * ابن دريد * الوَقيفة ـ الوَعِل تُلْجِئه الكلابُ أو الرُّماة إلى صخرة فلا يُمكنه أن ينزل حتى يُصاد وأنشد

فلا تَحسَبَنِّي شَحمةً من وَقيفةٍ * مُطَرَّدةٍ ممّا تَصيدُك سَلْفَعُ

سَلْفَع ـ اسم كلبة * ابن السكيت * المُوَقَّفة ـ التي فيها خُطوط سَواد في بياض أو خُطوط بياض في سَواد ويقال لها المُخَدَّمة يُراد به أن البياض منها في موضع الخَلاخيل وعلى هذين التفسيرين وجَّه أبو علي بيت الشَّمّاخ

وما أَرْوَى وإن كَرُمَتْ علينا * بأدنى من مُوَقَّفةٍ حَرُونِ

* ابن دريد * وَعِل أَدْفَى ـ وهو الذي يَعوَجّ قرناه وينعطفان على ظهره والأنثى دَفْواء * أبو حاتم * وهو الدَّفَا وقد تقدم في الشاة * قال * وهو في الإبل كالحَدَب وفي الناس كالحَنا وقد تقدم فيهما * ابن السكيت * وَعِل ناخِس ونَخُوس ـ وهو الذي يطول قرناه حتى يَنخُسا * أبو زيد * نَخَس يَنخُس نَخْسا ولا سِنَّ فوق الناخس ويقال العرب يكون في مؤخَّر البعير عند أسته ناخِس وكذلك الدُّمَّل وقد تقدم * أبو حاتم * وَعِل صَعُود وقد صَعِدَ في الجبل حتى أعجزني والصَّعْد ـ العَدْو في الجبل * ابن السكيت * وَعِلٌ وَقِلٌ ووَقُلٌ ووَقِل وقد وَقَل

في الجبل – وهو السريعُ التوقُّل في الجبل ويقال الوعل عاقِلٌ – اذا عَقَل في الجبل وامتنع وقد تقدم في الظباء * ابن دريد * الجَهْبَل – العظيمُ الرأس من الوُعُول وأنشد

* يحطم قرني جبلي جهبل *

وقيل هو المُسِنُّ منها * أبو عبيد * القِنْعان – العظيمُ من الوُعُول والعَمَيْثَل – الذَّيَّال بذنبه وقد تقدم ذلك في الظباء * صاحب العين * وَعِلٌ رَقِلٌ كذلك * ابن دريد * اليأمور – جنس من الأوعال أو شبيهٌ بها * أبو عبيد * الأُزْمولة – المصوِّت من الوُعُول وغيرها فأما سيبويه فقال إزْمَوْلة ولم يخص به شيئا غير أنه أنشد بيت ابن مقبل

* عَوْدًا أحمَّ القَرَى إزْمَوْلةً وَقِلا *

* صاحب العين * الأُمْعُوز – جماعةُ الوُعُول وقد تقدم أنه القَطِيع من الظباء محدودا وغير محدود والغَضْبة – جِلْدُ المُسِنِّ من الوُعُول حين يُسْلَخ وقد تقدم أنه جِلْد البعير يُسْلَخ ثم يُطْوَى * الاصمعى * التَّأْلَب – الوعِلُ والانثى تَألبة

أولاد الوُعُول

* أبو عبيد * الغُفْر – ولدُ الأَرْوَى وهو واحد وجمعه أغفار وهى أَرْوَى مُغْفِر ومُغْفِرة – اذا كان لها وَلَد * ابن دريد * أَغْفار وغِفَرة * أبو زيد * الأنثى غُفْر والأُرْوِيَّة أم غُفْر * ابن دريد * والأُرْخِيَّة – ولدُ الثَّيْتَل ولا أحقُّه * أبو عبيدة * المُرْشِق من الوُعُول – التى معها وَلَدُها وقيل هو فى جميع الوُحُوش وقد تقدم فى الظباء والنساء والفُرْهُد – ولد الوَعِل

باب الإبل ونحوه

* أبوعبيد * هو الإيّل والأُيّل والوجه الكسر * قال أبوعلى * وزن إيّل فعل فان قال قائل وما أنكرت أن يكون إفعلا قيل لأنهم يقولون أُيَل فلو كان إيل إفعلا لكان أيل أفعلا وليس فى الكلام أفعل فان قلت فما أنكرت أن يكون أُيّل أُفعلا ويكون من باب اثمغل قيل له إن النظار من أهل العربية وغيرهم لا يجعلون ما فيه الاشكال أصلا أولا ترى أن أبا الحسن لما أثبت أن فى الكلام فُعللا لم يحتج بجندب لأن جندبا قد يكون فنعلا وانما احتج بجخدب اذ ليس فيه ما يوهم الزيادة * وقال مرة الهمزة فى إيل عندى أصل فاء غير زائدة كأنه من آل يؤل - اذا رجع ومن هذا قولهم التأويل انما هو ترجيعك الشئ الى أمر يحتمله فالإيل على هذا هو فعيل سمى بذلك لكثرة ما يكون منه من الرجوع الى الجبل واعتصامه به * أبوحاتم * الثيتل والتيتل - شئ يشبه الإيل وليس به وقد تقدم فى الوعول وحكى عن أبى خيرة بغم الإيل والثيتل يبغم لم يعرف فى صوتهما غير ذلك وقد تقدم البغام فى الإبل والظباء * غيرواحد * اليحمور - نوع من الإيل

البقر

ارادة البقر وحملها

* ابوعبيد * استقرعت البقرة - اذا أرادت الفحل والاستحرام لها ولكل ذات ظلف أرادت الفحل وقد يكون الاستحرام للمخلب وسيأتى ذكره ان شاء الله * ابن دريد * بقرة ضاعف - حامل ليست بالعالية * صاحب العين * أغزت البقرة وهى مغز - عسر حملها والقفخة - البقرة المستحرمة وقد اقفخت

أسنان أولاد البقر

* ابن السكيت * الطَّلَا - ولدُ البقرة حين تُلقيه وقد تقدم في الغنم والظباء والجمع أطلاءٌ وأنشد

بها العينُ والآرآم يَمشين خلفةً * وأطلاؤها يَنهضْنَ من كل مَجثِم

قال وتُستعار في الناس يُقال في مثل «كيفَ الطَّلا وأُمُّه» وقد تقدم ذكره * ابن دريد * وهو الطِّلْو * أبو عبيد * ولد البقرة أوّل سنة تَبيعٌ * صاحب العين * هو العِجل المُدرِك منها والجمع أتبِعة وأتابِعُ جمع الجمع وهو التِّبْع والجمع أتباع والانثى تَبِعة وبقرةٌ مُتْبِع - ذاتُ تَبيع * أبو عبيد * ثم جَذَع ثم ثَنِيٌّ ثم رَباعٍ ثم سَدَسٌ ثم صالِغٌ وهو أقصى أسنانه فيقال صالِغُ سنةٍ وصالِغُ سنتين وكذلك ما زاد وقد تقدم أنه ليس بَعْد الصالغ في الظِّلْف سِنٌّ * ابن السكيت * ويُقال له إذا تمّت أسنانه شَبَبٌ ومُشِبٌّ وشَبُوب وقيل هو المُسِنّ منها وأنشد

والدهرُ لا يَبقَى على حَدَثانه * شَبَبٌ أفزَّته الكلابُ مُرَوَّعُ

وأنشد أيضا

ولا مُشِبٌّ من الثِّيران أفردَه * عن كُوره كثرةُ الاغراء والطَّرَدُ

الكُور - كثرة الإبل فاستعاره لجماعة البقر * أبو حاتم * لا يُقال للانثى شَبُوبة إنما هي شَبُوبٌ * النضر * الكحكح من البقر - الذي تكسّرت أسنانه وتحاتّت وقد تقدم في الإبل والغنم * أبو عبيد * ولدُ البقرة عِجْل والأنثى عِجْلة * صاحب العين * الجمع عِجَلة وخصّ بعضهم به الأهليّ * ابن السكيت * وهو العِجَّول * أبو عبيد * بقرةٌ مُعجِل - ذاتُ عِجْل وقال ولد البقرة أيضا حَسيل والانثى حَسيلة * ابن السكيت * والجمع حَسيل * ابن دريد * الحسيل - وَلَد البقرة لا واحد له وأنشد

* وهُنّ كأذناب الحَسِيل صَوادِرُ *

وقيل هو ولد البقرة الأهلِيّ خاصّة * صاحب العين * البَهْمة - الصّغير من أولاد البَقر والجمع بَهْم وبُهُم وبِهام * علي * ليس البُهُم جمع بَهْمة لعدم ذلك ولكن الذي يسوغ فيه أن يكون جمع بِهام كُرُهُن ورِهان وكُرهُن مقبوضة في قول أبي الحسن * أبو عبيد * وهو البَرْغَز * ابن دريد * بَرْغَز وبُرْغُز * أبو عبيد * اليَعْفور - ولد البقرة * قال سيبويه * فأمّا قولهم يُعْفُورٌ بالضم فاتباع ليس في الكلام يُفعول * قال أبو علي * فان قال قائل فيُعْفور ويُفعول منفرد بنفسه في بِنائه ليس باتباع فانّ الأمر عند النُظّار من أهل العربيّة وغيرها ليس على مثل هذا لا يُحْمَل ما فيه الاشكال ولا الالتباس أصلا ولذلك لم يحتجّ سيبويه(١) بمثل جُنْدب وعُنْظَب حين نفى سيبويه أنّ في الكلام فُعْلَلًا وأثبته هو ولامكان جُنْدَب وعُنْظَب أن يكون فُنْعَلا وانما احتجّ بجُخْدَب حين أمِن الاشكال لانه لازيادة فيه وقد تقدّم أن اليَعْفور التّيس من الظباء * أبو حاتم * المارِيّ - ولد البقرة الأبيض الأملس * أبو عبيد * الجُؤْذَر - ولد البقرة * ابن السكيت * جُوْذَر وجَوْذَر والأنثى جُؤْذَرة * ابن دريد * الجُوْذَر فارسيّ معرّب * ابن جني * وهو الجُوذر والجُوذُر * علي * فهذه الثلاث الأخيرة(٢) تشهد لزيادة همزة جُؤْذَر وجُؤْذُر مع قولهم بقرة مُجْذِر فوزن جُؤْذُر على هذا فُؤْعُل ووزن جُؤْذَر فُؤْعَل ويقوي ذلك زيادة الهمزة ثانية وأما جُوذَر بترك الهمز فبدلة الواو من جُؤْذَر ابدالا صحيحا لأن الواو ولا تكون أصلا في بنات الأربعة ولا أقطع على بدلها بدليل قولهم جَوَاذِر لأن جَواذر قد يكون جمع جُوذَر فلم تعرف جُؤذرا فان في جَواذر عنده دليلا على البَدَل والذي يَعْذِر سيبويه في ترك هذا من المثل أعني فُؤْعُلا وفُؤْعَلا أن الكلمة فارسيّة معربة * أبو عبيد * البَحْزَجُ - ولد البقرة * ابن السكيت * الأنثى بَحْزَجة * أبو عبيد * الذَرَعُ - ولد البقرة وأُمّه مُذْرِع * ابن دريد * جمع الذَّرَع ذِرْعانٌ * صاحب العين * البَرَع - أولاد بقر الوحش * أبو عبيد * الفَرير - ولد البقرة وجمعه فُرار وقد تقدّم أنه الخَروف * قال ابن السكيت * انما الفَرير الخَروف ولكن البقر تجرى

(١) قوله ولذلك لم يحتج سيبويه الخ يظهر أن في العبارة نقصا والذي لم يحتج بمثل جندب الخ هو أبو الحسن الاخفش (٢) هذا دليل على أن في العبارة نقصا فيما حكى عن ابن جني وهي اللغة الثالثة جوذر كـكوثر فلابن جني ثلاث حكايات في جوذر بالواو ضم الجيم مع ضم الذال وفتحها وفتح الجيم مع فتح الذال فهذه الثلاثة تشهد بزيادة الحرف الثاني لان الواو ثانية لاتكون أصلا في ذوات الاربعة وقوله فيما بعد فلم يعرف جؤذرا (بالهمز) أي ان ابن جني لم يعرف الهمز عربيا بل معربا كما حكاه ابن دريد وعربيته بالواو بغير همز واستدل بجمعها على جواذر فتكون الواو بدلا عن الهمز في لغة العرب هذا هو الذي يستفاد من عبارة المصنف في المحكم ولا يلتفت لما جاء في ضبط لسان العرب عند الحكاية عن ابن جني اه

مَجْرَى النجسة والأُرْوِيَّة تجرى مَجْرَى الماعزة * ابن دريد * الفَرِير والفُرار سواء يريد أنه ليس بجَمْع * أبوعبيد * الفُرْقُد - ولد البقرة * ابن السكيت * الأنثى فُرْقُدة * أبوعبيد * الفَزُّ - ولد البقرة وجمعه أفزاز وأنشد

* كما استغاث بسَيْءٍ فَزُّ غَيْطلةٍ *

مافيها من الطوائف

* أبوعبيد * غَبْغَبُ البقرة وغَبَبُها - ماتَثَنَّى من لحم ذقنها من أسفل * سيبويه * الجمع أغباب * أبوعبيدة * هو ما تغضّن من جلد مَنْبِت العُثْنون * غيره * واستعاره العجّاج فى الفَحْل فقال

إنّ لنا قَرْما اذا ما قَبْقَبا * بذات أثناء تَمَسُّ الغَبْغَبا

- يعنى شقشقة البعير * النضر * واستعاره بعضهم للحرباء فقال

اذا جعل الحِرباء يبيضّ رأسه * وتَخْضَرُّ من شمس النهار غَباغبه

* أبوعبيد * الثُّغْثُغ - الغَبْغَب والثُّعْل والثَّعَل - الشئُ الزائدُ فى ضَرْعها وقد تقدم فى الشاء والابل * أبوحنيفة * ويقال لقرنه الخَلاج وقد تقدم فى الظَّبْية * ثابت * الأزلام - أظلاف البقر واحدها زَلَم * ابن الأعرابى * هى على التشبيه بالأزلام التى هى القِداح وعمّ به بعضهم جميع الظِّلف

اسماء البقر وصفاتها

* صاحب العين * البقر من الأهلىّ والوحشىّ يكون للمذكر والمؤنث * ابن السكيت * بقرة والجمع بقر وقال رأيت لبنى فلان بَقَرا وبَقِيرا وباقورة وباقِرا واحدته باقرة * فأما سيبويه فقال الباقر - اسمُ للجمع كالجامل * ابن دريد * البَيْقُور - البقر * ابن جنى * بَقَرٌ وأبقار وأباقر جمع

الجمع ورجل بقار ـ صاحب بقر * ابن السكيت * ويسمى البقر ثورا والجمع أثوار وثيران وثورة وثيرة وأنشد

فظل بأكل منها وهى لاهية * صدر النهار تراعى ثيرة رتعا

* قال أبو على * ثور وثورة وثيرة وثيارة وثيرة وأنشد

* حد النهار تراعى ثيرة نثرا *

ـ أى متفرقة قال فأما تحريك عين ثيرة مع وقوعها هذا الموقع فذهب صاحب الكتاب الى أنه نادر وذهب أبو العباس الى أنها إنما حركت ليفرق بينه وبين جمع الثور من الأقط ـ وهو القطعة منه إلا أنهم يقولون فى جمع ذاك ثيرة وذهب أبو بكر محمد بن السرى الى أنه انما حركوا الياء فيه للاشعار أنه منقوص عن ثيارة كاصحت واوعور لكونه فى معنى اعور وحكى عن ثعلب أرض مثورة ـ كثيرة الثيران * أبو عبيد * الخزومة ـ البقرة هذلية * ابن السكيت * وجمعها خزوم وأنشد

* أرباب شاء وخزوم ونعم *

وقال ابن أبى طرفة الخزومة ـ البقرة المسنة القصيرة * وقال أبو الفيض الخزام ـ البقر الواحدة خزوم وأنشد البيت الذى أنشده ابن السكيت * صاحب العين * جمع الخزوم خزم وقيل الخزوم جمع * أبو عبيد * المهاة ـ البقرة والجمع مها وقالوا مهيات * وقال الفارسى * سميت بذلك لبياضها وانما المهاة فى الأصل البلورة وقال فى التذكرة فى بيت أمية بن أبى الصلت

رسخ المها فيها فأصبح لونها * فى الوارسات كأنهن الاغمد

المها ـ الكواكب وكما سمى الكواكب المها فكذلك سمى الظباء الكواكب قال فى صفة فلاة

* كأن نجومهن سماء ليل *

ـ يريد ظباءهن نجوم سماء ليل وقوله فأصبح لونها وضع الواحد موضع الجمع * ابن السكيت * وتسمى الأرخ وجمعها المراخ وأنشد

قلت ـ قد سقطت هنا كلمة فنشأ عن سقوطها الخطأ الواضح والصواب ويسمى ذكر البقر ثورا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

أو نَعْجَةً من إراخ الرَّمل أخْذَلها * عن إلْفِها واضِحُ الخدَّين مكحولُ

* قال أبو على * الأرْخ - ثَنِيُّ البقر * الخليل * هو الأرْخ والإرْخ والانثى أرْخة وإرْخة * قطرب * الجمع إراخ وآراخ * ابن درستويه * اشتقاق الارْخ من التأريخ لأن الفتاء وقت من السن وتأريخ الكتاب وقتٌ * أبو عبيد * الفتاة - البقرة وجمعها فتَوات * ابن السكيت * وهى الخيرمة وجمعها الخيرَم وأنشد

تبدّلَ أُدمًا من ظباءٍ وخيرمًا * فأصبحتَ فى أطلاله اليوم حابسًا

* أبو عبيد * نعاج الرّمل - البقر من الوحش واحدتها نعجة ولا يقال لغير البقر من الوحش نعاج وقد تقدم أنها الشاة الجبلية * قال أبو على * النِّعاجُ - البقرُ الوحشيُّ لبياضه من قولهم نَعِجَ اللونُ نَعَجًا ونُعوجًا - ابيضّ وصفا * ابن جنى * فأما قراءة الحسن «إنَّ هذا أخى له تِسعٌ وتِسعون نِعجةً» فأحرِ به أن يكون لغة فى نَعجة * أبو عبيد * الغَيطلة - البقرة * قال أبو على * طَغْيا - اسم البقرة كان أحمد بن يحيى يقول هو من قولهم طغت تطغى - اذا صاحت وأنشد

وإلا النّعامَ وحفّانَه * وطَغْيا مع اللّهِق الناشِطِ

قال وليست طغيا كسَعْيا لأن سَعْيا شاذٌّ * قال ابن جنى * فى هذا البيت رواه الاصمعى طُغْيا - أى نَبْذًا منه قال وروى أبو عمرو وأبو عبد الله طَغْيا - أى صوتا طغت تطغى - اذا صاحت تكون للناس والدوابّ سمعت طَغْيا من فلان - أى صوتا قال واعلم أن فى طَغْيا هذه اذا كانت فَعْلَى نظرًا وذلك أنها لا تخلو أن تكون اسما أو صفة ألا ترى أن الأصمعى فسره هذا فقال نَبْذًا منه وهذا اسمٌ لا محالة واذا كانت اسما فكان قياسها طَغْوَى كما قالوا فى مصدر طغى طَغْوَى كالعَدْوَى والدَّعْوَى وذلك أن فَعْلَى اذا كانت اسما وكان لامها ياءً فإنها مما تقلب واوا نحو الشَّرْوَى والبَقْوَى فمن هذا أشكلت طَغْيا ووجه جوازها أن تكون خرجت على أصلها كخروج القُصْوَى على أصلها ويجوز وجه آخر وهو أن تكون مقصورة من طَغْياء كعَمْياء كما أن قولهم مَسُولَى ينبغى أن تكون مقصورة عن مَسُولاء فَعُولاء كبَرُوكاء ألا ترى أن صاحب الكتاب قد حظر فَعُولَى مقصورة ووجه آخر

عندى وهو أن يكون فَعَلًا من طغيت وقلب اللام الثانية لوقوعها طرفا فى موضع حركة مفتوحا ما قبلها إلا أنه لم يصرفه لأنه جعل ذلك علما للقطعة والفرقة فاجتمع التعريف والتأنيث وتطيره

* عُدْنَ عَلَى بِزَوْبَرا *

القول فيهما واحد وإنما شرح ابن جنى هذا البيت على رواية من روى من الهق الناشط * قال أبو على * الأطوم ـ البقرة وأنشد

كأطوم فقدت بُرغزها * أعقبتها الغُبْس منه ندما

غفلت ثم أتت تطلبه * فاذا هى بعظام ودَمَا

هكذا بلغنى هذه الرواية عن أبى اسحق ودَمَا بفتح الدال كأنه ذهب به مذهب الحمل على المعنى كما قال

فكرّت تبتغيه فوافقته * على دمه ومصرعه السِّباعا

وروايتى عن أبى بكر فاذا هى بعظام ودِمَا وهو الصحيح * ابن جنى * ليس دَمَا هنا على قوله فوافقته على دمه ومصرعه السباعا لأن هنالك فعلا وهو وافقته وليس هنا فعل وإنما دَمَا مقصور كقفا فى بعض اللغات * ابن السكيت * بقرة جلحاء ـ إذا لم يكن لها قرنان * ابن دريد * وهى التى ذهب قرناها أُخرا وقد تقدم أنها الجماء من البقر * ابن السكيت * يقال لها عيناء ـ لسعة عينها * صاحب العين * العِينُ ـ اسم جامع للبقر كالعيس للابل ولا يوصف به الثور إنما يسمى أعين يقال أعين من غير ذكر الثور والعَوان ـ النَّصَف منها ومن غيرها وفى التنزيل «عوانٌ بينَ ذلكَ» وقيل هى التى نُتجت بعد بطنها البِكر ومنه قولهم فى الحرب عوان ـ أى رفعت الى حال أشد من حالها الأُولى حين سميت بكرا كما أن البقرة ترفع من سن الى غيرها والجمع عُونٌ * أبو حاتم * المُمرِيَة ـ بقرة الوحش التى لها ولد مارىّ ـ أى برّاق اللون * أبو حنيفة * اللأى ـ البقرة والجمع آلاء ولا يقال للذكر * أبو عبيد * اللأى ـ الثور وأنشد ابن السكيت

بياض بالاصل

كظهر اللأى لو تبتغى رية بها * نهارا لعيت فى بطون الشواجن

ويروى لعنت قوله لعيت - أى أعيتهم وعنت - أتعبت من العناء والرية

* ابن السكيت * الخطوط من بقر الوحش - التى تخط الأرض بأظلافها * ابن الأعرابى * الحور - البقر اسم للجمع وأنشد

لبس بها وابرسوى حور * فيها اطرافها وعجزأها

* ابن السكيت * الناشط - التى تخرج من بلد الى بلد وقد تقدم بيت الهذلى

* صاحب العين * الخراق - الثور الوحشى لأنه يخرق الأرض وهذا كما قيل له ناشط * أبو عمرو * الأران - الثور * غيره * سمى بذلك لأنه يؤارن البقرة - أى يطلبها * أبو عبيد * الشاة - الثور من الوحش خاصة وأنشد

* وحان انطلاق الشاة من حيث خيما *

- أى أقام * صاحب العين * وقد يكون من الظباء والحمر والنعام وحقيقته فى الغنم وتشوهت شاة - اصطدتها * أبو عبيد * القرهب من الثيران - المسن * اللحيانى * وهو القرهم * غيره * وهو اللهم وجمعه لهوم قال صخر الغى

بها كان طفلا ثم أسدس فاستوى * فأصبح لهما فى لهوم قراهب

* أبو حاتم * الخنتة - الثور المسن الضخم * ابن السكيت * ويقال له ذيال لطول ذنبه ويقال له أخنس والبقرة خنساء والبقر كلها خنس والخنس - تأخر الأنف فى الوجه وقصره وأن لا يسبغ الى الشفة * أبو حاتم * الأخثم - كالأخنس

* ابن دريد * يقال للثور الوحشى ذب الرياد سمى بذلك لأنه يجىء ويذهب ولا يثبت فى موضع واحد وأنشد

يمشى بها ذب الرياد كأنه * فتى فارسى فى سراويل رامح

* قال أبو على * قوله رامح - أى ذو رمح يعنى بالرمح قرنه ولذلك قال ذو الرمة

وكائن ذعرنا من مهاة ورامح * بلاد الورى ليست له ببلاد

* ابن دريد * بقرة ضاعف وفارض — مسنة وقد تقدمت فى الابل وتقدم أن الضاعف البقرة الحامل وبقرة نوار — تنفر من الفحل

ألوان البقر

* صاحب العين * العوهق — الثور الذى لونه واحد الى السواد السفع — خطوط سود فى وجهه الواحدة سفعة وثور أسفع ومسفع * صاحب العين * ثور مذرع — ملمع الذراع بلمع سود والعيس — بياض مشرب صفاء فى ظلمة خفية ثور أعيس وأنشد

* وعانق الظل الشبوب الأعيس *

وقد تقدم فى الابل والظباء والمولعة من البقر — التى فيها لمع ألوان من غير بلق وقد تقدم فى الخيل والشاء والظباء * صاحب العين * حضار — الثور الأبيض معرفة * على * هذا طريف لأن فعال إنما يكون للمؤنث ولذلك قال سيبويه بنيت على الكسر لأن الكسر مما يؤنث به والقهب — الأبيض من أولاد البقر وقد تقدم فى المعز وألوان الناس * ابن دريد * ثور أغصن — فى ذنبه بياض وقال ثور أبرد — فيه لمع سواد وبياض يمانية * صاحب العين * الزمل — خطوط فى يدى البقرة ورجليها تخالف سائر ألوانها وثور مخطط — فيه خطوط وقد خط وجهه واختط — صارت فيه خطوط والخطة من الخط كأنها اسم للطرة * ابن السكيت * الغضب واللهق والقياح — الثور الأبيض وأنشد

سيكفيك العواذل أرحبى * هجان اللون كالفرد القياح

* قال أبو على * القياح بالفتح وهو شاذ قلبت فيه الواو ياء لغير علة الا طلب الخفة وقد أبنت هذا فى عامة الألوان * أبو حاتم * البلق — البيض من البقر نادرة

أصوات البقر

* ابن السكيت * خارَتِ البقرةُ خُوارا وقد تقدم فى الشاء والظباء وأنشد

خُوارَ المطافيلِ المُلَمَّعةِ الشَّوى * وأطلائِها صادفْنَ عِرنانَ مُبقِلا

* صاحب العين * الغَمْغَمَة ـ أصواتُ الثيران عند الذُّعْر وقد تقدم أنها أصواتُ الأبطال فى الوَغى * ابن السكيت * جأرَتِ البقرةُ تَجْأرُ جُؤارا والانسانُ يَجْأرُ الى رَبِّه بالدُّعاء وقد تقدم وأنشد

نَبَذَ الجُؤارَ وضَلَّ هِدْيةَ رَوْقِه * لمَّا اختَزَزْتُ فُؤادَه بالمِطْرَدِ

ويقال بَغَمتْ تَبْغَمُ وأكثر ما يكون البُغام فى الظِّباء وقد يقال فى الإبل وإنما سُمِع البُغامُ للبقر فى شعر لبيد قال يصف بقرة سبعت

خَنْساءُ ضَيَّعتِ الفَرِيرَ فلم يَرِمْ * عُرْضَ الشَّقائقِ طَوْفُها وبُغامُها

* ابن دريد * نَأَجتِ البقرةُ تَنْأَجُ وتَنْئِجُ نُؤاجا وترك الهمز أعلى وقال نَأَجَ الثورُ يَنْأَجُ ويَنْئِجُ نَأْجا ونُؤاجا ـ صاحَ * ثعلب * طَغَتِ البقرةُ تَطْغِى ـ صاحتْ وبه سُمِّيتْ طَغْيا وقد تقدم * قال ابن جنى * طَغَتْ تَطْغَى ـ صاحتْ * صاحب العين * صَعَقَ الثورُ يَصْعَقُ صُعاقا ـ خارَ خُوارا شديدا

أخثاء البقر

* أبو عبيد * خَثَى الثورُ يَخْثِى خَثْيا وهو الخِثْى وجمعه أخْثاء * أبو حاتم * ثَلَطَ البقرُ يَثْلِطُ ثَلْطا ـ وهو خُرْؤه فى أيام الربيع إذا خالطه الرُّطْب

أسماء أقاطيعها

* أبو عبيد * الرَّبْرَبُ ـ جماعةُ البقر وكذلك الإجْل * ابن السكيت * الجمع آجال وأنشد

فَوقَ دَيمُومةٍ تَغَوَّلُ بالسَّفْرِ قِفارٍ إلّا من الآجالِ

وقد تقدم أنه القطيع من الظباء * صاحب العين * تأجل الصوار - صار قطيعا قطيعا * أبو عبيد * الصوار والصوار - جماعة البقر وجمعه صيران * قال سيبويه * وافق الذين يقولون صوار الذين يقولون صوار ذهب الى تسوية الجمع لهما وأنشد ابن السكيت

أشبهن من بقر الخلصاء أعينها * وهن أحسن من صيرانها صورا

قال ويقال الصيار والخنطلة - قطعة من البقر وقد تقدم في الخيل والغنم والإبل وأنشد غيره

دعثمية الأعداد واستبدلت بها * خناطيل آجال من العين خذل

* الأصمعي * الكور - القطيع من البقر وأنشد

ولا شبوب من الثيران أفرده * عن كوره كثرة الاغراء والطرد

وقد تقدم قول ابن السكيت في الكور من هذا البيت وقال السرب - القطيع من البقر وكذلك هو من الظباء والطير والنساء والجمع أسراب وأنشد

* فقلما اص أسراب القطا المتواتر *

باب مواضع الظباء والبقر وربضها

* غير واحد * المكنس والكناس - مولج الوحش من الظباء والبقر والجمع أكنسة وكنس وقد كنس الوحش وتكنس واكتنس * أبو زيد * الربض - مرابض البقر * صاحب العين * الحلم - مربض الظبية وقد تقدم أن الأخلام مرابض الغنم والمرى - كل موضع يأوي اليه الظبي والبهو - كناس واسع يتخذه الثور والجمع أبهاء وبهي وبهو وقد بهى البهو وأنشد

* أجوف بهى بهوه فاوسعا *

* ابن دريد * ادمج الظبي في كناسه - دخل فيه * صاحب العين *

التَّوْلَجُ - كِنَاسُ الظَّبْيِ التاءُ فيه بدلٌ من الواو وقد اتَّلَجَ الظَّبْيُ في كِنَاسِه وأَتْلَجَه فيه الحَرُّ وقال * هَكَعَت البقرُ تحتَ الشجرِ تَهْكَعُ فهي هُكُوعٌ - استَظَلَّتْ تحته من شدّة الحرّ وأنشد

تَرَى العِينَ فيها من لَدُنْ مَتْعِ الضُّحَى * إلى اللَّيْلِ في القَيْضاتِ وهي هُكُوعُ

وقال خَيَّمَ الوَحْشِيُّ بالكِنَاس - أقام وأنشد أبو عبيد

* وحانَ انطِلاقُ الشَّاةِ من حيثُ خَيَّمَا *

* صاحب العين * أَتْلَعَتِ الظَّبْيَةُ والبَقَرَةُ - أخرجتْ رأسَها من كِنَاسِها وأنشد

كما أَتْلَعَتْ من تحتِ أَرْطَى صَرِيمَةٍ * إلى نَبْأَةِ الصَّوْتِ الظِّباءُ الكَوَانِسُ

قال خَدَرَتِ الظَّبْيَةُ خُشْفَها في الخَمَر والهَبْط - سَتَرَتْه * غيره * ظَبْيَةٌ خَنِبَةٌ - رابِضَةٌ لا تَبْرَحُ مكانَها * أبو عبيد * كَبَنَ الظَّبْيُ - لَطَأَ بالأرض * صاحب العين * اجْتَافَ الثورُ الكِنَاسَ - دخل في جوفه * أبو حاتم * الطَّاوِي من الظِّباء - الذي يَطْوِي عُنُقَه عند الرُّبُوضِ ثم يَرْبِضُ

حمل حُمُر الوحش وأولادها

* أبو عبيد * يقال لكلّ ذاتِ حافرٍ استَوْدَقَتْ ووَدَقَتْ وَدْقاً ووُدُوقاً * ابن دريد * والاسم الوِدَاقُ * ابن السكيت * أتانٌ وَدِيقٌ ووَدُوقٌ * أبو عبيد * يقال للحمار بَاكَ الحِمَارَةَ بَوْكاً وعَفَقَها عَفْقاً - أتاها مَرَّةً بعد مَرَّةٍ * ابن دريد * قَاسَها قَيْشاً - عَلَاها وقيل قاسَها من القَيْشة * أبو عبيد * الأَتَانُ أوّلَ ما تَحْمِلُ جامِعٌ * غيره * وقد جَمَعَتْ * أبو عبيد * فإذا استَبانَ حَمْلُها وصار في ضَرْعِها المُلَعُ من سَوَاد فهي مُلْمِعٌ قال ويقال لذات الحافر خاصّةً إذا كانت حاملاً نَتُوجٌ والعِقَاقُ - الحوامِلُ منها ومن كلِّ حافرٍ الواحدة عَقُوقٌ وقال وَسَقَتِ الأَتانُ - حَمَلَتْ فإذا مَكَثَتْ سبعةَ أيّامٍ بعد حَمْلِها فهي قَرِيشٌ والجمع قَرَائِشُ وقد تقدّم في الخيل * صاحب العين * النُّعَرَةُ - ما أَجَنَّتْ حُمُرُ الوَحْشِ في بطونها والجمع نُعَرٌ وقيل إذا استحالَتِ المُضْغَةُ فهي نُعَرَةٌ وقيل إذا مَوَّتَتْ أولادُ الحوامل فهي النُّعَر

وقد تقدم فى الناقة والمرأة * أبوعبيد * الجَحْش ـ ولد الأتان من حين تضعه أمه إلى أن يفصل من الرضاع وقد تقدم أنه ولد الظبية بلغة هذيل * ابن دريد * وقد يكون فى الأهلي وربما سمي المهر به تشبيها وقد تقدم والجمع جحشان * ابن السكيت * الجمع جِحَشة وجِحاش ويقال فى مثل «الجحش إذ أفلتك الأعيار» ـ أى خذ القليل إذ فاتك الكثير * صاحب العين * هو جُحَيش وحده ـ للمنفرد برأيه غير المصيب فيه كقولهم عُيَير وحده * أبوعبيد * الأنثى جحشة * ابن دريد * التِّلْو ـ الجحش الذى يتلو أمه وقد تقدم فى الظبي * أبوعبيد * فاذا استكمل الحول فهو تَوْلَب * ابن دريد * وقد يستعار للانسان وأنشد

وذات هِدْم عارٍ نواشرها * تُصمت بالماء تولبا جدعا

* سيبويه * تاء تولب أصل ولا تكون زائدة الا بثبت * صاحب العين * قرح الحمار وسلغ سواء وقد تقدم السلوغ فى الظلف * أبوعبيد * العِفْو ـ الجحش والأنثى عِفوة * ابن السكيت * هو العَفْو والعِفْو والعُفْو والعَفا والعِفا وأنشد

* وطعن كتشهاق العفا هم بالنهق *

* أبوعبيد * الجمع أعفاء وعِفاء * ابن دريد * وعِفْوة * على * ليست عفوة من أبنية جمع عفو ولا عفو ولا عفا وإنما هو جمع عفو كقِرَط وقِرَطة وجِب وجِبة وجمع عفا بالفتح كأخ وإخوة لأنهما متفقان فى أنهما فَعَل * أبوعبيد * الهِنْبِر ـ الجحش ومنه قيل للأتان أم الهنبر * ابن دريد * التوبل ـ ولد الحمار * صاحب العين * الكَع ـ الجحش والأنثى لكعة وقد تقدم أنه المهر

نعوت الاناث منها واسماؤها

* أبوعبيد * هى الأتان والجمع آتُن * أبوحاتم * وهى الأُتُن * أبوعبيد * المأتوناء ـ الأتن وقد استأتنت أتانا ـ اتخذتها * الأصمعي * استأتن الحمار

كاستنوق الجمل * أبو عبيد * النجود - التي لا تحمل وهي أيضا الطويلة العنق وقيل هي التي لا تبرك إلا على مرتفع من الأرض وكذلك هي من الابل وقد تقدم والعلبط - التي لا تحمل وقد تقدم في الابل * الأصمعي * العيطاء - الطويلة * صاحب العين * كل طول عيط والنحوص - الأتان الوحشية الحائل والجمع نحص ونحائص * أبو عبيد * هي التي لا لبن لها منها خاصة * أبو زيد * وهي الغارز وقد تقدم في الابل * أبو عبيد * وهي الجداء والجدود وقد تقدم في الابل أيضا * قال ابن جني * أتان جدود وأتن جدد وهو أحد ما خرج إلى فعل في الشذوذ * أبو حاتم * أتان جاذب وجذوب - تجذب لبنها فيذهب من الضرع صاعدا * أبو عبيد * السمحج - الطويلة الظهر وجمعها سماحيج * ابن دريد * هي الطويلة على وجه الأرض وكذلك الناقة * قال أبو حاتم * قال الأصمعي طول ذوات الأربع - الانبساط على وجه الأرض قال وقد قالوا سمحوج وسمحاج والضمعج - الأتان الضخمة وقد تقدم في النساء * صاحب العين * أتان شهيرة - عريضة وقد تقدم في المرأة * أبو عبيد * القيدود - الطويلة وأنشد

راحت يقودها ذو أزمل وسقت * له الفرائش والقب القياديد

ويروى السلب جمع سلوب - وهي التي سلبت أولادها * قال سيبويه * قيدود فيعول لأنه الطويل في قيد السماء * أبو زيد * القهبسة - الأتان الغليظة وليس بثبت وكذلك القهبلة الجلنفق - السمينة * صاحب العين * القنفج - الأتان القصيرة العريضة * أبو زيد * الحذوف - الأتان السمينة وقيل السريعة وأنشد

لا تنسيا ذكرى على لذة الـ * ـكاس وطوف بالحذوف النحوص

يقول لا تنسياني عند الشرب والصيد وأتان كرشاء - ضخمة الخاصرتين * ثعلب * هي من الوحش خاصة والعلجوم - الأتان الكثيرة اللحم وقد تقدم أنه الظلمة المتراكبة * السيرافي * أتان أبد - وحشية * ابن دريد * أبد - أتى عليها الدهر وقال في سجع لهم أتان أبد في كل عام تلد ولا يقال هذا السجع إلا للأتان خاصة * صاحب العين * المراغة - أتان لا تمتنع

قوله سماحيج كذا هو بالياء قبل الجيم في الأصل وعبارة اللسان عن المحكم وزعم أبو عبيد أن جمع السمحج من الأتن سماحيج وكذلك قال كراع إن جمع السمحج من الخيل سماحيج وكلا القولين غلط إنما هو سماحيج جمع سمحاج أو سمحوج اهـ كتبه مصححه

عن الفُضُولة وبه سُمِّيت سَلِيطُ بن يربوع ابن المَرَاغة * قال * وهي أم الهِنبِر تذهب الى عربه بأمه وقيل لأن كليبا كانت أصحاب حُمُر * أبو عبيد * الهِنبِرَة ـ الأتان والخَقُوق ـ التي يُصَوِّت حَياؤُها خَقَّت تَخِقُّ ويكون ذلك في الهُزال * أبو زيد * خَقَّت خَقِيقا وكذلك كل دابة أنثى وأتان خَقُوق ـ واسعة الدُّبُر وقد تقدم في المرأة * أبو عبيد * البَيْدانة ـ من أسمائها * ابن دريد * منسوبة الى البِيد * أبو حاتم * صَعْدة ـ أتان وبنات صَعْدة ـ حمير الوحش

حُمُر الوحش ـ الذكور منها

العَيْر ـ الحمار الوحشيّ والأهليّ والجمع أعيار وعِيار وعُيُور وعُيُورة وعِيارات ومَعْيوراء * أبو عبيد * يقال الحمار الوحش الفَرَأ مقصور مهموز وجمعه فِراء وأنشد

بضرب كآذان الفِراء فُضُوله * وطعن كإيزاغ المَخاض تَبُورُها

ـ أى تَخْبُرها * قال أبو علي * فأما قولهم «نكحنا الفرا فسنرى» فعلى الإتباع كما قالوا إني لآتيه بالغدايا والعشايا والعَضْرَس ـ حمار الوحش * صاحب العين * النَّوْص ـ الحمار الوحشيّ * أبو عبيد * الجَأْب ـ الحمار الغليظ وأنشد ابن السكيت

كأنني فوق أقبّ سهوق * جأب اذا عشّر صات الإرنان

والعِلْج ـ الحمار الغليظ وقد تقدم في الانسان وحمار جَلْعَد ـ شديد وقد تقدم في الابل * الخليل * الوَزَى ـ من أسماء الحمار المِصَكّ * ابن دريد * حمار بُهْصُل ومُهْصُل وحَزابِيَة ـ غليظ * قال أبو علي * حَزابِيَة فَعالِيَة من الحَزْباءة ـ وهي الارض الشديدة وأنشد

* حَزابِيَة قد كدّنته المَساحل *

وقد تقدم في الانسان * ابن دريد * حمار صُنادل وقُنادل ـ صُلْب * صاحب العين * حمار أَعْرَم ـ سمين الصدر والعُنُق والزُّهْلُق ـ الحمار السمين المستوي الظهر من الشحم وكذلك الزِّهْلِق وقيل الزِّهْلِق ـ الهِمْلاج منها * أبو عبيد * الكُنْدُر

والكُنَادر ـ العظيمُ * ابن دريد * الكُنْدُر والكُدُرُّ منها ـ الصُّلْب الشديد وبَنَاتُ الأَكْدَر ـ حمير وحش تُنسب الى فحل منها ومنه المسألة الأكدرية فى الفرائض * قال سيبويه * الكُنْدُر رباعىٌّ وقد تقدم ذلك فى الأناسى فى باب القصار الغلاظ * أبو على * الأَخْدَرىُّ ـ منسوب الى العراق * أبو حاتم * الأَخْدَرىُّ والأَخْدَرِيَّة من الحُمُر ـ هو من نسل حمار أو فرس يقال له الأَخْدَر كانت فيما بين كاظمة والبصرة تزعم العربُ أن أباه كان فرسا من خيل تُبَّع ضَرَبَ فى هذه الحمير فى الجاهلية ولا أدرى الأخدر هو الفرسُ أو الحمارُ ابنُ الفرس غير أن الحمير تسمّى بنات أَخْدَر وأنشد

أم من لراسية كأنَّ أُوارَها * نقع تعاوره بنات الأخدر

* أبو حاتم * حمارٌ مِصَكٌّ ـ شديدٌ قوىٌّ وقد تقدم فى الناس والابل * ابن دريد * حمار دِفِرٌ ودِفَرّ ـ صُلْبٌ شديدٌ والكسر أعلى * الاصمعى * التَّأْلَب ـ الذى غلظ واشتدّ من حُمُر الوحش وقد تقدم أنه الوعل * أبو على * ان سميت رجلا بتأْلَب لم تصرفه لأنه تَفْعَل من قولك ألَب الحمار طريدته وألَبها ـ اذا ساقها وطردها * أبو عبيد * القِلْو ـ الحمار الخفيف * ابن دريد * هو الشديد السوق لأُتُنه وكل شديد السَّوق قِلْوٌ وقال حمار مِقْلاء أُتُن ـ اذا كان يسوقها * أبو حاتم * الأنثى قِلْوة وقيل القِلْو ـ الجحش الفَتِىُّ * أبو عبيد * المِسْحَل ـ الذكر والوَأَى ـ الحمارُ وانشد

اذا انشقّت الظلماءُ أضحت كأنها * وأَى منطوٍ باقى الثميلة قارحُ

والمُسَحَّج ـ الذى به آثار من عضاض الحُمُر * صاحب العين * حمار سَحِيج ومُسَحَّج ـ مُعَضَّض وسَحّاج ومِسْحاج ـ عَضّاض والجَدَر ـ انتبار فى عُنُق الحمار وربما كان من الكَدْم وقد جَدِرت عُنُقُه جُدُورا * ابن دريد * المُكَدَّح ـ المُسَحَّج والكَعْسَم ـ الحمارُ الوحشىُّ يمانية والعُكْسُوم والكُسْعوم ـ الحمار حِميرية والقَلْهَبِس ـ المسنّ منها * الأموى * القَلْخ ـ الحمار المُسِنّ * أبو زيد * وهو من الرجال المخراق ـ وهو الطويل الحسن الجسم * صاحب العين * عَبْرَ مَفْلَج ـ شَلّال العانة وقال شَرَس الحمار أُتُنه يَشْرِسها شَرْسا ـ أمرّ لحييه على ظهورها * أبو عبيد * كَرَف الحمار يكرُف ـ شمّ

أبْوال الأُتُن ثم رَفَع رأسَه * أبوعبيد * كُلُّ ما شَمِمته فقد كَرَفْته وهو الكَرْف * صاحب العين * كَرَف يَكْرُف ويَكْرِف وربما قالوا كَرَّفها وقد يكون لكل دابة * أبوعبيدة * المِصْدَر الكَرّاف * أبوعبيد * الزّامِل - الذى كأنه يَظْلَع من نَشاطه * قال أبو حاتم * كأنّ بهِ زَمالاً من بَغْيِه - أى كأنّه مَشْكُول وقد زَمَل يَزْمُلُ زَمْلاً وزِمالاً وزَمَلاناً فأما ما أنشده سيبويه

عَوْداً أَحَمَّ القَرا إِزْمَولةً وَقِلاً * يأتى تُراث أبيه يَتْبَع القُذَفا

* قال السيرفى * الإزْمَولة - الذى يَزْمُل - يعنى يَتْبَع غيره لضَعْفه وقيل هو النَّشيط كما تقدم فى الزّامل * صاحب العين * حمار عَذَوَّر - واسِعُ الجَوْف خَمّاش * أبوحاتم * حمار عُنُق - ضامِرٌ لاحِقُ البطن بالظَّهر وقيل الاحْناق فى الخُف والحافِر وقد تقدم * صاحب العين * حمارٌ هِرْزَقٌ - كثير الاستِنان * ابن السكيت * المَلْق - ضَرْب الحمار الأرضَ بحوافره وأنشد * مِلاخ المَلَق * أراد المَلْق حَرَّك

ألوان الحمر

* أبوعبيد * حمارٌ أخطبُ - فيه خُضْرة * وقال مرة * هو الذى له خَطّ أسودُ على مَتْنه والأنثى خَطْباءُ * غيره * الاسم الخَطَب * أبوعبيد * الأحقَب - الأبيض مَوْضعُ الحَقَب وأتانٌ حَقْباءُ - فى مَتْنها بَياض * صاحب العين * حمارٌ أقْمَر - يَضْرب الى الحُمْرة والاسم القُمْرة * ابن دريد * القُمْرة - بَياض فيه كُدْرة والدُّخْنة من الدُّخَن - وهو لون فيه غُبْرة

اصطكاك الحمير وتزاحمها

الاقْراع - صَكُّ الحمير بعضها بعضاً بحوافرها والجَمْرة - أن يجمع الحمارُ جَراميزَه ويحمل على العانة وقال اصْعَنْفَرت الحُمر - نَفَرت فِراراً وتفرقت وقد صَعْفَرها الخوف

أدواؤهـــا

الطُّلَاطِلَةُ والطُّـلَاطِلُ ـ داءٌ يأخذ الحُمُرَ فى أصلابها فيَقْطَع ظُهورَها

أصوات الحُمُر

* أبوعبيـد * نَهَـق يَنْهِقُ ويَنْهَقُ * ابن السكيت * نَهَق نَهِيقا ونُهاقا ونَهَقا وهو التَّنْهاق وأنشد

* صَحِلٌ يُرَجِّع خَلْفَها التَّنْهاقا *

الصَّحِل ـ الأَبَحُّ ويُقال صَحِلَ يَصْحَل صَحَلا وصُحَالا وأنشد

كأنَّ سَحِيلَه فى كلِّ فَجْر * على أَحْساءِ يَمْؤُودَ دُعاءُ

وقد شَحِج يَشْحِج ويَشْحَج شَحِيجا وشُحَاجا وتَشَحَّج واسْتَشْحَج وأنشد

لم يَعْدُ أن فَتَق الشُّحاجَ لَهاتَه * وانتَزَّ فارِحُه كلَّ الجُمْر

* صاحب العين * الشَّحِيج والشُّحاج ـ صَوْتُ البغل وبعض الحمير وهو الشَّحاج والشَّحَجان وبَنَاتُ شَحَّاج وشَحَاج ـ البِغال وقد تقدَّم * أبوعبيد * شَهَق يَشْهِق ويَشْهَق * ابن السكيت * هو الشَّهِيق والشُّهاق * صاحب العين * حِمارٌ وَهْواهٌ ـ يرَدِّد صوته حولَ عانَتِه شَفَقا وقد وَهْوَهَ * ابن دريد * حِمارٌ صَخِبُ الشَّوارِب ـ يرَدِّد نُهاقَه فى شَوارِبه والشَّوارِب ـ مَجارِى الماء فى الحَلْق * على * هو من الصَّخَب ـ وهو شِدَّة الصوت وقد صَخِب واصْطَخَب * ابن دريد * عَشَّر الحِمارُ ـ نَهَق عَشْرا فى طَلَقٍ واحد وأنشد ابن السكيت

لَعَمْرِى لَئِنْ عَشَّرتُ من خَشْيةِ الرَّدَى * نُهاقَ الحَمِير إنَّنى لجَزُوعُ

* قال أبو على * الرِّوايةُ

لَعَمْرِى لَئِنْ عَشَّرتُ فى أرضِ مالِكٍ * حَذارَ المَنايا إنَّنى لجَزُوعُ

* قال * ومعناه أن العرب تَزْعُم أنه اذا وَرَد الرجلُ أرضا وَبِيئةً فَنَشَل على رَبْوة ثم عَشَّر ـ أى نَهَق نُهاقَ الحَمِير عَشْرَ مرّات ثم دخلها أَمِنَ من سُوءِ هوائها * ابن السكيت * صَلْصَل الحِمارُ ـ صوَّت وحِمارٌ صَلْصالٌ وأنشد

* اذا تتلّاهن صلصالُ الصَّعَق *

* ابن دريد * حمارٌ صُلاصِلٌ وصُلْصُلٌ — شديدُ النُّهاق * ابن السكيت * حَشْرَجَ الحمارُ — نَهَق وأنشد *

* وضَمْنا الصوتَ اذا ما حَشْرَجا *

* ابن دريد * شَحَرَ الحمارُ يَشْحَرُ شَحْرا وشَحِيرا — صوَّت وحمارٌ شُحَيْر وبه سُمِّى الرجل شُحَيْرا وقد تقدم الشَّحِيرُ فى الخيل * أبو عبيد * الحمارُ يَنْشِجُ نَشِيجا * صاحب العين * حمارٌ قُعْقُعانِىٌّ — اذا حَمَل على العانة صَكَّ لَحْيَيْه * وقال * حمارٌ صَعِقٌ — شديدُ الصوْت * وقال * عَرَّش الحمارُ بعانَتِه — حَمَل عليها فاتحاً فاه رافعاً صوتَه وقيل اذا شَحَا فاه بعد الكَرْف * وقال * صَدَح الحمارُ يَصْدَح — اذا اشتَدَّ صوتُه وقد تقدم فى الانسان وأنشد ابن السكيت

* مُحْشَرِجاً ومَرَّة صَدُوحا *

والصَّهِيرُ من صَوْتها — فوقَ الصَّهِيل من صَوْت الخيل صَهَر يَصْهَر صَهِيرا * الأصمعى * حمارٌ هِمْهِيمٌ — يُرَدِّد النَّهِيقَ فى صَدْره * صاحب العين * الشُّفُوس — فَتْحُ الحِمارِ فَمَه عند التثاؤُب أو الكَرْف للبول وكذلك الكَلْب وأنشد

تَرَاه فى آثارهِنَّ خانِفا * مُشَاخِساً طَوْرا وطَوْرا كارِفا (١)

الزَّجْر بالحَمير

* أبو عبيد * سَأْسَأْتُ بالحمار * ابن دريد * وكذلك شَأْشَأْتُ به شَأْشاءً — عرضتَ عليه الماءَ * وقال أبو سعيد السيرافى * شَأْ وتُشُؤْ — زَجْرٌ للحمار * ابن السكيت * حَرِّ — زَجْرٌ للحمار * صاحب العين * عَوْهِ — من دُعاء الجَحْش وقد عَوَّهتُ به

جَماعاتُ الحَمير

* ابن دريد * حَمِيرٌ وحُمُرٌ وحُمُورٌ * أبو عبيد * العانَةُ — جماعةُ الحُمُر * ابن دريد * الجمع عُونٌ وسميت عانةُ الانسانِ عانةً تشبيها بذلك * قال أبو على *

واستعارها

(١) قلت وبعد المشطورين وتارةً يَنْتَهِسُ الطَّفاطِفا ولا يغترن أحد بما وقع فى لسان العرب المطبوع من انشاد المشطورين الأخيرين فانهما اشتملا على ثلاث خطآت ثابتات فى آخر مادة ش خ س أولاهن جعله قافية المشطور الاول هنا وهى خانفا قافية المشطور الثانى هى كارفا ثانيتهن جعله نون خانفا همزة ثالثتهن ابداله نون ينتهس فى هذا المشطور الثالث لاما وكلهن تحريف واضح لافساده اللغة والمعنى معا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

واستعارها زهير لجماعة الخيل فقال

نَحُلُّ سهولَها فاذا فزعنا * جرت بهم الى المضمار عُونُ

* ابن دريد * وهى الجَرَبَة وربما سمى الأقوياء من الناس إذا اجتمعوا جَرَبَة وقد تقدم * السيرافى * جَرَبَة وجرنبة * قال أبو على * هو على حد قولهم إجّاص وإنجاص

أسماء النعام وصفاتها وما فيها

* ابن السكيت * هى النَّعامة والجمع نَعامٌ ونَعامات * أبو حاتم * النَّعامة - يقع على المذكر والمؤنث ويقال للذكر منها نَعام * ابن السكيت * الذَّكَر من النعام ظَليم والجمع ظِلْمانٌ وأظْلِمة والأنثى ظَليمة * أبو حاتم * يقال الظليم الفِجَاج وأنشد

* بيضاءُ مثل بيضة الفِجَاج *

* صاحب العين * العَسْنج - الظليم وإنما اشتُقّ من الصلابة وهو العَسَلَّق والهِيلُّ - المُسِنُّ منها وقد تقدم فى الناس والابل * صاحب العين * العَاهان - الظَّلِيم والخَواضع - النعام إذا أمالت رؤوسها للرَّعْى وقد تقدم فى الظباء والهاجَة - النَّعامة وتصغيرها هُوَيْجة وقال ظَليم وَخّاط - سريع وقد وَخَط فى السير وَخْطا وكذلك البعيرُ وقَرِعت النَّعامةُ قَرَعا - سقط ريشها من الكِبَر ظَليم أقرَعُ ونَعامةٌ قَرْعاءُ * صاحب العين * ساعِدُ النَّعامة - مَجْرى المخ منها وقد قيل لا مُخَّ لها * ابن السكيت * النِّقْنِق - الظليم لأنه يُنَقْنِق فى صوته للأنثى وأنشد

يُوحِى اليها بإنقاض ونَقْنَقَة * كما تَراطَنُ فى أفدانها الرُّومُ

والأنثى أيضا نِقْنِقة ومن صفاته الهَيْق - وهو الطويل والأنثى هَيْقَة وأنشد

هَيْقٌ هِزَفٌّ وزَفّانيّةٌ مَرَطى * زعرٌ أوابش ذُنَاباها هَرَاميل

الزَّعْراء - التي قد تَحاتَّ ريشها والذكر أزعر * ابن دريد * جمع الهيق أهياق وهيوق والهَيْقَل - الظليم وزعم قوم أن اللام فيه زائدة وانما هو من الهيق * صاحب العين * الهَيْقل والهِقْل - الفتيُّ من النعام الانثى هَيْقَلة * ابن دريد * سمي هقلا لصغر رأسه والزِّفْزاف - الظليم والزفزاف - جناحه * ابن السكيت * نعامة رَبْداء وظليم أرْبَد - وهو المنكسف اللون تعلو سواده كُدْرة والرُّبْدة - سواد يكسف الوجه ويغيره وقد تربَّد وجهه * ابن دريد * وهو الارمد * غيره * هو الأسفع * ابن السكيت * ومنها الأخرج والانثى خرجاء وكذلك الأرض الخرجاء - اذا كان في حمارنها بياض وسواد ويقال للمكاء أخرج لسواد وبياض في ريشه ويقال للرماد أخرج لِمُرجة فيه ويقال في النعام تخريج - اذا كان في بعضه خضب وفي بعضه جنب لم يستحكم ربيعه * وقال * ظليم أصحم ونعامة صحماء والصُّحْمة - سواد في صفرة * أبو عبيد * الخاضب من النعام - الذي قد أكل الربيع فاحمر ظنبوباه أو اصفرّا * أبو حنيفة * ثور خاضب وحمار خاضب وجمل خاضب - اذا استوى المرباع فخضبت أنساؤه وأنشد

أو مُغْفِرٌ خاضبُ الأظلاف جادَ له * غيثٌ تظاهر في ميثاء مبكار

فأما الخاضب من النعام فيكون من هذا ويكون من أن وظيفيه يحمرّان في الربيع من غير خضب شيء وهو عارض يعرض للنعام فتحمرّ أوظفتها والخاضب وصف له يعرف به فلذا قيل خاضب علم أنه المراد وأنشد

أذاك أم خاضبٌ بالسيِّ مَرْتَعه * أبو ثلاثين أمسى فهو منقلب

فقال أم خاضب كما قالوا أذاك أم ظليم * ابن السكيت * الانثى خاضبة * صاحب العين * الأخصف - الظليم لسواد فيه وبياض والانثى خصفاء * وقال * نعامة خَيْطاء وخَيَطها - ما فيها من اختلاط سواد وبياض لازم لها كالعيس في الابل العراب وقيل خيطها طول قصبها * ابن دريد * ظليم أزج ونعامة زجاء - طويلا الساقين بعيد الخطو وقد زجّ برجله - اذا عدا فرمى بها وقيل الأزج - الذي فوق حاجبه

ريش أبيض * أبو حاتم * الضَّجَم - عوج في خَطْم الظليم وقد تقدم الضَّجَم في الانسان * ابن السكيت * ومنها الأَصَكّ والانثى صَكّاء بيّنا الصَّكَك - وهو اصطكاك العرقوبين من كل ذي رجلين ومن كل ذي أربع اصطكاك الرُّكبتين ومنها الصَّعْل والانثى صَعْلة - وهو الصغير الرأس الدقيق العنق ويقال ذلك للانسان أيضا * صاحب العين * ظليم أَصْعَل ونعامة صَعْلاء - صغير الرأس دقيقا العنق * قال * ودفع الأصمعي هذا وقال لا يقال الاظليم صَعْل ونعامة صَعْلة ولم يجئ أصعل في شعر فصيح الا أنه قد جاء في حديث علي رضوان الله تعالى عليه كأني بحبشي أصعل أصلم ويقال ظليم أَخْضَع ونعامة خَضْعاء - اذا كان في عنقه تطامُن وكذلك الفرس وقد تقدم والصَّعْوَن - الصغير الرأس الخفيفه والانثى صعونة * غيره * الذِّعْلِبَة - النعامة لخفتها وبه سُمّيت الناقة ذِعْلِبة * أبو عبيد * الصُّنْتُع - الصُّلب الرأس * ابن دريد * هو الصغير الرأس النون فيه زائدة وأصله من الصَّتَع * قال سيبويه * هو رباعي * ابن السكيت * يقال ظليم أَصْمَع والانثى صَمْعاء والصَّمَع - لُزُوق الأذنين بالرأس وصغرهما والمَصْلُوم والمُصَلَّم - المستأصل الأُذُن وكل مستأصل الاذن مُصَلَّم ويقال له أَسَكّ والانثى سَكّاء والسَّكَك - صغر الأُذُن وتقبضها ويقال له النَّغْض - سُمّي بالمصدر والنَّغْض والنُّغُوض - التحرك نَغَضت سِنّه - تحركت وأنغض رأسه - حركه * قال الله عز وجل « فسينغضون اليك رؤسهم » والهِجَفّ - الكثير الريش منها * غيره * هو المسن وقيل هو ذكر النعام أيًّا كان * الأصمعي * الهِجَنَّف منها كذلك وأنشد

* غدا في الندى عنها الظليمُ الهجنَّف *

وكذلك الهِجَفْجَف * ابن السكيت * الهِجَفّ كالهِزَفّ * ابن دريد * الهِزَفّ - الظليم السريع المشي وقد يكون الهزف الرجل والهَقْب - مثل الهجف * غيره * الهبو - الظليم * ابن السكيت * السَّفَنَّج - السريع وكل سريع سفنج وأنشد

* واستبدلت رسومه سفنجا *

* صاحب العين * نعامة عَصُوف - سريعة وقد تقدم في الابل * أبو حاتم *

الهَدَجْدَج - الظليمُ السريعُ سُمِّي به لهَدَجانه وقد هَدَج يَهْدِج هَدَجاناً واستَهْدَج - وهو مَشْيٌ في ارتهاش والخَفَيْدَد - السريعُ * ابن دريد * وهو مشتقٌّ من قولهم خَفَد يَخْفِد - اذا أسرع في المشي * صاحب العين * الخَفَيْدَد من الظُّلْمان - الضخمُ الطويلُ الساقين والجمع الخَفَيْدَدات والخَفادِدُ * وقال * نعامةٌ هالِعٌ وهالِعَةٌ - ناقِرة وقد هَلَعت * وقال * ظليمٌ أهْنَعُ ونعامةٌ هَنْعاء - اذا التَوَت أعناقُهما حتى تَقْصُرا والاسم الهَنَع * وقال * ظليمٌ أرْعَشُ ورَعِشٌ - سريعٌ والأنثى رَعْشاءُ ورَعِشَة والأصْعَر من النَّعام مثلُه من الناس - وهو المائلُ العُنُق والوجه في شِقّ * وقال * ظليم أسْطَعُ والأنثى سَطْعاء وقد سَطِع سَطَعا فاذا مدَّ عنقَه ورفع رأسه قيل سَطَع يَسْطَع سَطْعا وأنشد

* ويَسْطَع أحياناً فيَنْتَسِب *

* غيره * الهِزْلِج والهِزْلاج - السريعُ والمصدر الهَزْلَجة * وقال * ظليم هُزْرُوق وهِزْراقٌ وهُزارِقٌ - سريعٌ وهي الهَزْرَقة * صاحب العين * ظليمٌ إجْفيل - سريعٌ وقد جَفَل يَجْفِل جُفولا وأجْفَل - ذهب في الأرض وأسرع وأجْفَلته أنا * ابن السكيت * الهَجَنَّع - الطويلُ وكلُّ طويلٍ هَجَنَّعٌ * غيره * العَوْهَق - الطويلُ من الظُّلْمان وربما استُعمل في غيرها * ابن السكيت * والخِدَبُّ - الضخمُ وكلُّ ضخمٍ خِدَبٌّ * صاحب العين * والهَيْقَم والهَيْقَمانيُّ - الطويلُ منها والجمع الهَيْقَمانيّات وأظنُّ الضمَّ في قاف الهَيْقَماني لغةً والشَّوْقَبُ - الطويلُ وقد تقدّم في الانسان والجَشْب والجَشِب - الغليظ * ابن دريد * القَرْثَع من الظَّليم - ما يتقرّد على صَدْره من الرِّيش وقيل هو زِفُّه وبه سُمّي الظليمُ قَرْثَعا * ابن السكيت * الأحَصُّ - الذي انحصَّ أطرافُ ريشه - أي تَحاتّت والأنثى حَصّاءُ * أبو عبيد * العِفاء - الرِّيش واحدتُه عِفاءةٌ والزِّفُّ - الرِّيش يقال هَيْقٌ أزَفُّ * ابن الاعرابي * الحَمْل والحَمِيلة والحَمالة - رِيش النَّعام * وقال ابو ربيعة * حَفّان النعام - ريشُه واحدته حَفّانةٌ * ابن السكيت * الحَوْصَلة للظَّليم بمنزلة المَعِدة للانسان وقد قدّمت ما فيهما من اللغات هنالك * صاحب العين * الجَنْصَة - ما ولي الارضَ من لحم رِجْل الظَّليم * أبو عبيد * الزّاجِل

- منى الظليم وأنشد

وما بيضاتُ ذى لِبدٍ هِجَفٍّ * سُقِينَ بزاجلٍ حتى رَوِينا

وعم به ثابت ماء جميع الفحول * ابن دريد * الزَّاجل - ما يسيل من دبر الظليم على البيض اذا حضنه * أبو عبيد * القَعُو الظليم مثله للبعير - يعنى السفاد

أسماء أولاد النعام ومبيضها

* ابن السكيت * الأُدْحِيُّ - الموضع الذى تبيض فيه النعام أُفْعُول من دَحَوْت لأنها تَدْحُوه برجلها ثم تبيض فيه وليس للنعامة عُشٌّ * ابن دريد * هو الأُدْحِيُّ والأُدْحِيَّة ودَحَيْتُ الشئ دَحْيا ودَحَوته - بسطته وفى التنزيل «والأرض بعد ذلك دحاها» فالأُدحى النعامة منها * ابن جنى * وهى الأُدْحُوَّة * صاحب العين * الحَرَا - أُدْحِىُّ النعامة وأُفحوص القطاة وأنشد

بَيضة ذادَهَيْقُها عن حَرَاها * كُلَّ طارٍ عليه أن يَطْرَاها

* على * أبدل الهمز فى يطراها إبدالا صحيحا وجعلها من باب أبَى يأبَى والجمع أحْراءُ وقد تقدم أنه كِناس الظبى * ابن السكيت * ويقال للبيضة اذا خرج منها الفرخ تَرِيكة وأنشد

* وغادَرَ الفرخُ فى المَثْوَى تَرِيكَتَه *

* قال * وأولادُ النعام أوّلَ ما تخرج يقال لها الحِسْكِل مادام عليها الزَّغَب وأنشد

يأوِى الى حِسْكِلٍ زُعْرٍ حَواصِلُها * كأنهن اذا بَرَكْنَ جُرثُوم

ويُروَى يأوى الى دَرْدَق - وهى الصغار زُعْر حواصلها - أى ليس فيها زَغَب وقيل للصبيان حِسْكِل * صاحب العين * الحِسْكِل - صِغار كل شئ يقال ترك فلان بَنَاتٍ حِسْكِلاً * ابن السكيت * فاذا ألقت الزغب واكتست الريش فهى الحِفّان وأنشد

وزَفَّت الشَّوْلُ من بَرْدِ العَشِىِّ كما * زَفَّ النعامُ الى حَفّانه الرُّوَح

* أبوعبيد * الواحدة حَفّانة الذكر والأنثى جميعا سواء * ابن دريد * الحَفّان ـ صغار النعام ثم كثر ذلك حتى استُعمل فى صغار كل جنس وقد تقدم فى الابل وقد تقدم أمر بشها * ابن السكيت * فاذا ارتفعن عن الحفّان فهن الرِّئلان والرِّئال والأرؤُل والذكر رَأْل والانثى رَأْلة * قال الاخفش * الرَّأْل ـ الحَوْلىّ من ولد النعام قال وأما قوله

* كأنّ مكانَ الرِّدْفِ منه على رالِ * مع قوله

* ألا انعم صَباحا أيُّها الطَّللُ البالى *

فانما أبدل همزة رأل إبدالا صحيحا لمكان الرِّدْف وأما أبوعثمان فحمله على التخفيف القياسى ولم يعتقد البدل معاملة للفظ * ابن السكيت * نَعامة مُرْئلة ـ اذا كان معها رِئال والقِلاص ـ اللواتى ارتفعن عن الصغار ولم يبلغن المَسانّ واحدها قَلُوص وأنشد

وقد أنعلتها الشمسُ ظِلًّا كأنّه * قَلوصُ نعامٍ زِفُّها قد تَمَوَّرا

و يُروى قَلُوص حُبارَى يريد أنها صارت فى نصف النهار فصار ظلها قدر خفها على قدر قلوص حبارى من صغره تمَوّر ـ مار زغبه أى سقط * صاحب العين * المُرْشَف ـ صغار النعام والطير وصغار كل شئ ـ حَرْشَفه والخَتَك ـ صغار النعام لأنه يختك الرمل خَتْكا ـ يفحصه والحَتَك ـ الصغار منه ومن غيره * ابن دريد * الجَمُول ـ ولد النعام يمانية

أصوات النعام

* أبوعبيد * عَرّ الظليم يَعِرّ عِرارا وعارّ عِرارا * ابن السكيت * صوتُ الظليم العِرار وصوت الأنثى الزِّمار * أبوعبيد * زَمَرت تَزْمِرُ زِمارا * ابن السكيت * اذا طُرِدت النعامة أو الظليم فصاحا عند الطرد قيل نَقَعت تَنْقَع نَقْعا وأنشد

فالتْ له ونَقَعتْ وافتَارت * لوطار شئٌ مثلُها لطارت

* ابن دريد * ظَليم هَجْهاجٌ وهُجاهِجٌ ـ كثير الصوت وقال نَقّ الظليم يَنِقّ نَقًّا

ونقيقا

ونَفِقها وكذلك الضِّفْدَع * ابن السكيت * أَنْقَضَ الظَّلِيمُ كذلك وكل حَيَوان يُنْقِض وكل مَوَات يَنْقُض ويَنْقِض ومنه نَقِيض حِبَال الرَّحْل ونحوه

باب صوم النعام

صَوْم النَّعام - سَلْحها قال منتجع الأعرابي وهو قَضْبُها * غيره * النَّعامة تُفِجّ بصومها - تَرْمي به وتُهْتُّ به هَتًّا كذلك

جماعات النعام

* أبو عبيد * الخِيْط - جماعة النَّعام * ابن السكيت * وقد يقال فيه خَيْطَى مثل سَكْرَى * ابن دريد * هو الخِيْط والخَيْط وجمعه خِيْطان * صاحب العين * الدِّيْسَكَى - قطعة عظيمة من النَّعام وقد تقدم أنها من الغَنَم

الفيلة

يُقال فِيل وأَفْيال وفُيُول وفِيَلَة * الاصمعي * وصاحبها الفَيَّال وأنشد

لو يَقُوم الفِيلُ أو فَيَّالُه * زَلّ عن مِثْل مَقَامي وزَحَلْ

وكُلْثُوم - اسم له والعاجُ - عَظْمه * قال أبو علي * أَلِفُه منقلبة عن واو ودليل ذلك ما حكاه سيبويه من أنه يُقال لصاحب العاج عَوّاج ذكره في النَّسَب * صاحب العين * العاجُ - أنيابُ الفِيَلة ولا يُسمَّى غيرُ الناب عاجًا والفُرْطُوسة والفِرْطِيسة - خَطْم الفِيل * ابن السكيت * الحَضَنُ - العاج * ابن دريد * الزَّنْدَبِيل - الفِيل الأنثى * صاحب العين * هي الطِّلْخام والعَيْثُوم وأنشد

(١) ومُلَحَّب خَضِل الثِّياب كأنما * وَطِئَتْ عليه برجلها العَيْثُومُ

وقد يُقال للذكر منها عَيْثُوم أيضا والعَيْثُوم - الضخم الشديدُ من كل شيء

(١) قلت قد وقع في صدر هذا البيت تحريفان عظيمان للمتأخرين أولهما ثبت خطأ في تاج العروس خطر الثياب بدل خضل ثانيهما طبع في لسان العرب النبات بدل الثياب وكلاهما خطأ شنيع وقد روى صدر البيت * تركوا أسامة في اللقاء كأنما * ويؤيدها البيت الذي بعده قتلت أسامة ثم لم يغضب له أحد ولم تكسف عليه نجوم والرواية المشهورة وملحب الخ والرواية المشهورة في عجزه بخفها بدل برجلها ومن قال من العلماء ان العيثوم هي الفيل الأنثى فليس قوله بشيء نص عليه ابن الانباري وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

فقد يكون على هذا منقولا * صاحب العين * الدُّغْفُل - ولد الفيل

الكَرْكَدَّن

الكَرْكَدَّن لا أحسبه عربيًّا لأنه مفارق لأبنيتهم * قال كراع * الهِرْمِيس الكَرْكَدَّن وأنشد

* والفيلُ لا يَبْقَى ولا الهِرْمِيسُ *

(كتاب السباع)

ارادة اناث السِّباع الفحلَ وسِفادُها وأولادُها

* أبو عبيد * ضَرَفَتِ السَّبُعَةُ تَضْرِفُ ضُرُوفاً وهي ضارِفٌ واسْتَضْرَمَتْ - أرادتِ الفحلَ وكذلك كلُّ ذاتِ مِخْلَبٍ وقد تقدم الاسْتِضْرام في ذوات الظِّلْف وقال قد أَجْعَلَتِ السَّبُعَةُ وهي مُجْعِلٌ واسْتَجْعَلَتْ - أرادت السِّفادَ * أبو عبيد * ويقال السِّباع كلُّها سَفِدَها سِفادا وقد تقدم في الظِّلْف فأما النَّزاء فللسِّباع والظِّلْف والحافر وقد تقدم فيهما وقد نَزَا يَنْزُو نِزاءً * وقال * قيس كلُّها تقول لكل سَبُعة اذا حَمَلَتْ فأقْرَبَتْ وعَظُمَ بطنُها قد أَجَحَّتْ وهي مُجِحٌّ فاذا أشرقت ضُروعها للحمل واسودّت حَلَمُها قبل المعث وهي مُلْمِعٌ وقد تقدم ذلك في الحافر * أبو زيد * كلُّ ذات ظِلْفٍ حُبْلَى وأنشد

* أو نَعْجَة حُبْلَى مُجِحٍّ مُقْرِبِ *

جماعات السِّباع

* أبو عبيد * الزِّمْزِمَة - القطعة العظيمة من السِّباع وقد تقدم أنها القطعة من الناس.

ما فى السباع من خلقها

* أبو زيد * الخراطيم للسباع - كالأنوف للناس * ابن السكيت * الخطم من السبع - بمنزلة الجحفلة من الفرس * أبو زيد * المخلب - ظفر السبع وقد خلب الفريسة يخلبها ويخلبها خلبا - أخذها بمخلبه * أبو عبيد * البرثن للسبع كالاصبع للانسان * أبو زيد * خطاطيفه - براثنه * الأصمعى * قنب الأسد - ما يدخل فيه مخالبه من يده والجمع قنوب وكذلك كُنّه

أسماء الأسد وصفاته

* ابن السكيت * هو الأسد والجمع أسد وأسود وآساد * أبو عبيد * أسد بين الأسد وهو من المصادر التى لا أفعال لها وأرض مأسدة من الأسود * قال سيبويه * باب مأسدة ومسبعة ومذأبة مما جاء على مفعلة لازمالة الهاء وليس فى كل شئ يقال الا أن تقيس شيأ وتعلم أن العرب لم تكلم به وليس له نظير من بنات الأربعة عنده وانما خصوا به بنات الثلاثة لخفتها مع أنهم يستغنون بقولهم كثيرة الثعالب * صاحب العين * أسد الرجل واستأسد - صار كالأسد * ابن السكيت * الأنثى أسدة ولبؤة * الأصمعى * لبوة ولباة * أبو حاتم * يقال الذكر لبؤ وقد يكون اللبؤ جمع لبؤة * أبو زيد * لبوة بغير همز * قال أبو على * وعلى هذا قالوا اللباة فأعلوه * على * لا تكون لباة معلة عن لبوة لأن فى ذلك تغيير البناء وهذا مذهب سيبويه فى هذا الضرب ولكن لباة لغة فى لبوة * ابن السكيت * وهو السبع * غيره * والجمع سباع وأسبع وتخفف فيقال سبع والجمع سبوع كأن التخفيف وضع وأسبعوا - وقع السبع فى مواشيهم والمسبع - الذى أغارت السباع على غنمه فهو يصيح بالسباع والكلاب وسبعت السباع الغنم تسبعها سبعا وأسبعت الرجل - أطعمته السبع والأنثى من السباع سبعة * ابن السكيت * وأخذه أخذ سبعة منه لأن

اللُّبْـوَة أجرأ من الاسد * قال أبو علي * ذهب بها مذهب التخفيف على نحو عَضْد في عَضُد * ابن السكيت * وقيل هو سَبُعَة بن عوف كان رجلا شديدا فاخذه مَلِكٌ من ملوكهم فنكّل به * أبو عبيد * أرض مَسْبَعَة - كثيرة السباع ومُسْبِعة - ذات سِباع * أبو زيد * الحارقة - السَّبُع * ابن السكيت * ويسمى الليث والجمع اللُّيوث * أبو عبيد * لَيْثٌ بيّن اللِّيَاثة * ابن السكيت * وهو الضِّرْغام والضِّرْغامة * ابن جني * وهو الضَّرْغَم * أبو عبيد * ومن أسمائه أُسامةُ معرفةٌ لاينصرف كما قيل للضِّرِخْضارة والهِزَبْر - اسمٌ له وكذلك الرِّئبال يُهمز ولا يُهمز * ابن دريد * سُمّي بذلك لترَبُّل لحمه وغلظه وقال الرِّئبال - الذي تلده أُمّه وحده * قال السكري * الرِّئبال من الاسد - كالقارح من الخيل - وهو الذي تمّت أسنانه وقد تَرَأْبَل * أبو عبيد * هو الريبال بغير همز * على * التخفيف هنا بدلٌ لقولهم رئابل ولولا ذلك لم ألتفت لنقل أبي عبيد هنا * غير واحد * يكنى أبا الحارث * قال سيبويه * مثل هذا مثل رجل كان له اسم وكُنية * ابن دريد * ومن أسمائه الضَّمّة والضَّمْضَم والضُّمَاضِم والضُّبَاث مأخوذ من قولهم ضَبَثَ على الشيء ضَبْثا - اذا قبض عليه ويقال لمخالبه المَضَابث وقيل الضُّبَاث للاسد كالظُّفر للانسان والضُّبْثم - اسم للاسد كالضُّبَاث ويقال له حَبِيل بَرَاح وكذلك الرجل الشجاع - أي كأنه قد شُدّ بالحبال فلا يبرح ومن أسمائه بَيْهَس مأخوذ من البَهْس - وهو الجُرأة ومن أسمائه ساعدة وحَلْبَس وحُلابِس وحُلَبِس وحِلِّبِيس * ابن دريد * ومن أسمائه الطِّيثار * قال أبو علي * فاما قول ابن وَدَاعة الهُذلي

وَمَغْنِيَة كسواد البجا * د قد خُضْتُ بالليل عُقّارها

خُضاخِضَة بخَضِيع السُّيو * ل قد بلّغ الماء جُرْجارها

ويُروى حِنْذارها أي خَرْقها الأعلى

فاصبحت النحل فيها تنتـ * بن من بَغْشها يلق طيثارها

فالطِّيثار ههنا - البعوض - يصف الروضة بالامتلاء وكثرة الذبان فيها * ابن قتيبة * ومن أسمائه حَيْدَرة وبه سُمّي الرجل * ابن دريد * ومنها العَوف

وقد تعوّف بالليل - التّمس الفريسة وعوافة الأسد - ما يتعوّفه بالليل فيأكله والعُوافة - ما اطفرت به ليلا والعِرفاس والعفرنس - الأسد الشديد العنق الغليظه وقد تقدم فى الرجل * أبو زيد * ومن أسمائه الفُرانس والفرناس * قال سيبويه * هو ثلاثى * قال ابن جنى * لانه من الفَرْس * صاحب العين * أبو فراس - من كُناه * ابن دريد * القَسْور والقَسْورة - الأسد * السيرافى * وهو مشتق من القَسْر - وهو القهر وقوله تعالى «فرّت من قسورة» قيل معناه الأسد وقيل الصيّادون ومن أسمائه خُنابس وقيل هو الكريه المنظر وقُصاقص وفُرافص وقُصاقص وكَهمس * أبو حاتم * ضُراك من أسمائه - وهو الغليظ الشديد عصب الخلق فى جسم وقد ضَرُك ضَراكة * صاحب العين * من أسمائه الدّوسك والدّوكس والضَّيْثم فيعل فى تقدير الفعل واذا قلبت الثاء قبل الضاد لم يحسن على حال ولا يحسن التقاء الضاد والثاء الا بفصل لازم بينهما زائل فصلها مع الكلمة حيث زالت * غيره * ومن أسمائه القَشْم والهَمّام لانه اذا هَمّ فعل * صاحب العين * ويقال للأسد ذو زوائد - وهو الذى يتزيّد فى زئيره وصولته وأنشد ابن السكيت

أوذى زوائد لا يُطاف بأرضه * يغشى المُهَجْهِجَ كالذَّنوب المرسل

وقال فُرافصة - اسم من أسمائه * السيرافى * الفُرافص - الشديد منها وقد مثّل به سيبويه * صاحب العين * ويسمّى فى بعض اللغات السِّرحان ويقال فى مثل «سقط العَشاء به على سِرحان» يُضرب مثلا للرجل يطلب الأمر التافه فيقع فى هلكة ويزعمون أن أصل ذلك أن دابّة طلبت العشاء فهجمت على الأسد * سيبويه * سِرحان وسراح شبّه بغُرثان وغِراث وهم مما يحملون الاسم على الصفة أعنى أن فعالا فى باب الصفة أكثر كما يحملون الصفة على الاسم فى أشياء كثيرة من أبواب العربيّة * صاحب العين * ويسمّى الأسد السِّبْد فى لغة هذيل * ابن دريد * أسد هِزَبْر وهِزَبْرانى - عظيم الزُّبْرة * صاحب العين * الزُّبْرة من الكاهل - هى الهنة الناتئة من الأسد - وهو شعر مجتمع على موضع الكاهل وهى فى مِرْفقيه وكل شعر يكون كذلك مجتمعا مثل الوَبَر للفصل وغيره فهو زُبْرة قال أبو على * فأما قوله

لَيثٌ عليه من البَردىّ هِبْرِيَةٌ * كالمَزْبَرانىّ عيّارٌ بأوصال

فهكذا رواية خالد بن كلثوم كالمَرْزُبانِيّ وهذا عندي تصحيف لأنه في وصف الأسد والمشبه غير المشبه به فهل يجوز أن يقال أسد كالأسد وإنما الرواية كالمرزبانيّ فأما قوله عيَّال بأوصال ـ فهو الذي يتبختر مرة هنا ومرة هنا ـ أي يذهب ويروى عيَّال وعوَّال فأما عوَّال فمن عال عَوْلا ـ إذا مال وأما عيَّال فلا أعرف ما هي إلا أن يكون على المعاقبة التي بين الياء والواو لغير علة وهي لغة حجازية يقولون الصوّاغ والصيّاغ * قال الأصمعي * سألني المفضل بن سلمة عن بيت الأعشى

* لقد نال خيصا من عُفَيرة خائصا *

قال ما الخيص قلت العرب تقول فلان يخوص العطاء في بني فلان ـ أي يُقلِّله قال وكان ينبغي أن يقال خوصا فلم أجد له جوابا إلا المعاقبة واللِّبدة ـ الشعر المجتمع على الزُّبْرة وفي المثل «أمنع من لِبدة الأسد» والجمع لِبَد * ابن السكيت * الدِّرْباس ـ الأسد الغليظ العظيم والدِّرْواس ـ الضخم الرأس والكُرْدوس من السباع ـ مُلتقى كل عظمين نحو المنكب والكاهل وما أشبههما وقد تقدم والضَّيْغَمِيّ والضَّيْغَم واحد ـ وهو الشديد الضَّغْم والضَّغْم ـ العَضّ ضَغَم يَضْغَم والياء زائدة وأنشد سيبويه

وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة * لضغمهماها يقرع العظمَ نابُها

* أبو حاتم * الضَّيْغَم والضَّيْغَمِيّ ـ الواسع الشِّدق * الأصمعي * الهَيْصَم ـ الأسد سمي بذلك لأنه يكسر كل شيء والهَصْم ـ الكسر وقيل سمي بذلك لشدته وهو الهَصْهَصَم * صاحب العين * أسد هُراس ـ يهرس كل شيء والهَرِس والأهرس ـ الشديد المِراس منها وقال أسد هَمّاس وهَمُوس ـ خفيّ الوطء شديد الغمز بالضرس * ابن السكيت * الهوّاس ـ الأكّال للدواب يدقها والهِرْماس ـ الشديد والقَضْقاض والقُضاقض ـ الحطّام وقال ليث هَصُور من قولهم هصرت الشيء ـ ثنيته * صاحب العين * هَبْصَر وهَيْصار وهَصّار ومِهْصَر وهُصَر وهُصَرة كذلك * ابن دريد * من صفاته الصَّلْهام ويقال له الشَّبْثَم والشَّبْثَمِيّ * ابن السكيت * والمِهْزَع ـ المِدقّ وقد تهزعت عظامه ـ تكسرت والعِرْباض ـ الثقيل العظيم وقد تقدم في الإبل والفُرافِرة ـ الذي يفرفر كل شيء ـ أي يكسره والشابك ـ الذي اختلفت أنيابه واشتبكت وكذلك هو من الإبل ويقال له الوَرْد للونه * ابن دريد * والأَرْبد ـ الذي فيه غُبْرة وسواد * ابن السكيت *

والقُصَاقِص والقُصْقُصَة ـ الغليظ المُكتَّل وقد تقدم فى الانسان والجُبَعْثِنَة ـ العظيمُ الشديدُ * ابن دريد * وهو الجُبَعْثِنُ وقيل هو التارُّ الرَّيان المفاصل من كل شئ واجْبَعْثَنَ الرجلُ ـ مشى مِشْيَةَ الأسد وقد تقدم الجُبَعْثِن فى الانسان والعَثَمْثَم منها ـ العظيمُ الشديدُ وقد تقدم ذلك فى الابل والشُّجَعُ ـ الطويلُ من الأُسُد وغيرها مع عِظَم جِسْم وقد تقدم فى الانسان والعَرَنْدَس ـ الاسدُ الشديدُ وقد تقدم فى الابل * صاحب العين * أَسَدٌ أَهْرَتُ وهَرِيت ومُنْهَرِت ـ واسعُ الشِّدْق وقد تقدم فى الانسان والخيل وقال الأَبَدُّ الزَّنيم ـ الاسدُ وصفوه بالأبَدّ لتباعُدٍ فى يديه والزنيم لانفراده * ابن السكيت * الضُّبارِمُ ـ الشديدُ الخَلْق ويقال له عَنْبَسٌ من العُبُوس والنون زائدة * ابن دريد * وكذلك عُنابِس * ابن قتيبة * وكذلك عَنْبَسَةُ وبه سمى الرجل * صاحب العين * الكَهْمَس ـ من أسماء الأسد * أبو عبيد * وهو الدَّلَهْمَس لقوته وجُرْأته * ابن دريد * أَسَدٌ رُزَمٌ ورَزَّام ورَزَّامة ـ جاثم على الفريسة لا يتركها والعَفَرْنَى ـ الغليظُ العُنُق ومنه اشتقاق العَفَرْناة من النُّوق وأنشد سيبويه

ولم أَجِد بالمِصْر من حاجاتى * غيرَ عَفَارِيتَ عَفَرْنَيات

* صاحب العين * عِفْرٌ وعِفْرِيَة وعُفَارِيَة وعِفْرِيتٌ وعَفَرْنَى ـ شديدٌ والأنثى بالهاء وقد تقدم ذلك فى الناس * ابن دريد * اعْتَفَره الأسدُ ـ ساوره وكذلك غيرُ الاسد وقال أَسَدٌ عَشَرَّبٌ وغَشَرَّبٌ ـ غليظٌ شديد وجُرْهاسٌ ـ غليظ كالجِرْفاس سواء وقال أسدٌ ضُبَطْر ـ شديدٌ وجُرهاس ـ غليظ كالجِرْفاس وقال أسدٌ ضُبَطْر ـ شديدٌ ويُوصَف به الناسُ والبعيرُ وقد تقدم فيهما ومن صفاته قُلْهام وجِرْهام وعِفْراس ومن أمثالهم «تَفَرَّق من الغُراب وتَفَرَّس الاسدَ المُشَتَّم» ـ وهو الذى قد عكم فوه خُبْثه * صاحب العين * الخُبُوس من صفاته ـ وهو الظَّلُوم * ابن دريد * الأضبط منها ـ الشديدُ وأنشد

أَسَدٌ أَضْبَطُ يَمْشِى * بين حَلْفاءٍ وغِيل

* أبو حاتم * القَصْمَلُ ـ الشديدُ والمُخْدِر ـ الذى اتَّخذ الأَجَمَةَ خِدْرا والخادِرُ ـ الذى خَدَر فيها وقد تقدم ماهو من الأَلْوان * ابن دريد * ويقال للأسدِ أَشْجَعُ

إما لونه وإما لحمرة عينيه وقال تلغف الاسد وتلغف ـ نظر نظرا شديدا وكذلك البعير * أبو حنيفة * المزعفر ـ الأسد لونه يقال ثوب مزعفر ـ مصبوغ بالزعفران * غيره * سمي به لتلطخه بالدم * صاحب العين * الأدلم ـ الشديد السواد من الأسد وقد تقدم أنه من الناس كذلك * ابن دريد * تقمر الأسد ـ خرج يطلب الصيد في القمراء * أبو عبيد * أفرست الأسد حمارا ـ ألقيته له يفرسه * صاحب العين * ربض الأسد على فريسته ـ برك وأسد رابض وربّاض وقال حطمة الأسد ـ عيثه في المال وفرسه

اسماء أولادها

* ابن السكيت * يقال لولد الأسد جرو وجرو وجمعه أجراء والكثير الجراء ويقال ذلك في الكلاب والذئاب وغيرها وسبعة مجر ومجربة ـ لها جراء * ابن دريد * الشبل ـ جرو الأسد إذا أدرك الصيد والجمع أشبال وشبول ولبؤة مشبل * ابن السكيت * جمع الشبل شبلة والشبل ـ الشبل إذا أدرك الصيد * صاحب العين * الشبع ـ شبل الأسد إذا بلغ الصيد والحفص ـ ولد الأسد * الأصمعي * الفرهد ـ ولد الأسد

أصواتها

* ابن السكيت * زأر الأسد يزئر زأرا وزئيرا ـ صوت * أبو عبيد * يزئر ويزأر وقال الأسد ينهت * صاحب العين * النهيت ـ دون الزئير وأسد منهت ونهات وقد يقال للحمار نهات * أبو عبيد * وكذلك ينهم * صاحب العين * النهيم ـ فوق الزئير وقد نهم ينهم وسمعت نهمة الأسد وسمي النهام لصوته * أبو عبيد * وكذلك ينئم * ابن السكيت * يقال لصوته الهمهمة * السيرافي * أسد همهيم ـ يزئر ويهمهم * ابن السكيت * الزمجرة ـ صوته وقيل صوت يردده في صدره ولا يفصح به وكذلك القبقبة * أبو عبيد * قب الأسد يقب قبيبا ـ إذا سمعت قعقعة أنيابه * ابن دريد * الهرهرة ـ حكاية صوت الأسد * صاحب العين *

يقال للأسد ذو قعاقع إذا مشى سمعت لمفاصله قعقعة وقد تقدم في الانسان * ابن دريد * كهكه الأسد في زئيره كهكهة - ردده * غيره * القصقاص - من أصوات الأسد

أسماء النمور

* ابن السكيت * هو النمر والجمع أنمار ونمور ونمر * قال ابن جني * كسر نمر على نمر إذ كان في معنى أنمر وهذا باب واسع فاعرف طريقه * أبو زيد * نمر ونمار * ابن السكيت * والانثى نمرة ويسمى السبنتى والسبندى * قال سيبويه * هو على البدل * ابن السكيت * كل جرىء الصدر - سبنتى * ابن دريد * الكنعم والخنعم والفرزة - الأنثى من النمور والضرجع - النمر * صاحب العين * العسبر - النمر والانثى عسبرة * كراع * السندأوة - النمر

أصوات النمور

* ابن دريد * التزمجر - صوت النمر إذا غضب فصاح * صاحب العين * الخرخرة والخرير والهرير والغطيط كله - صوت النمر في نومه

باب الذئاب

ارادة اناث الذئاب

* أبو عبيد * استحرمت الذئبة - أرادت الفحل وعم به مرة ذوات المخالب وقد تقدم أنه في الظلف خاصة * صاحب العين * القفعة - من أسماء الذئبة المستحرمة وقد أقفعت وقد تقدم في البقرة

أسماء الذئاب وصفاتها

* ابن السكيت * هو الذئب والانثى ذئبة والجمع أذؤب وذئاب وذؤبان

* أبو عبيد * أرضٌ مَذْأَبة ـ كثيرة الذئاب * أبو علي * ناسٌ من قيس يقولون أرضٌ مَذْئِبَة * ابن السكيت * ويُسمى السِّلْق والأنثى سِلْقة والجمع سِلَق * ابن دريد * وسِلْقان ولا يقال للذئب سِلْق * سيبويه * سِلْقة وسِلَق كسِدْرة وسِدَر ولم يكسره * أبو حاتم * سِلْق وذئبة سِلْقة * أبو عبيد * سِلْقة وأَلِقة وجمعها أَلِق * أبو حاتم * أحمق من جهيزة ـ يعني الذئبة وذلك أنها تدع ولدها وترضع ولد الضبع * ابن السكيت * ويقال له ذُؤالة وذُؤالان * أبو عبيد * يقال للذئب أَوْس وأُوَيْس وأنشد

كما خامرت في حضنها أمُّ عامرٍ * لذي الحبل حتى عال أوسُ عيالَها

ـ يعني أكل جِرْوَها وأنشد أيضا

يا ليت شعري عنك والأمرُ عَمَمْ * ما فعل اليومَ أُوَيْسٌ في الغَنَمْ

* قال أبو علي * فأما ما أنشده بعض البغداديين

لي كلَّ يومٍ من ذُؤالَهْ * ضِغْثٌ يزيدُ على إبالَهْ
فلأحشأنَّك مِشْقَصا * أَوْسًا أُوَيْسُ من الهَبالَهْ

فجعل أوسا بدلا من الكاف فليس الأمر عندي كذلك لأن المخاطب لا يبدل منه * قال سيبويه * فإن قلت بك المسكين مررت أو بي المسكين كان الأمر لم يجز وهذا هو الوجه الذي ضارع فيه البدلُ الوصفَ وإنما أوسا في البيت مصدر وهو العوض فعمل فيه الفعلُ المضمر كأنه قال أَؤُوسُك أوسا وحسن الاضمار لدلالة ما تقدم * قال ابن جني * سُمي أوسا إما تفاؤلا له وإما إخبارا عنه وذلك أن الأوس العطية فكأنه يُعطى الرزق لكسبه واحترافه أو يُعطيه هو عياله وأولاده * أبو عبيد * الخَمَع ـ الذئب وجمعه أخماع ومنه قيل للص خَمَع * والسِّرحان ـ اسم له والأنثى سِرحانة وقد تقدم في الأسد وتقدم تكسيره هنالك * أبو عبيد * السِّيد ـ اسم له * ابن دريد * هو المسن والجمع سِيدان * أبو عبيد * والأنثى سِيدة * ابن جني * وسِيدانة قال وهذا يدل على قلة حفلهم بالألف والنون ووجه الدلالة منه أن التاء في نحو هذا إنما تلحق نفس المثال المذكر فأنحو ذئب وذئبة وثعلب وثعلبة وعليه باب قائم وقائمة وتراهم كيف قالوا سيد وسيدانة فلولا أنهم لم يعتدوا

بالألف

قلت الراجز يخاطب أهله وبين هذين المشطورين شطر وهو قوله
هل جاءكم نبا
عنك من بين النسم
والمعنى مختل بدون ذكر هذا الشطر والرجز هذلي وعدده خمسة عشر شطرا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

بالألف النون حتى كأنهم قد قالوا اسدة كذبة لم يجز ذلك وإذا صح ذلك ثبت به عندك قلة اعتدادهم بالألف والنون * ابن دريد * من أسماء الذئب العملق والهملع والسملع والعملس وأصله من العملسة - وهي السرعة والشيذمان والشيذمان والشمذان - الذئب * صاحب العين * كساب - اسم الذئب وقال نشبة وأشبة - من أسمائه * أبو عبيد * القلب والقلوب - الذئب * ابن جنى * وهو القلوب والقلوب والقلاب * أبو عبيد * يقال للذئب عسعس وذلك أنه يعس بالليل ويطلب غيره وأصل العس نفض الليل عن أهل الريبة عس يعس عسا واعتس وهم العسس والعساس والعاس كالحاج والداج اسم للجمع وقال العسعاس كالعسعس وكل سبع معتس معسعس والمعس - المطلب * صاحب العين * الذئب يعوس بالليل - أي يطلب ما يأكل والعوس والعوسان - الطوفان بالليل * أبو زيد * ومن أسمائه النهسر * ابن جنى * والصادلغة * قال ومن أسمائه ذو الاخماع وربما سمي هذلولا * ابن دريد * ذئب ملاذ - سريع المجيء والذهاب والملذ والملذان - السرعة * أبو عبيد * القنوس - الذئب الشره الحريص وقد تقدم أنه من اناس الخفيف في الأكل وغيره * صاحب العين * ذئبة لعوة - تقاتل على ما يؤكل وكذلك الكلبة وقد تقدم في الانسان غيره * الهلابع - الذئب الحريص وأصل الهلابع الرجل الحريص على الأكل وقد تقدم والشنون - الجائع * وقال أبو خيرة * انما قيل له شنون لأنه قد ذهب بعض سمنه واستشن كما تستشن القربة وقد تقدم في الابل * السيرافي * نهشل - من أسماء الذئب * قال أبو عبيد * الأطلس منها - الخبيث وقيل هو الذي في لونه غبرة الى السواد * ابن دريد * وقد طلس طلسا وطلسة وكذلك كل لون يشبهه * ابن السكيت * الأنثى طلساء وقال ذئب أغبس وذئبة غبساء والغبسة - شبيهة بالطلسة * وقال المنتجع الأعرابي * الأغبس - الخفيف الحريص * أبو حاتم * ذئب طملال - أطلس خفي الشخص * صاحب العين * هو الطمل والطملل * غيره * الخيتعور - الذئب لخبثه * ابن دريد * ذئب مجلح وسلقة مجلحة وأصل التجليح الاقدام على الشيء والجد فيه * ابن السكيت *

الأَمْرَطُ - الذى قد أَسَنَّ فتمرَّط شعَرُه - أى وقع وهو أخبث ما يكون ومثله الأَمْعَط * ابن دريد * الأَمْعَطُ - الطويل على وجه الأرض والطويل الأقراب * صاحب العين * هو الذى يكثُر عليه الذُّباب فيتأذَّى فينتتف * قال * والذئب يُكنى أبا مَعْطَة * كراع * السِّنْدأْوة - الذئبة وقد تقدم أنها النمرة والعمرّد - الطويل وقد تقدم أنه الطويل من الناس * ابن السكيت * الأَعْقَد - الذى يَعْقِد طرفَ ذَنَبِه وكل ذئب أعْقَدُ * صاحب العين * السِّباع الطَّوارِف - التى تَسْلُب الصيد والخاطف - الذئب لأنه يختطف وقال ذئب نَزِقٌ - سريع والخيلع والخيعل - الذئب وقال الذئب يُكنّى أبا جَعْدة وأبا جُعادة وذلك لؤمه لأن الجَعْد اللئيم * صاحب العين * العَلَّوش - الذئب وقال عَسَلَ الذئب يَعْسِلُ عَسَلانا وعَسَلا - أسرع وهزَّ رأسه واضطرب فى عَدْوِه وأنشد

عَسَلانَ الذئبِ أمسى قارِباً * بَرَدَ الليلُ عليه فنَسَلْ

وقد تقدم فى الفرس بمثل ذلك * غيره * والهِزْلاع - السِّمع الأزلُّ وهَزْلَعَته - انسلاله فى مُضِيِّه * السكرى * ذئبٌ قَطْرُ الرِّجْل - شديدها * ابن السكيت * أقْعَى الذئبُ - جلس على أسته وكذلك الكلب وكلُّ سَبُع * صاحب العين * ضَبأ الذئبُ ضُبوأً - لصِق بالأرض

أصواتُ الذِّئاب

* ابن دريد * ضَغَا الذئبُ ضَغْواً وضُغاءً - تضوَّر جُوعا وقال عَوَى الذئبُ عَوْيَةً وعَوْيَةً - صاح ومدَّ صوته كأنه يتضرَّع والاسم العُواء وقالوا ماله عاوٍ ولا نابح - أى ماله غَنَمٌ يَعْوِى فيها ذئب ويَنْبَح فيها كلب وقيل العُواء - صوتٌ يمدُّه ولا ينبح * صاحب العين * وَعْوَعَ الذئبُ وَعْوعة ووَعْواعا كذلك ولا يكسرون كراهية الكسرة على الواو * أبو حاتم * الضَّغِيب والضُّغاب - صوت الذئب وأعرفه فى الأرنب وقد ضَغَب يَضْغَب ضَغِيبا

الزجر بها

بَعَاطِ - زجْرُكَ الذئبَ أبعطت به وبعَّطت وباعَطْته

باب الضِّبَاع

* ابن السكيت * هى الضَّبُع والجمع ضِبَاع والذكر ضِبْعَانٌ فاذا اجتمعتْ هى والذكرُ قيل هما ضِبْعانِ وليس شئٌ يجتمع منه مذكر ومؤنث الاغلبَ المذكر ماخلا هذا الحرفَ ويقال فى الجمع الضُّبْع وأنشد

عمّا أُقضِّى ومَحارُ الفتى * للضُّبْع والشَّيْبة والمَقْتَلِ

مَحاره - مَرْجِعُه وقوله للضُّبْع معناه لأنَّ الضِّبَاع تَنْبُش المَوتَى فتأكلُهم

* قال أبو على * فأما قوله

يا ضَبُعًا أكلتْ آيارَ أحمرةٍ * ففى البُطونِ وقد راحتْ قَراقيرُ

فعلى مُخاطبة الجنس وأنشد أبو زيد يا ضُبُعا * ابن السكيت * جمع الضِّبعان ضَباعينُ * وحكى سيبويه * فيه ضِبَاع واستدلّ بذلك على الزيادة

* ابن دريد * ضَبُعٌ وضِباع وأضْبُع وضُبْع * أبو عبيد * من أسماء الضِّباع أُمُّ عامرٍ وأنشد سيبويه

على حين أنْ كانتْ عُقَيلٌ وشائظًا * وكانتْ كلابٌ خامِرِى أُمَّ عامرِ

أى التى يُقال لها خامِرِى أمَّ عامر على الحكاية كما قال

ولقد أَبِيتُ من الفتاةِ بمنزلٍ * فأبيتُ لاحَرِجٌ ولامحرومُ

* قال أبو على * ذهب الى استحماق الكلابيِّين وذلك أن الضَّبُع يُؤتَى اليها فى جُحرها فيقال لها خامرى أُمَّ عامرٍ فلا تزال يُقال لها ذلك حتى تَلِينَ عليه فتُؤخذ * على بن حمزة * أُمُّ الطَّريق - الضَّبُع اذا أُخذ عليها وِجارُها قيل لها أطْرِقى أُمَّ طريق ويقال لها (١) أُمُّ عَتَّاب وأُمُّ عِتْبانٍ * قال سيبويه * وهى أُمُّ عَنْثَل * صاحب العين * هى أُمُّ قَشْعَمٍ وهى (٢) الخَنْصَع * أبو عبيد * ويُقال لها جَعَارِ * ابن دريد * وجيعر * وقال غيره * هو من الجَعْر لأنها تُخرجه ويقال لها أُمُّ جَعَارِ وفى المثل

(١) قلت لا يغترن أحد بما وقع فى نسخ القاموس المطبوع من تحريف أم عَتَّاب ككتَّان بكتاب وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

(٢) لم نعثر عليه وفى اللسان الخُنْشع الضبع فتنبه

« رُوغِي جَعَارِ وانْظُرِي أَيْنَ المَفَرّ » يُضْرَب للذى يفر ولا يقدر أن يفلت صاحبه * أبو عبيد * ومن أسمائها جَيْأَلُ وجَيْأَلَةُ * قال ابن دريد * سألت أبا حاتم عن اشتقاق جيأل فقال لا أعرفه وسألت أبا عثمان فقال ان لم يكن من جألت الصوف والشعر اذا جمعتهما فلا أدري * غيره * الخَنْعَسُ – الضبع والجَعْدَلة – من أسمائها * أبو عبيد * ويقال لها أُمّ الهِنْبِر في لغة بني فزارة * غيره * ويقال للضبعان أبو الهِنْبِر * ابن دريد * هو الهِنْبِر والهِنْبَر * أبو عبيد * ومن أسمائها حَضَاجِرُ وأنشد

هلّا غضبتَ لرحل جا * رك اذ تُنَبِّذه حَضَاجِرْ

* أبو عبيد * حَضَاجِرُ للذكر والانثى * غير واحد * سميت الضبع حضاجر لسعة بطنها * قال سيبويه * سمعناهم يقولون وَطْبٌ حِضَجْرٌ وأَوْطُبٌ حَضَاجِرُ * قال أبو سعيد السيرافي * وأوقعوا لفظ الجمع على الواحد حين بولغ به * قال أبو على * رجل حِضَجْرٌ – عظيم البطن وأنشد ما أنشده سيبويه

متى تَرَ عَيْنَيْ مالك وجِرانَه * وجَنْبَيْه تعلم أنه غير ثائر
حِضَجْرٌ كأُمّ التوأمين توكأت * على مِرْفَقَيْها مستهلّة عاشر

* أبو عبيد * ومن أسمائها أُمُّ خَنُّور وأم خَنُّوز بالزاى * أبو عبيد * وهى العِثْيَوم وقد تقدم أنها الأنثى من الفِيَلة وقد يقال للذكر عِثْيانٌ وذِيخٌ * ابن دريد * جمعه أذياخ وذُيوخ والأنثى ذِيخة * صاحب العين * ذيخ كالِدٌ – أى قديم وأبو كَلَدَة – من كُنى الضبعان * أبو عبيد * العَيْلام – مثل الذيخ * ابن دريد * من أسمائها الخُتَع وليس بثبت وقَثَام – اسم لها لتلطّخها بجعرها ويقال للأَمَة يا قثام تشبيها بها بذلك * أبو حاتم * قثام – من أسمائها * قال سيبويه * لانها تقثم – أى تقطع * صاحب العين * ويقال للذيخ قُثَم واسم فعله القَثْمة وقد قثم قثما وقثمة * ابن دريد * ومن أسمائها الحفصة والجلعلع يقال هو أحمق من جهيزة – وهى الضبع وقد تقدم أنها الذئبة * صاحب العين * العِلْيان – الطويل من الضباع وقد تقدم في الانسان وقال تنفَّش الضبعان – اذا رأيته متنفش الوبر وكذلك الطائر اذا انتفش ريشه * ابن السكيت * ومن أسمائها نعثل

صاحب

* صاحب العين * النَّغْثَل - الذكر منها والنَّغْثَلَة - الجمع * ابن دريد *
الغَفْراء - الضَّبُع للونها والغُفْرة - شبيهٌ بالغُبْسة تخلطها حُمْرة وقيل هي
الغُبْرة الذكر أغْفَر والأنثى غَفْراء ويقال للأحْوَى أغْفَر على التشبيه بالضَّبُع * ابن
دريد * ويُقال لها عَفْشَليل لكثرة شَعَرها * أبو عبيد * العَثْواء - الكثيرة
الشعَر * ابن دريد * عَثْواء بيِّنة العَثَا والرجل أعْثَى - اذا كان كثير شعَر
الوجه * ابن السكيت * العَثَا - كثرة الشعر في العينين والوجه وليس في سائر
الجسد وقد قدمت ذلك * صاحب العين * العَثَا - لونٌ الى السواد مع كثرة شعَر
وضِبْعانٌ أعْثَى - كثيرُ الشعر والأنثى عَثْواء والجمع العُثْو والعُثِيّ * ابن دريد *
ضَبُع عَرْفاءُ - لها شعَرٌ كالعُرْف والعَرْجاءُ - الضبُع ولا يقال للذكر أعرَج
* ابن السكيت * ويُقال للضِّباع الخامِعاتُ والخَوامِع واحدتُها خامعةٌ - أي
انها تظْلَع وأنشد

* والذِّئب والخامعة الجيائلا *

* ابن دريد * الضَّبُع المَدْراء - العظيمة البطْن * أبو حاتم * الذكر أمْدَر
ويقال ذلك للرجُل الثقيل العظيم البطن وقد تقدّم * صاحب العين * الأمْدَر
من الضِّباع - الذي ترَى على جسَده لُمَعًا من سَلْحه * ابن السكيت * يُقال لها
مَثْعاء والمَثْع - مِشْيةٌ قبيحة ومن صِفاتها الجُراهِمَة - وهي العظيمة الرأس
الجافيَةُ وأنشد

تَراها الضَّبْعَ أعظمَهُنّ راسا * جُراهِمةً لها حِرَةٌ وثِيلُ

* أبو حاتم * جَبَأَتْ على الضَّبُع جَبْأً وجُبُوءًا - خرجت من جُحْرها وكذلك
الضَّبُّ واليَرْبوع والحيّة وخَصّ مرّة به الأسْوَد والمُذَرَّعة - الضَّبُع لأُمَع
فيها وقيل لُمَع في ذِراعها * ابن الاعرابي * ضَحِكت الضَّبُع - حاضَتْ
وأنشد

وأضحكت الضِّباعَ سيوفُ سَعْد * لقَتْلَى ما دُفِنّ ولا وُدِينا

وكان ابن دريد يردُّ هذا ويقول من شاهَد الضِّباع عند حَيْضها فيعلَم أنها تحيض وانما أراد
الشاعر أنها تكشر لأكل اللحوم فجعل كَشْرها ضحكا وقيل معناه أنها تستبشر

بالقتلى اذا أكلتهم فيهر بعضها على بعض بفعل هر يرها ضحكا وقيل أراد أنها تسر بهم بفعل سرورها ضحكا ويستهل ـ يصيح ويستعوى الذئاب

قوله ويستهل الخ هو تفسير لكلمة فى بيت أنشده فى اللسان وهو تضحك الضبع لقتلى هذيل وترى الذئب بها يستهل

أسماء أولادها

* ابن السكيت * يقال لولد الضبع الفرعل والانثى فرعلة وأنشد

* تناط بأحيها فراعلة غثر *

شبه ما تحت ألحى الابل من الوبر بأولاد الضباع * على * الهاء فى الفراعلة لغير علة وانما هى على حدها فى القشاعمة والصياقلة * صاحب العين * وهو البرعل * قال * ويقال الفرعل ـ الهنبر والسمع ـ بين الذئب والضبع أحد أبويه ذئب والآخر ضبع * غيره * الأنثى سمعة * أبو عبيد * العسبار ـ ولد الضبع من الذئب وأنشد

وتجمع المتفرقو * ن من الفراعل والعسابر

أصوات الضباع

* ابن دريد * سمعت خفخفة الضبع وخفخفتها ـ أى صوتها * ابن السكيت * رغت الضبع ترغو رغاء ـ صاحت وقد تقدم فى الابل * أبو حاتم * القشاع ـ صوت الضبع وأنشد

كأن نداءهن قشاع ضبع * تفقد من فراعلها أكيلا

* ابن دريد * خشفة الضبع ـ صوتها

الفهود

* صاحب العين * الفهد ـ ضرب من السباع يتصيد به والجمع أفهد وفهود والانثى فهدة وفى المثل «أنوم من فهد» والفهاد ـ صاحبها ورجل فهد ـ يشبه بالفهد فى ثقل نومه والكنعم ـ الفهد وقد تقدم أنه النمر * ابن دريد * الكشم ـ الفهد والأنثى بالهاء * صاحب العين * النحيم ـ صوت الفهد ونحوه من

السباع

السِّباع نَحَم يَنْحِم نَحْماً ونَحِيماً ونَحَماناً * قطرب * غَطَّ الفَهْدُ فى نَوْمه يَغِطُّ غَطيطاً - صوَّتَ وقد تقدم فى الانسان

البَـــبْر والنِّمس

* صاحب العين * الفِزْر - ابنُ البَبْر والفَزارة - أُمُّه والفِزْرة - أخته والهَدَبَّس - أخوه * قال ابن جنى * أثبتَ هذا أحمدُ بن يحيى وقبله فلم يدفعه * قال * ومنه اشتقاق فَزارةَ للقبيلة

بنات آوَى

يقال هو ابنُ آوَى وبَنات آوَى * قال سيبويه * هو معرفة لا ينصرف * قال أبو على * الفاء من آوَى همزة ألا ترى أنها لا تخلو من أن تكون أَفْعَل أو فَعْلَى أو فاعَل فلا يجوز أن تكون فاعَل لأن مثل طابَقٍ وتابَلٍ مصروفٌ فى المعرفة وقد منعوا آوَى الصرفَ فعُلم بذلك أنه ليس مثلَ طابَقٍ وتابَلٍ ولا يجوز أن تكون فَعْلَى لأنها لو كانت إياها لكانت العينُ التى هى الألف فى موضع سُكون واذا كان فى موضع سُكون وجب صحتُها وانتفى انقلابها فلو كانت العينُ واواً لوجب ادغامُها فى الواو التى هى لام كما وجب ادغام حَوَّى وعَوَّى ولا يجوز أن تكونَ الالف مُنقلبة عن الياء مع وُقوع واو بعدها لأن ذلك مرفوض فى كلامهم غيرُ مأخوذ به فان قلت قد جاء خَيْوانُ فى اسم هذا الموضع الذى باليَمن والقول فى ذلك أنه فَيْعالٌ وليس بفَعْلان وانما مُنع الصرفَ لأنه جُعل اسماً لبُقعة أو بَلْدة فلا يجوز اذاً أن تكون فَعْلانَ فاذا لم يجز أن يكون فاعَل ولا فَعْلَى ثبَت أنه أفعَلُ وانما لم يُصرف لوزن الفعل وأنه علَم فهو مثل آمَنَ ولو نُكر كما نَكروا عِرْساً فى ابن عِرْس كان القياس صرْفَه * وقال غيره * ابنُ غير منفصل من آوَى وكذلك آوَى غير مُنفصل من ابن لا تقول قبَّح اللهُ آوَى فما أخبثَ أنْتَه كما لا تقول تأمّل قُزَحَ فما أبينَ قوسَه وانما تقول قبَّح الله ابنَ آوَى فما أخبثَه وتأمَّلْ قَوْسَ قُزَحَ فما أبينَه * ابن دريد * يُقال لابن آوَى لَعْوَضٌ وعَلَوْضٌ وشَعْبَرٌ وعَلَوْشٌ وقد تقدم أن العَلَوْش الذئب ويقال له أيضاً شَوْطُ بَراحٍ ووَعْوَعٌ وقد تقدم أن الوَعْوَع الجَبان * صاحب العين *

الذُّؤْلانُ يهمز ولا يهمز – ابن أوى

باب الدِّبَبَة

* غير واحد * دُبٌّ وأَدْبابٌ ودِبَبَة والأنثى دُبَّة * أبو عبيد * وأرضٌ مَدَبَّة من الدِّبَبة * صاحب العين * الدَّخْس – الفَتِيُّ من الدِّبَبة * ثعلب * والأنثى دَخْسَةٌ * ابن دريد * الدَّيْسَم – ولد الدُّبِّ والذئبِ * أبو عبيد * هو ولدُ الثعلب من الكَلْبة * قطرب * هو ولد الذئب من الكَلْبة * أبو حاتم * الجَبْس – من أولادِ الدِّبَبة * أبو عبيد * الفارَة – الدُّبَّة من قولهم * قد أنصف القارَةَ مَنْ راماها * ألا تراهم قالوا «لا يَفْطِن الدُّبُّ إلا الحِجارةُ» وما قيل فيه من أن القارة الرماةُ المشهورون أعرف * صاحب العين * السَّنَّة – اسمٌ للدُّبَّة أو الفَهْدة

الخنازير

* سيبويه * الخِنْزِير رُباعِيٌّ مزيد * ابن دريد * هو مشتَقٌّ من الخَنْزَرة – وهو الفَلْقة وقد خَنْزَر – فَعَل فِعْلَ الخِنْزِير * أبو عبيد * الخَنَانِيص – أولادُ الخَنازِير * غيره * واحدها خِنَّوْص * صاحب العين * العِفْر – ذَكَر الخَنازير وقد تقدم أنه الرجل الخبيث والأسد الشديد * ابن دريد * الرُّتُوت – الخَنازير واحدها رَتٌّ قال ولم يحكها إلا الخليل وقيل الرَّتُّ شِبْه الخِنْزير وليس به * صاحب العين * القِرْطِيسة والقُرْطُوسة – خَطْم الخِنْزير والقِرْطَسة – مَدُّه إياها وهي القِلْطِيسة والقِنْطِيسة * صاحب العين * قَبَعَ الخِنْزيرُ بصوته يَقْبَع قَبْعاً وقُباعاً – نَخَر والقَبْع – رَدُّ النَّفَس إلى داخل يعني النَّخْر والرجلُ يَقْبَع – أي يَنْخَر وقد تقدم ذلك قبل هذا

ومن مجهولات السِّباع وما يعمُّها من الأوصاف

* ابن دريد * الخَنْبَل والخُنْبُل والغُنْضُل والهِلْباغ والهِيلاغ والزُّغْبُر – ضربٌ من

السِّباع * النضر * الجَرْوَل - ضربٌ من السِّباع ليس بذئب ولا دُبٍّ وعَنَاق الارض - دُوَيْبَّة أصغر من الفَهْد طويلة الظَّهْر تصيد كل شئ حتى الطَّير * صاحب العين * النِّبْر - ضَرْب من السِّباع ليس بذئب ولا دُبٍّ * صاحب العين * العَنَزَة - سَبُعٌ بالبادية دقيق الخَطْم يدخل فى حَيَاء الناقة فيجذب رحمها فتسقُط ميتة ويأخذ البعيرَ من دُبُره ويزعمون أنه شيطانٌ وقلَّما يُرَى * قال * ويُقال لبعض السِّباع هو يَهْرِف بصوته - أى يتزيَّد فيه الضِّغْز من السِّباع - السيِّئ الخُلُق والضَّيْب - من دَوابِّ البَرّ على خِلْقة الكَلْب

القـــــرَدة

يقال قِرْد وأقْراد وقِرَدةٌ والانثى قِرْدة * أبو عبيد * الأنثى قِشَّةٌ * ابن دريد * زَعَم بعضُ أهل اللُّغة أن القِشَّة ولدُ القِرْدة * أبو عبيد * والذكر رُبَّاح * غيره * الرُّبَّاح - ولده * صاحب العين * الحَوْدَل - الذكرُ منها وزعموا أنَّ القِرْدة تسمى مَيَّة وأبو زَنَّة - كُنية القِرْد

أسماء الثَّعالب

* ابن السكيت * هو الثَّعْلَب * أبو عبيد * الانثى ثَعْلَبةٌ وقال أرض مُثَعْلِبة من الثَّعالب * ابن السكيت * ويقال ثُعَالةٌ وثُعَالُ للأنثى منها ويقال للذكر ثُعْلُبانٌ * أبو عبيد * أرض مَثْعَلةٌ من الثَّعالب * على * ليس من الثَّعالب وانما هو من ثُعَالة وانما يقال أرض مُثَعْلِبةٌ من الثَّعالب حكاه سيبويه * ابن السكيت * يقال سَمْسَمٌ وهِجْرِسٌ * ابن دريد * الهِجْرِس - ولده وأنشد غيره

* فَهِجْرِسٌ مَسْكَنُه الفَدافِدُ *

* ابن السكيت * ومن أسمائه الصَّيْدَنُ قال الاصمعى ولم أسمع به الا فى بيت قاله كُثَيِّر

كأنَّ خَلِيفَىْ زَوْرِها ورَحاهُما * بُنَى مَكَوَيْنِ ثُلِّما بعد صَيْدَنِ

* أبو عبيد * الأنثى من الثعالب ثُرْمُلَةٌ * صاحب العين * حَبْتَرٌ – من أسماء الثعالب * أبو عبيدة * الذُّرانُ والعَسْلَق – الثعلب * أبو عبيد * ويُكنَى أبا الحُصَيْن * غيره * والخَتْر – الذكر منها

أسماءُ أولادها

* ابن السكيت * يُقال لولد الثعلب تَتْفُلٌ وتُتْفُلٌ وتَتْفَلٌ * الكسائى * تَتْفَلٌ مِثال دِرْهَم وتَتْفُلٌ على مِثال تَضْرب * أبو حاتم * جَرْو الثعلب – التُّتْفُل والأنثى بالهاء * صاحب العين * الكُتَع – أردأ وَلَدِ الثعالب والجمع كِتْعانٌ والضُّغْبُوس – ولَدُ الثُّرْمُلَة

عَدْوُها

* أبو زيد * الثَّعْلَبِيَّة – عَدْو الثعالِب * صاحب العين * الثَّمْسَمَة – ضَرْب من عَدْوِه

أصواتُها

* ابن السكيت * ضَبَحَ الثعلبُ يَضْبَح ضُباحاً – صاحَ * ابن دريد * وهو الضَّبْح قال وربَّما استُعمِل ذلك للبُوم

أسماء الأرانب

* أبو حاتم * أَرْنَبٌ للذكر والأنثى * صاحب العين * أَرْنَبَةٌ للأنثى * أبو عبيد * أرض مُؤَرْنِبَةٌ * ثعلب * أرض مُرْنِبَة كذلك * قال أبو على * فأمّا قول ليلى الأخيلية * فى كِساء مُؤَرْنَب * فعلى قوله

* وصالِيَاتٍ كَكَما يُؤَثْفَيْنْ *

والى هذا ذهب سيبويه * ابن السكيت * يقال لها عِكْرِشَةٌ ويقال للذكر الخُزَزُ والجمع خِزّانٌ وأنشد

تَخَطَّفُ خِزّانَ الشَّرَبَّة بالضُّحى * وقد جَحَرَتْ منها ثعالبُ أَوْرال

* غيره * أخِزَّة * أبو عبيد * أرض مَخَزَّة من الخِزّان * غيره * وهو القُوَاع * أبو عبيد * ويقال للأنثى خِزْنِق * أبو حاتم * الخِرْنِق للذكر والأنثى * صاحب العين * هي القَتِيَّة من الأرانب * أبو عبيد * أرضٌ مُخَرْنِقةٌ من الخَرانِق وقال الزَّمُوع منها - التي تُقارِب عَدْوَها وكأنها تَعْدُو على زَمَعتها - وهي الشَّعَرات المُدَلّاة في مؤخّر رِجلها وقد أزمَعَت قال وإنما تفعل ذلك لئلا يُقَصّ أثرها وقيل الزَّمُوع - السريعة وقيل التي لها زَمَعة كزَمَعة الشاة * صاحب العين * أرنَبٌ جَحْمَرِشٌ - مُرْضِع * أبو حاتم * صِدْنا أرنبًا جَحْمَرِشًا - ضَخْمة وقد تقدّم في الانسان * ابن السكيت * دَرَمت الأرنبُ تَدْرِم دَرَمانًا - قاربت الخَطْو * أبو حاتم * دَرَمت الأرنبُ دَرْمًا ودَرَمانًا وكذلك الفارة * أبو حاتم * الدِّرْدامة والدَّرِمَة - الأرنبُ * صاحب العين * دَمَكت الأرنبُ تَدْمُك دُمُوكًا - وهو أسرع ما يكون من عَدْوها ودَمَجت تَدْمُج - وهو سُرْعة تَقارُب القوائم على الأرض * ابن السكيت * أرنبٌ مُحْشِيَة الكلاب - أي تَعْدُو الكلابُ خلفها حتى تَنْبَهِر أخذه من الحَشا - وهو الرَّبْو * صاحب العين * يقال للأرنب مُقَطِّعة النِّياط لسُرعتها كأنها تَقْطَع عِرْقًا في بطن طالبها من شدّة عدوها والقُطْع - قَطْع عِرْقٍ من بطن الفرس ومن قال النِّياط بُعْد المَفازة أراد أنها تَقْطَعه أي تُجاوِزُه * ابن السكيت * يقال للأرنب حُذَمةٌ لُذَمة تَسْبِق الجمعَ بالأكَمة * غيره * العانِقاءُ - جُحْرٌ مملوءٌ ترابًا يكون للأرنب تَدْخُل فيه عُنُقها وقد تعنّقت بها - دسّت عُنُقها فيها * قال أبو علي * وكذلك اعتَنَقت والمعروف عند أهل اللغة اعتنَقَت الدابّةُ - وقعت في الوَحْل فأخرجت عُنُقها * غيره * التَّوْبير - مَشْي الأرنب يُخْفِي وَطْأها وتمشي على وَبَر قوائمها لئلا تُقَصّ * أبو عبيد * لا يُوَبِّر من الدوابّ إلا الأرنبُ وشيء آخر لم يعيّنه * ابن دريد * تَنَفَّجت الأرنبُ - اقشعرّت يمانية وكل شيء اجْثَأَلّ فقد تَنَفَّج * صاحب العين * القُوَاع - ذكر الأرانب * سيبويه * وقالوا بئس الرَّمِيّةُ الأرنبُ يريدون بئس الشيءُ مما يُرْمَى يذهب إلى أن الهاء في غالب الأمر إنما تكون للاشعار بأن الفعل لم يقع بعدُ بالمفعول وكذلك يقولون هذه ذَبِيحتك للشاة لم تُذْبَح بعدُ كالضَّحِيّة فاذا

وقع بها الفِعْل فهي ذَبيح

صوت الأرانب

* أبو عبيد * ضَغَبت الأرنبُ تَضْغَب * ابن السكيت * هو الضَّغِيب والضُّغَاب * صاحب العين * هو تَضَوُّرها عند الأَخْذ وقد تقدم في الذِّئب

الكلاب وإراداتها

* صاحب العين * عَسَبَ الكلبُ يَعْسُب — طَرَد الكلابَ وأراد السِّفادَ وكذلك ظَلَع ومنه إذا نام ظالعُ الكلابِ * أبو عبيد * استحرمت الكَلْبةُ — أرادتْ وقد تقدم في الذِّئبة وغيرها من ذوات المَخالب وقال صَرِفت الكَلْبةُ تَصْرف صُرُوفا وهي صارِف واستَجْعلت كذلك ثم عَمَّ به ذوات المَخالب وقال سَفِدَها سِفَادا وقد تقدم في عامة السِّباع * ابن دريد * تَعاظَل الكلاب — تَسافُدُها وأصل التَّعاظُل تداخُل الشيء بعضه في بعض ومنه يومُ العُظَالى — يومٌ كان لتَميم على بَكْر بن وائل سُمِّي بذلك لتداخُل أنسابهم وذلك لأنهم خرجوا متساندين كُلُّ بَني أَب على رايَة * أبو زيد * كلبةٌ مُجِحٌّ — قد عظم بطنُها ومُلْمِع — قد أشرق طُبْيها وقد تقدم في عامة السِّباع

أولادها

* قال أبو علي * قال ابن الأعرابي يُقال لولد الكَلْبة خاصَّةً جِرْو وجَرْو وجُرْو والجمع أَجْرٍ وجِراء وقد تقدم في عامة السِّباع * أبو عبيد * كَلْبةٌ مُجْرِيَةٌ — ذاتُ جِراء وقد تقدم في السَّبُعة وقال فَقَّح الجِرْو وجَصَّص وبَصَّص وبَصَّ — فتح عينيه * ابن دريد * وهي البَصْبَصَة * صاحب العين * بَصَّر الجِرْو — فَتَح عينيه * أبو عبيد * صَأْصَأَ — إذا لم يفتح عينيه قال وفي حديث عبد الله ابن جحش « إنا فَقَّحنا وصَأْصَأْتم » يعني وضح لنا الحقُّ وعَشِيتم عنه فهو مستعار وقال جِرْوٌ مُخَرْفِش — قد تحرَّك وتَخدَّش وقد اخترش والدِّرص — ولد الكَلْبة والجمع

أدْرَاص ودُرُوص * صاحب العين * دَمَصت الكلبةُ بِجِرْوها ـ ألقته لغير تَمَام

اسماءُ الكلاب وصفاتُها ومواضعُها

* قال أبو على * كَلْب وأكْلُب وأكالِب تكرّر الجمع فيه على حد تكرّره فى قوله

* فهُنَّ يَعْلُكْن حَدَائداتها * وكقوله

* جَذْبَ الصَّرارِيِّينَ بالكُرُور *

وعلى حد تكرّر التأنيث فى بُشْرَى وحُسْنَى ونحوهما فى هذا الجمع وبهذا قايَس قومٌ تكرّر العَدْل وجعلوا تكرّره علّة فى منع الصّرف وذلك خطأ لأنّ حُكْم المعدول حكم المعدول عنه ولم نر اسما مُنكّرا وقع العَدْل عنه فيكون معدُوله على حدّه وأما جمع الجمع فموجود

* قال سيبويه * فأمّا قولُهم ثلاثةُ كِلاب فعلى قوله ثلاثةٌ من الكلاب وقد يجوز أن يكون أرادوا ثلاثةَ أكْلُب فاستغنوا ببناء أكثر العدد عن بناء أدناه * أبو على * وقالوا كِلابَاتٌ كما قالوا رِجَالاتٌ وأنشد

أَحَبُّ كَلْبٍ فى كِلَابَاتِ النّاسْ * إلىَّ نَبْحا كلبُ أمّ العبّاسْ

وقالوا كالِبٌ وكَلِيبٌ فالكالب كالجامل والكليب كالضّئين والعَبِيد * صاحب العين * كلَّبْت الكلبَ ـ ضَرّيته على الصّيْد من قوله تعالى « مِنَ الجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ » وقد يكون التَّكليب واقعا على الفَهْد وسِبَاع الطّير وقد دخل فى قوله تعالى « وما عَلَّمْتم من الجَوَارِح مُكَلِّبِينَ » جميعُ أنواع الجوارح كالفَهْد والبازِى والصَّقْر والشاهين ونحوها وقال كَلَب الكَلْبُ والكُلْبَة ـ الشّدّة منه ومنه دَهْر كَلِبٌ ـ مُلِحّ على أهله بما يَسُوؤهم ويقال كَلْبٌ يَكْلب ـ وهو أن يَمشى فى القَفْر فيَنْبح فيَسْمع الكلاب نُباحه فتُجيبه فيَعْلم أنه قريب من ماء أو حِلّة وأنشد

وَدَاعٍ دعا بعدما أقفرتْ * عليه البلادُ ولم يَكْلُب

* قال أبو على * ومنه الكَلْبة ـ وهى النُّجْعة وأنشد

ولو تَشْتَرِى منه لَبَاعَ ثيابَه * بكَلْبَة كَلْبٍ أو بنارٍ يَشِيمُها

ويروى بنَبْحة كَلْب * صاحب العين * الكَلْب الكَلِب ـ هو الذى يأكل لحوم الناس فيأخُذُه من ذلك شِبْهُ جُنون ولا يعضّ انسانا الا كَلِبَ المعضوض ـ أى أصابه داءٌ يُسَمَّى الكَلَب * غير واحد * كَلِب كَلَبا فهو كَلِب وكَلِيب من قوم كَلْبَى والكُلَاب ـ ذَهاب العقل من الكَلَب وكَلِبت الابل كَلَبا ـ إذا أصابها مثلُ الجُنُون وأكْلَب القوم ـ كَلِبت ابلُهم * قال أبو على * أكْلَب الرجلُ ـ أى كَلِب والمعروف فى أكْلَب أنه الذى أصاب ابلَه الكَلَبُ وأنشد

وقومٍ يُهِينُون أعراضَهم * كَوَيْتُهُمُ كَيَّةَ المُكْلِب

* صاحب العين * كل سَبُعٍ عَقُور كَلْب ومنه كَلَّبْتُ الجوارحَ والأصل فى الكَلْب والكَلْبة ـ أنثى الكِلَاب والجمع كَلَبات وأرض مَكْلَبة ـ كثيرة الكِلَاب والكَلَّاب ـ الذى يُعَلِّم الكِلَابَ أخْذَ الصَّيْد * ابن السكيت * كَلْب عَقُور ـ مُسْتَكْلِب * أبو عبيد * رجل كالِبٌ وكَلَّاب ـ صاحبُ كِلَاب * ابن جنى * كَلَّب الكَلْبَ وأكْلَبَه ـ ضَرَّبَه بالصيد وعليه قراءةُ أبى رَزين وما عَلَّمْتم من الجَوَارِح مُكْلِبِينَ * ابن السكيت * كَلْبٌ عَقُور ـ مُسْتَكْلِب قال ولا يكونُ العَقُور الا فى ذى الرُّوح * صاحب العين * كلب عَضُوض ـ شديد العَضّ وكلب عَسُوس ـ مُعَنِّس بالليل والمَعَسّ ـ المَطْلَب وكلبٌ أعْنَق ـ فى عُنُقه بياض والبَقَع ـ بَياضٌ فى صَدْر الكَلْب الأسْود وهى البُقْعة وكلبٌ أبْقَعُ والجمع بُقْعانٌ وفى حديث أبى هُرَيرة « يُوشِك أن يَعْمَل عليكم بُقْعانُ أهل الشام » أى خَدَمُهم شَبَّههم لبياضهم بالشئ الأبْقَع يعنى الرُّوم * وقال على بن حمزة * ابنُ زارع وابن ذارع وابنُ وازِع الكَلْب وربما سمى وازعا أيضا وذلك أنه يَزَع الذئبَ عن الغَنَم والعِفْراس والعَفَرْنَس ـ الكَلْب الشديدُ العُنُق القَوِىّ وقد تقدّم فى الأسد والانسان * صاحب العين * القَلَطِىّ ـ القَصير المجتمِع من الكِلَاب * ابن دريد * وهو القُلَاط وقد تقدّم فى الانسان * صاحب العين * كَلْبٌ دَجُونٌ ـ آلِفٌ للبيوت والتَّبَرْنُس ـ مَشْىُ الكَلْب وتَبَرْنَس الرجلُ ـ مَشَى تلك المِشْيَةَ * أبو عبيد * الضِّراء ـ الكِلَاب واحدُها ضِرْوة * أبو زيد * كلبٌ ضِرْو ـ ضارٍ بالصَّيد وقد ضَرِيَتْ أشدَّ الضِّراء والضَّرِى

مقصور مكسور وقال صَفَحَ الكلبُ للعظمِ ذراعيه - بسطهما وصفحهما صفحًا - تم بهما * أبو عبيد * السَّلُوقيّة منسوبة الى سَلُوق - وهى أرضٌ باليمن وأنشد

مَعَهم ضَوارٍ من سَلُوقَ كأنّها * حُصُنٌ تَجُول تُجَرِّرُ الأرسانا

* ابن دريد * هى منسوبة الى سَلَقية - موضعٌ بالروم وكذلك الدُّرُوع * أبو حاتم * أصلها سَلَقْفِيَة فأُعربت * صاحب العين * الهِبْلَع - ضَربٌ من الكلاب السَّلُوقيّة وقال كلب هِجْرَع - سَلُوقيٌّ خَفيف * صاحب العين * رائس الكلاب - بمنزلة الرئيس من الناس وهو أجرؤُها لا تصطاد الكلابُ حتى يصيد هو قبلها وإن كُنّ أسرعَ منه وجمعه الرَّوائس على غير قياس * صاحب العين * كلبة رَءُوس - تُساور رأس الصيد * أبو حاتم * يقال للكلاب التى ليست كُرديّة ولا سَلُوقيّة تَدْمُريّة * ابن السكيت * كلب زِئنِيٌّ - قصير ولا تقل صِينِيٌّ * ابن دريد * العَوْلَق - الكلبة الحريصة والقَطْرَبُ - صغار الكلاب زعموا الواحد قُطْرُب وقد تقدّم أنه من الجنّ * على * ليس القَطْرَب جمع قُطْرُب إنما هو اسم للجمع كما أن الأعم اسم للجمع فى قوله

* وقد كَثُرت بين الأعمّ المضائض *

* ثعلب * المُهارَشة بين الكلاب وقد تَهارَشَتْ واهترشت * أبو عبيد * كلب هِراشٍ وخِراش وقد تَخارَشَتْ * ابن جنى * تخارُشًا وخِراشًا

ما فيها من خلقها

* أبو عبيد * يقال للحيا منها الظَّبْية والشَّفْعة * ابن دريد * أشقاح الكلاب - أدبارها وقيل أشداقها * أبو زيد * الشُّقّاح - استُ الكلب والثَّفر منها - الظَّبية وقد تقدّم فى عامّة السباع * قُطْرُب * خَطْم الكلبِ وهَرْثَمَته - ما حولَ مَنخره وهو خُرْطومه وقد تقدّم الخُرْطوم فى عامّة السباع * ابن دريد * الفَقْم والفُقْم - طرَفُ خَطْم الكلب

أصوات الكلاب

• أبو عبيد • نَبَحَ الكَلْبُ يَنْبَحُ ويَنْبِحُ • ابن السكيت • نَبْحا ونُباحا • صاحب العين • نَبْحا ونُبُوحا وتَنْباحا • على • ليس التَّنْباح على نَبَحَ لأنها صيغة تكثير عند سيبويه وإنما هو على نَبَّحَ وكلابٌ نَوابِحُ ونُبَّحٌ ونُبُوح واسْتَنْبَحْت الكَلْب - أى نبحت ليسمع نُباحى فينبح فأستدلُّ به على الحِلال • صاحب العين • هَرَّ الكَلْبُ يَهِرُّ هَرِيرا - وهو دون النُّباح • ابن دريد • وَهْوَهَ الكَلْب - ردّد نُباحه • صاحب العين • الوَقْوَقَة - نُباح الكَلْب عند الفَرَق • ابن جنى • عَوَى الكَلْبُ عُواءً وعَوْوَةً وعَوْيَةً - صاح • على • خرج على الأصل وهو نادر ووَعْوع كعَوَى وقد تقدّم فى الذئب • ابن دريد • ضَغَا الكَلْبُ ضُغُوا وضُغَاءً - مدّ صَوْته كأنه يتضرّع عند الضرب ثم استُعير فى الانسان

أبوالُها

• ابن دريد • القَزْح - بول الكَلْب • أبو عبيد • قَزَحَ الكَلْبُ ببوله وقَزَّحَ يَقْزَحُ فيهما • صاحب العين • قَزْحا وقُزُوحا وقَزَّحَ الشجرَ - بَوّلها وقال شَغَر الكَلْبُ ببوله - إذا رفع رِجْله ثم بال فى أصل شجرة • أبو زيد • شَغَر الكَلْبُ يَشْغَر شَغْرا - رفع إحدى رجليه بالَ أو لم يَبُل • الاصمعى • وهو الشَّغْر

أدواء الكلاب

قد تقدّم أن الكَلَب من أدوائها وأبنت تصريف فعله وذلك لارتباطه بالاسم • ابن دريد • الجُحام - داء يُصيبها تُكوى منه بين عينيها • أبو عبيد • كَدِيَ الجرو كَدًى - وهو داء يأخذ الجِراء خاصّة يُصيبها منه قىء وسُعال حتى يُكْوَى بين عينيه فيذهب

تقليدها

• ابن دريد • أعنقت الكَلْب - جعلت فى عُنقه قِلادة أو وَتَرا وهى المِعْنَقة

والشمس - قلادة الكلب * صاحب العين * العصمة والجمع عِصَمٌ وأعصامٌ وأنشد

* غُضُفًا دَوَاجِنَ قافِلًا أعصامُها *

وهي الحِرج والجمع أحراجٌ وحِرَجةٌ وأنشد

بنواشط غُضُفٍ بِقَلائدها الأحراجُ فوق متونها المُمع

* أبو زيد * السَّاجُور - الخشبة التي توضع في عنق الكلب وقد سَجَرت الكلب أسجره سَجْرا - وضعتُ الساجور في عنقه * ابن جني * كلب مُسَوْجَر - في عنقه الساجور نادر شاذ والأُرْبة - قلادة الكلب التي يُقادُ بها

الزجر بالكلاب وإغراؤها

* أبو عبيد * أشليتُ الكلبَ وقَرْقَسْتُ به - دعوته وكذلك قَسْقَسْتُ به وقال آسَدْتُ الكلب - هيَّجته وأغريته * ابن السكيت * آسَدْته وأوسَدْته * ابن جني * وقد أَسِدَ هو * ابن دريد * الهَنْش - إغراء الكلب هَنَشْته أهْنِشه هَنْشا يمانية وكذلك أشَذْته يمانية أيضا قال خَسَأت بالكلب خَسْأ - أبعدته ومنه قوله تعالى «خاسئين» أي مُبعدين وخسأته أخسؤه خَسْأ - طردته * صاحب العين * الغُلام يَنْبِص بالكلب ونحوه نَبِيصا - وهو أن يضمَّ شفتيه ويدعوه * قطرب * هَجْ هَجْ وهَجٍ وهَجا وهَجاجَيْك - زجر الكلب معناه كُفَّ وأنشد غيره

سَفَرَتْ فقلتُ لها هَجٍ فتبرقعت * فذكرتُ حين تبرقعت ضَبَّارا

أسماء الكلاب

من أسمائها صَيْمٌ وسُحامٌ وطِحالٌ وضَبَّارٌ وزَهْمانُ ويقال زُهْمانُ وبَرَاقِش - اسم كلبة ولها حديث وفي المثل «على أهلها دَلَّت بَرَاقِش» وكَسابِ - اسم كلبة وكذلك أيضا كَسْبة وكُسَيْبُ - اسم كلب وضُمْرانُ وواشِقٌ

عدو الكلاب

عار الكلب يَعِير عِيارا - ذهب يتردد كأنه متفلت من صاحبه وقد تقدم في الفرس

* ثعلب * ضَبَحَ الكلبُ كذلك وقد تقدم في الثعالب

عَقْرُ الكلاب

* صاحب العين * هَجَبْتُ الكَلْبَ - قتلته وهَطَرته أَهْطِره هَطْرا - قتلته بالخشب

وَلْغُ الكلبِ والسَّبُع

وَلَغَ الكَلْبُ والسَّبُعُ ووَلِغَ يَلَغُ فيهما وَلْغا وأَوْلَغَه صاحبُه * وأنشد ثعلب

مامَرَّ يومٌ إلا وعِنْدَهُما * لحمُ رِجالٍ أو يُولَغانِ دَما

والمِيلَغة - الإناءُ الذي يَلَغ فيه الكَلْبُ وهو القَرْو * صاحب العين * لَجِذَ الكلب الإناءَ لَجْذا ولَجَذَه - لَحَسَه من باطن * ابن دريد * لَسِدَه ولَسَدَه يَلْسِدُه لَسْدا وكُلُّ لَعْقٍ لَسْد وقد تقدم اللَّسْد في الحُوار ونحوه

الظَّرِبان

* صاحب العين * الظَّرِبانُ - دُوَيْبَّة شِبْهُ الكلب أَصْلَمُ الأُذُنين صِماخاه يَهْوِيان طَوِيلُ الخُرْطُوم أَسْوَدُ السَّراة أَبيضُ البطن كثيرُ الفَسْو مُنْتِنُ الرائحة يَفْسُو في جُحْر الضَّبِّ فيَسْدَر من خُبْث رائحته فيأكله والجمع ظَرابِينُ * أبو عبيد * الظَّرِباء على مثال فَعِلاءَ - دابَّة شِبْه القِرْد وهو على قَدْر الهِرّ ونحوه قال هو الظَّرِبان وأنشد

ألا أَبْلِغا قَيْسا وخِنْدِفَ أَنَّني * ضَرَبْتُ كثيرا مَضْرَبَ الظَّرِبانِ

- يعني كثير بن شهاب * قال أبو علي * الجمع الظَّرِبَى والظَّرابِيُّ

الهِرُّ ونحوه

* أبو عبيد * هو الهِرُّ وجمعه هِرَرة والأنثى هِرَّة وجمعها هِرَر * ابن الأعرابي * قولهم «ما يَعْرِف هِرًّا من بِرٍّ» الهِرُّ - السِّنَّور والبِرُّ - الفار وقد تقدم أنه من الهَرِّ - وهو دُعاء

الغنم

الغَنَم والبِرُّ ـ سَوْقُها * أبوعبيد * الضَّيْوَنُ ـ الهِرُّ وهو عند سيبويه من الشاذ كحَيْوَة * أبوعبيد * وهو القِطُّ وأنكره الخليل وقال إنما هو الهِرُّ * صاحب العين * جمع القِطّ قِطَاط * ابن دريد * يُسَمَّى الهِرُّ مُخَادِشًا قال وهو السِّنَّوْر والسُّنَّار والأنثى سِنَّوْرة والخَيْطَل ـ السِّنَّوْر * وقال النضر * في كتاب الوُحُوش الدُّمّ ـ الهِرُّ * صاحب العين * النِّمِلَة ـ دُوَيْبَّة في الحجاز في قَدْر الهِرَّة والجمع نِمْلانٌ وقال تَخَارَشَت السَّنانير ـ تَخَادَشَتْ وهَرَّق بعضُها بعضًا وقال القَلْطِيُّ ـ القصير المجتمع من السَّنانير * ابن دريد * وهو القُلاط وقد تقدم في الناس والكلاب * أبوعبيد * الدِّرْص ـ ولد الهِرَّة والجمع أدْرَاص ودُرُوص وقد تقدم ذلك في الذئب والكلبة

أصوات الهِرّ

* ابن دريد * ماءَت السِّنَّوْر مُوَاء ـ صاحَتْ * النضر * الهِرُّ عُوءٌ وعُؤُوّ * ابن دريد * ماءَتْ مُوَاءً كماءَتْ وهو المَعْوُ والمُعَاء كذلك حكاه وحكى غيره ماغَتْ مَوْغًا والنُّغَاء ـ مثل المُوَاء * غيره * الخَرْخَرة والخَرِير والهَرِير ـ صوتُ الهِرَّة في نَوْمها وقد تقدم في النَّمِر والانسان وهِرَّة خَرُورٌ

زجر الهِرّ

* صاحب العين * الغَسّ ـ زَجْرُ الهِرّ

جَحَرة السِّباع وغيرها

* صاحب العين * الجُحْر ـ كُلُّ شيءٍ يُحْتَفَر في الأرض إذا لم يكن من حَفْر عظام الخَلْق والجمع جِحَرة * سيبويه * وأجْحار وأنشد

كِرَامٌ حين تَنْكَفِتُ الأفاعي * إلى أجْحارهنّ من الصَّقِيع

* صاحب العين * وهو المُجْحَر وجَحَر الضَّبُّ وانْجَحَر ـ دخل جُحْره وأجْحَرتُه * أبوعبيد * يُقال لجُحْر الضَّبُع والذئب وِجَار وأظُنّه يقال وِجَار بالكسر * ابن السكيت * هما لغتان * ابن دريد * الجمع أوْجِرة ووُجُر * أبوعبيد * يقال لجُحْر الثعلب

والأرنب مُكَاء مقصور خفيف ومَكٌّ وجمعه أمكاء * صاحب العين * وهو المكر وقد يكون للطائر والحية * سيبويه * المكا - من الأسماء التى أميلت على التشبيه بذوات الواو ومن الافعال نحو غزا ودعا * أبو زيد * يقال لجحر الثعلب السَّرَب وجمعه الأسراب وقد يكون للأسد والضبع والذئب * أبو عبيد * انسرب الوحشى فى سربه - دخل والعرين والعريس والعريسة - موضع الأسد * ابن دريد * وكذلك سبيته بالتشديد * صاحب العين * خدر الأسد - موضعه وقد خدر خدورا وأخدر - لزم خدره وأخدره ريشه - ستره وقيل المخدر - الذى اتخذ الأجمة خدرا والخادر - الذى خدر فيها * ابن دريد * الزجاجة - عريسة الأسد * ابن السكيت * زربية الأسد - موضعه الذى يكتن فيه * صاحب العين * العرزال - ما يجمعه الأشبل ونحو عهد اللهم وقد تقدم أنه بقية اللحم وأنه كالجوالق يجمع فيه المتاع وقيل هو مأواه وقيل هو الموضع الذى يتخذه الناطر فوق أطراف الشجر والنخل خوفا من الأسد

خرء السباع وغيرها

* أبو عبيد * جعر السبع والكلب والسنور * صاحب العين * الدخض - سلاح السباع وأكثر ما وصف به الأسد دخض دخضا وقال زرم الكلب والسنور زرما فهو زرم - اذا بقى جعره فى دبره وبذلك سمى السنور أزرم

الزجر بالسباع

* أبو عبيد * هجهجت بالسبع وجهجهت وهرجت ونهنهت * ابن دريد * هج - زجر للسباع * صاحب العين * زجرت السبع فما انحاش لزجرى - أى لم ينزجر وقول ذى الرمة

وبيضاء لا تنحاش منا وأمها * اذا ما رأتنا زيل منا زويلها

يعنى به بيضة نعامة مستعار

الصيد والآلة

يقال صاد صيدا واصطاد وتصيّد وقالوا اصدتك وصدت لك وأما قولهم صدنا قنوين فانه زعم سيبويه أنهم أرادوا اصدنا وحش قنوين لأن قنوين اسم أرض لجاء على سعة الكلام والايجاز والاختصار * قال أبو علي * قال أحد أهل النظر في قوله تعالى « وحرّم عليكم صيدُ البرّ » المعنى اصطياد صيد البرّ قال لأن الأعيان لا تحرّم وانما تحرم أفعال فيها وهذا التقرير الذي ذكره صحيح في قياس العربية وذلك أنه لا يخلو الصيد في قوله وحرّم عليكم صيدُ البر من أن يحمل على أنه مصدر أو اسم الوحش فيمتنع أن تقدّره مصدرا دون اسم الوحش لأن المضاف اليه المصدر يكون مفعولا به فيكون المعنى حُرّم عليكم أن تصيدوا البرّ وذا لا يصح فان قلت احمله على الحذف كأنه صيدُ وحش البر فهذا أيضا يصير الى ما قاله الا أن ذلك التأويل أحسن وأبين لأن الصيد في التنزيل قد جاء اسما للعين دون الحدث قال تعالى « لا تقتلوا الصيد » قال ومن قتله وقال تعالى « ليبلونّكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم » والصيد وان كان في الأصل مصدرا فقد صار اسما للمصطاد ونظير هذا قولهم الخلق في المخلوق والنسج في المنسوج * ابن دريد * المِصيدة والمَصيدة والمِصيَدة — ما صدت به وصقر صيود * سيبويه * الجمع صُيُد ومن قال رُسْل قال صُيْد * صاحب العين * الزوائل — الصيد وقد ازدال — رمى الزوائل وقال النظيرة — ما نظرت اليه من الصيد ثم رميته * الاصمعي * القانص — الصياد والجمع قُنّاص قنصه يقنصه ويقنُصه قنصا فهو مقنوص وقنيص واقتنصه وتقنّصه والاسم القنص * قال أبو حاتم * لا يقال لما يصاد قنيص وأجازه مرة * أبو عبيدة * خرج يتسمّى الوحش — أي يطلبها وهو يفتعل من سموت * قال الفارسي وأبو سعيد السيرافي * السُّماة — الصيادون نصف النهار * وأنشد سيبويه

وجداء لا يُرجى بها ذو قرابة * لعطف ولا يخشى السُّماةَ ربيبُها

الربيب ههنا — الوحش * السيرافي * القَسْورة — الصائد لقسره الصيد وقد تقدم أنه الأسد * أبو عبيد * حنشت الصيد أحنشه — صدته * صاحب العين * النجش — استثارة الصيد واخراجه وعمّ به أبو عبيد نجش ينجش نجشا ورجل منجاش

ونحّاش - مثير للصيد والنحاشىّ - الذى ينحش الشئ نحشا فيستخرجه وقال حُشت عليه الصيد وأحشته وأحوشته - يعنى جمعته * أبو زيد * حُش على الطير وأحوش - أعنّى على صيده وقد أحوشته إياها * صاحب العين * أصبت صيدا غفها - أى غفلة وقال هبص الكلب - حرص على الصيد وقلق نحوه وقال غربت الكلاب - أمعنت فى طلب الصيد * أبو زيد * كدمت الصيد - اذا جددت فى طلبه حتى يغلبك * صاحب العين * نجثت القبجة - أخرجتها من جحرها دخيل * أبو زيد * وبات الصيد - ألحت عليه فى الطرد وعنّته * غيره * وخرجنا الى الصيد فأرجأنا وأرجينا - أى لم نصب شيأ * أبو عبيد * القرموص - حفيرة يحتفرها الصائد يلجفها من جوانبها - أى يجعل لها نواحى * ابن دريد * هو القرموص وقد قرمص وتقرمص - دخل فيه وقيل القرموص والقرماص - حفرة يستدفئ فيها الانسان الصرد والفعل كالفعل * ابن دريد * العرزال - خرق الصائد وأهدامه التى يمهدها فى قترته ويضطجع عليها وقد تقدم أنه البقية من اللحم وأنه الموضع يتخذه الناظر فوق أطراف الشجر والنخل خوفا من الأسد وأنه كالجوالق يجمع فيه المتاع وأنه البيت يبنى للملك اذا قاتل * أبو عبيد * الزبية - حفيرة يحتفرها الصائد * ابن السكيت * هى حفرة تحتفر للأسد وقد زبّيتها وتزبّيتها وفيها * صاحب العين * الزونة كالزبية * أبو عبيد * القترة - حفيرة يحتفرها الصائد يكمن فيها * الاصمعى * اقتتر الصائد والرامى - دخل فى قترته * أبو عبيد * الزريبة - القترة وقد انزرب - دخل فيها وأنشد

* رذل الثياب خفى الشخص منزرب *

قالوا وإنما الأصل فى الزرب الغنم يتخذها الزريبة فاستعاره والناموس - قترة الصائد * ابن دريد * الناموس يهمز ولا يهمز * على * الأصل فيه عدم الهمز الا على لغة من قال خأتم ونحوه وقال البرأة - ناموس الصائد والجمع برأ وأنشد

* بها برأ مثل الفسيل المكمم *

* أبو عبيد * المدمر - الصائد يدخن فى قترته بأوبار الابل لكيلا تجد الوحش ريحه وأنشد

فلاقى عليها من صباح أمدمرا * لناموسه من الصفيح سقائف

الذى وقفنا عليه أن الزونة لغة فى الزبنة اى زبنة الانسان فلينظر اه مصححه

* صاحب العين * الجِرّة - خشبة نحو الذراع يجعل في رأسها كفة وفي وسطها حبل فاذا نشب فيها الظبي ناوصها واضطرب فاذا غلبته استقرّ فيها * ابن دريد * الزُّرق - موضع الصائد والدُّجْبة - قُتْرة الصائد * أبو عبيد * الحِبَالة - الحبل الذى يُصاد به * ابن دريد * الأُحْبول - حِبالة الصائد حبلت الصيد حبلا واحتبلته - صدته بالحبالة وهو الكابول عن ابن دريد * أبو عبيد * الشَّرَك - حبائل الصائد الواحدة شَرَكة ويجمع على الشُّرُك * ثعلب * الكِفَّة - دارة الشَّرَك * صاحب العين * المِصْلاة - شَرَك يُنصب للصيد وقد صَلَيْت له * أبو عبيد * الكَصيصة - حِبالة الظبي التى يُصاد بها * غيره * اجلَوّذت الحِبالة واخرَوّطت - عَلِقت رِجل الصيد * ابن السكيت * واذا وقع الصيد فى الحِبالة قيل أَمَيْدِيٌّ أم مَرْجُول - أى أصابت الحبالة يده أو رِجله * ابن دريد * الطَّرَق - الحِبالة وقد ارتبك الصيد فى الحِبالة - اضطرب * أبو عبيدة * الخاطوف - شبيه بالمِنجل يُشَدّ بحبالة الصائد ليختطف به الظبي والرَّداعة - مثل البيت يتخذ من صفيح ثم يجعل فيها لحمة يُصاد بها الضبع والذئب وهو نحو اللُّبجة والزُّبية * صاحب العين * الرَّداحة - دعامة بيت يُبنى من حجارة فيجعل على بابه حجر يقال له السَّهم والمِلْسَن يكون على الباب ويجعلون لحمة السبع فى مؤخر البيت فاذا دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب * ابن دريد * الكُلْبة - الحجر الذى يُسَدّ به وِجار الضبع ثم يُحفر عنها * أبو زيد * الجَرِيئة على مثال كريعة - بيت كالرَّداعة وجمعه جرائئ بهمزتين محققتين نادر وهو أصل مرفوض عند سيبويه * ابن دريد * وهِلال الصيد - شبيه بالهلال يُعرقب به الحمير الوحشية * أبو عبيد * الدَّرِيَّة - دابة يستتر بها الذى يرمى الصيد ليصيده وقد ادَّريت ودريت وهو قول الأخطل

والرّامى بصيد وما أدرى أى ما يستتر ويختل

* أبو زيد * الدَّريئة مهموزة لأنها تُدرأ إليه - أى تُدفع وقد دَرَأت الصيد وتَدَرّأته وادّرأته * على * فعلى هذا لا يكون دَرَيت من لفظ الدَّريئة * أبو عبيد * الذَّريعة - كالدَّريئة * ابن دريد * وهى الرَّقيبة والسَّيِفة وعمّ به ما يستتر به الصائد والرامى * أبو زيد * المِسْوَق - البعير يستتر به من الصيد والجمع مَسَاوق بغير همز يحكيه عن العرب * صاحب

العين * الشَّبَكة - من آلات الصائد في البرّ والبحر وجمعها شَبَكٌ وشِباكٌ * أبوعبيد * الصَّيَّاد يُغدف الشَّبكة على الصيد ليأخذه - أي كأنه يُرسلها عليه * صاحب العين * أغدفت بالطائر وعليه كذلك وفي الحديث «إنّ قلب المؤمن أشدّ اضطرابا من الخطيئة من الطائر حين يُغدَف به» والغابة - القصبة التي تُصاد بها العصافير وقد تقدّم أن الغابة الراية والفخّ - مصيدة معروفة عجمي معرّب * ابن دريد * الرّامق والرّامج - الملواح الذي يُصاد به البزاة والصُّقور وهو أن يُؤتى ببومة فيُشدّ في رجلها شيءٌ أسود ويُخاط عيناها ويُشدّ في ساقيها خيطٌ طويل فإذا وقع عليها البازي صاده الصيّاد من قُترته قال ولا أحسبه عربيا محضا وقال قمّر القوم الطير - أعشوها بالليل بالنار ليصيدوها * صاحب العين * المِقْناص - عودان يُشدّ طرفاهما بخيط كالذي في وسط الفخّ ثم يُلوى أحدهما ثم يُجعل بينهما شيءٌ يُشدّهما ثم يُوضع فوقهما الشَّرَكة فإذا أصابها شيءٌ قفست - أي وثبت ثم أغلقت الشركةُ في الصيد والعَطُوف والعاطُوف - مصيدة فيها خشبةٌ معطّفة الرأس * أبوحاتم * المِقْلَى والقُلة - عود يُجعل في وسطه حبل ثم يُدفن ويجعل للحبل كِفّة فيها عيدان فإذا وطئ الظبي عليها عضّت على أطرافِ أكارعه * أبوزيد * الحُجة - بيتٌ يُبنى من حجارة ويُجعل على بابه حجر يكون أعلى الباب ويجعلون لحمة السبع في مؤخر البيت فإذا دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب وجمعها حُجج * صاحب العين * اللُّجة - حديدة ذات شُعَب كأنها كفّ بأصابعه تنفرج فتُوضع في وسطها اللحم ثم يُشدّ إلى الوتد فإذا قبض عليها الذئب التجت في خطمه فقبضت عليه وصرعته والجمع اللُّجج يقال منه لجّ به الارض - أي ضرب بها به والناموسة - مَصيدة تُربط فيها شاة للذئب والنواحيل - خشبات على رءوسها خرق كأنها طرادات فصار تُركز في الارض لصيد حُمر الوحش واحدتها ناحول * أبوزيد * أقنأني الصيد - أمكنني * أبوعبيد * أكثبني وأقفرني - أمكنني وقيل أقفرني أمكنني من قفاره فرميته * ابن السكيت * أخطبني الصيد - أمكنني * أبوعبيد * المِقْنب - شيءٌ يكون مع الصائد يجعل فيه ما يصيد * صاحب العين * رجل عيّار - يوصف بالتردّد في الصيد والخليع - الصيّاد يوصف به لانفراده وبه سمي الشاطر خليعا والأنثى خليعة * أبوعبيد * أصبنا فِرْنعة من الصيد - أي قطعة وقد تقدم أنها

مصيدة كمكنسة بكسر الميم وسكون الصاد ومَصيدة كمعيشة بفتح الميم وكسر الصاد وسكون الياء اه

القطعة من الطعام والشراب

(كتاب الحشرات)

* أبو حاتم * قال أبو خيرة حشرة الأرض ـ الدوابّ الصغار منها اليربوع والضبّ والورل والقنفذ والفأرة والزبابة والجرذ والحرباء والعظاية وأم حبين والعضرفوط والطحن وسام أبرص والدساسة ـ وهى العمة والشقذان والثعلب والهر والأرنب وقيل الصيد أجمع حشرة ماتعاظم منه أو تصاغر وما أكل من الصيد فهو حشرة الواحد والجميع فى ذلك سواء وأنشد

يا حشرات القاع من جلاجل * قد نشّ ما كشّ من المراجل

هذا رجل اتخذ نبيذا فالماتنّ والنشيش فوق الكشيش جعل يتوعد الحشرات بالتصيد والأكل لها عند شربه لذلك النبيذ * أبو حاتم * وقيل الطير أيضا من الحشرة وقيل الحشرة ماأكل من بقل الأرض نحو الذعاع والفتّ * الاصمعى * الخشاش ـ الشرار من كل شئ وخص بعضهم به شرار الطير ومالا يصيد منها وقيل هى من الطير ومن جميع دواب الأرض مالا دماغ لها كالنعامة والحبارى والكروان وملاعب ظله

اليربوع

* قال أبو حاتم * يقال للذكر اليربوع وللأنثى اليربوعة وهى تحيض كما تحيض المرأة وتلد كما تلد ولها أحياء ولبن وأطباء وأرض مربعة ـ ذات يرابيع ومن ضروبها التدمرى التاء مفتوحة وبعضهم يضمها وبعضهم يقول الدمارى ـ وهو الماعز منها وهو قصير مجتمع ومنها الشفارى ـ وهو الضائن من اليرابيع طويل القوائم رخو اللحم كثير الدسم وقيل الشفارى ذو أذنين ضخمتين كأنهما أذنا أرنب ويقال فى أذن الانسان إذا ضخمت شفارية وشرافية وقد تقدم وقيل التدمرى اللطيف منها الصغير الجسم ليست فى ساقيه أظفار والشفارى فى ساقيه أظفار وأنشد

وإنى لأصطاد اليرابيع كلها * شفاريها والتدمرى المقصعا

المُقصِع ـ الداخل في القاصعاء ـ وهي إحدى جِحَرته وسيأتي ذكرها إن شاء الله وكل يربوع يُقال له ذو الرُّمَيْح ورُمَيْحه ـ ذَنَبه * وقال صاحب العين * ذُو الرُّمَيْح ـ ضَرْب من اليرابيع طويل الرِّجلين في أوساط أوظفته فضل ظُفر * أبو حاتم * وإذا كانت اليربوعة حاملا قيل هي حُبْلَى وحامل ويُقال لها وَلَدت وكل حامل تَلِد * قال * وقال أبو أسلم لا أقول إلا وَضَعَت وهما صواب وإذا كانت تُرضِع ولدها فهي مُرضِع وأولادها الدِّرصة والأدراص واحدها دِرص وقد تقدم في الذئبة والكلبة ويُسمَّى خَطْم اليربوع أنفا وله أربع ثنايا من سُفل ومن عُلو اثنتان واثنتان يلتقيان ويختلفان ـ أي تقع هذه في أصل هذه وشحمه يسمى شحما وشَعره يسمى شَعرا وذنبه ذنبا وأظفاره أظفارا وكفّه بُرثُنا وعَدْوه عَدْوا وإحضارا وله كَرِش صغيرة وكلّ ذي كَرِش يجترّ قال ويقال لها مُجْحِر ـ أي ذات جِراء وأطباؤها ثمانية الواحد طُبْيٌ كأطباء الفرس والكلبة والسباع قال وهي تُرضع كما تُرضع الكلبة * صاحب العين * الوَدَع ـ من أسماء اليربوع * أبو حاتم * أتيت يربوعا مُقصِعا فاحتفرته وحفرته وحفرت عنه * صاحب العين * نَفَج اليربوع يَنفُج نُفوجا وانتفج ـ عدا أشدّ العَدْو وأنفجه الصائد ـ أثاره من مَجْثِمه وكل ما ارتفع فقد انتفج وتنفّج ونفجته أنا أنفُجه نفجا

جِحَرة اليرابيع

* قال أبو حاتم * هي سبعة القاصعاء والنافقاء والدامّاء والراهطاء * أبو عبيد * والفُعَلة في ذلك كله لغة * أبو حاتم * ومنها العانقاء والحاثياء واللُّغز فأما القاصعاء فإنه يحفر جُحره فإذا فرغ ودخل فيه سدّ فم الجُحر بتراب يجيء به وإنما يفعل ذلك لكيلا تدخل عليه حيّة ولا دابّة وقد قصّع ـ سدّ باب جُحره والدامّاء ـ باب جُحره الأول يُسوّي عليه التراب فيكون بمنزلة الدِّمام فتراه كأنه طَبَق * علي * يعني بالدِّمام الطِّلاء كما تُدَمّ القِدْرُ بالطِّحال ونحوه والقاصعاء ـ باب جُحره ينقُبه بعد الدامّاء في مواضع أُخَر ثم قاصعاؤه ـ ترابٌ يسدّ به باب جُحره وقد قصّع وكل سادّ مُقصّع ويقال للجرح إذا شَرِق بالدم قصّع بالدم مشدّد وللبعير قصّع خفيف بجِرّته ـ إذا ملأ فاه بجِرّة وقد تقدم كل ذلك وأما النافقاء فإنه يعمد إلى

مكان من داخل جحره فيرققه فان دخل عليه دابة أو حركه إنسان ضرب ذلك برأسه فهشمه وخرج
منه فذهب وانما يستعده لذلك وسدّه برأسه وقوائمه يدحسه برأسه ترابا وبرجليه وربما اتخذ
نافقاوين فان حرك فى جحره من قبل القصعة أو غيرها ضرب برأسه النافقاء فانطلق يعدو
فى الأرض ويقال انتفق اليربوع من نافقائه ـ خرج ونفقته أنا وقالوا استخذ نافقاء
ـ يعنى اتخذه أى عمله * قال أبو على * استخذ من شاذ البدل وقد أدرجه سيبويه
فى شاذ الادغام واستعمله فيما سوى اليربوع فقال استخذ فلان ضيعة أو أرضا * سيبويه *
هذه الجحرة كلها تكسر على فواعل لاتفاق فاعلاء وفاعلاء فى البناء وأن فيهما علم تأنيث
* أبو حاتم * وبأنيه الانسان فينفقه وان وافق نفقته أخذه وربما لم يجد نافقاء فرسب
فى الأرض سفلا فلم يقدر عليه وذكروا أن المنافق أخذ من النافقاء كأنه يخرج الايمان
من قلبه فيذهب واللغز ـ شعبة من جحره يشعبها ثم يحدرها سفلا فاذا أعيت عليه
مذاهبه كنس فى الآخر ويقال النافقاء نبيثة جحره التى أخرج فتراها ترابا منبوثا وقيل
الراهطاء حجارة يجمعها وتراب يلعب حولها ويضرب بذنبه ويقال بين النافقاء والقاصعاء
جحر ليس فيه تراب يستعد فيه لغز الحافر فيه وله من جحره اليه منفذ وانما جحره مشبك
بعضه فى بعض والمحافرة ـ أن يحفر فى لغز من ألغازه ويذهب سفلا ويحفر الانسان حتى
يعيى فلا يقدر عليه ويشتبه عليه الجحر فلا يعرفه من غيره فيدعه ويحفر ألغازه جهده واللغز
ـ أن يحفر مستقيما ثم يعدل عن يمينه أو شماله عروضا يعترضها وأنت تحسبها على وجهك الذى
كنت رأيت جحره عليه وقد لغز والتلغيز ـ الخلاف أى أن يعدل مرة كذا ومرة كذا فى
حفره اذا حفر فى لغزه ذلك وذهب فارا من طلبه من الناس قيل دعه فقد حافر فلا يقدر عليه ولا
يدرى أين يؤخذ * غيره * اللغز واللغز واللغيزى واللغيزى والألغوزة ـ جحر اليربوع
والضب والفأرة وهى الألغاز * أبو حاتم * وأما الداماء ـ فنبيثة جحره عند فم الجحر
يدممها ـ أى يسويها حتى تراها مستوية لازقة بالأرض ويبسطها على وجه الأرض
وقد دمم داماءه وإذا حافر فقد حثى يحفر ذلك التراب ولا ينبثه ولا يدرى وجه جحره فيذهب
فى الأرض فلا يقدر عليه فترى الجحر ممتلئا ترابا مستويا وإذا حثى لم يقدر عليه أبدا ويقال
ما أشد اشتباه حاثيائه والمرهط ـ الذى يقصع بعض النفق ويسع ولا يقصع كالذى ينبغى يدع
فى فم جحره خصاصة ـ أى خرقا وذلك حين يسمى الراهطاء وانه ربما اتخذ فى جحره نفقتين

وربما استعدها اثنين فإن أُتي من هذه خرج من هذه فاستخفى - يعني نجا - ويأتيه وهو في الجحر فيبسط على جحره ويأتم بنفقه فيأخذه إذا وقع في النوب والتنفيق - أن يأخذ العصا فيطعن بها الأرض مرة ههنا ومرة ههنا فإذا سمع ذلك وثب فخرج من نافقائه يعني ولا يقال انتفق ويقال النافقاء والنُّفقاء والنُّفقة والراهطاء والرُّهطاء والرُّهطة والقاصعاء والقُصعاء والقُصعة * صاحب العين * العانقاء - جحر مملوء ترابا رخوا يكون اليربوع يدخل فيه عنقه وقد تعنق بالعانقاء - إذا دس عنقه فيه وربما غاب بجسمه وقد تقدم في الأرنب * وقال محمد بن يزيد * السابياء - جحر اليربوع وهذا خطأ منه ووهم إنما رأى باب فاعلاء في المصنف وفيه السابياء النتاج بعد ذكر القاصعاء والنافقاء فتشبه له أن السابياء من الجحرة * صاحب العين * دسعت الجحر أدسعه دسعا - سددته بمرة * غيره * استخرت اليربوع - إذا جعلت خشبة في موضع النافقاء فخرج من القاصعاء

القنافذ

* ابن السكيت * هو القُنفُذ والقُنفَذ * قال أبو عبيد * والأنثى قُنفُذة * أبو حاتم * وهو الشيهم والأنثى شيهمة * صاحب العين * الشيهم - ما عظم شوكه من ذكورها * أبو حاتم * يقال القنفذ أنقد وفي مثل «أسرى من أنقد» يعني من السُّرى وأنشد

فبات يقاسي ليل أنقد دائبا * ويحذر بالقف اختلاف العجاهن

* صاحب العين * العُضَّة - القنفذ الضخم والأنثى بالهاء * قال أبو علي * قال ثعلب الأنثى من القنافذ عُضَّة معرفة * أبو حاتم * ويسمى القنفذ المِنَنَة وليس بثبت ويقال للقنفذ الدُّرّاج ولِشِبه الدرجان والهدجان والدرمان لأنه يدرج ليلته جمعاء يمشي ويدرج ويهدج وأنشد

مثل القنافذ هدّاجون قد بلغت * نجران أو بلغت سوآتهم هجر

وعم أبو عبيد بالدرمان والدرم جميع الدواب * صاحب العين * يقال له المُدلج لأنه يدلج ليلته جمعاء * أبو حاتم * ويقال له القُباع لأنه يقبع - أي يخبأ رأسه قال وزغ

انسان ابنَ الزُّبَيْرِ بِنَزْيَغَةٍ وهو يخطب ثم خبار أسه فقال ابن الزبير أين هذا المتكلم فما تكلم أحدٌ فقال ماله قاتله الله ضَبَحَ ضُباحَ الثعلب وقبع قُبوعَ القُنفذ * ابن دريد * الدُّلْدُل — الشيهم العظيم وكانت بغلة النبي صلى الله عليه وسلم تُسمَّى الدُّلْدُل * أبو حاتم * الدُّلْدُل — شيءٌ آخر عليه شوك كالمدارى فى غلظ الأصابع ومَسْكَنه الجبالُ وهو ينتفض فيرمى بالمدارى فيخرم الرجل ويعقرها وولده الصغير الدِّرْص والجرو وقيل الدُّلْدُل — دابّة تكون بالشام لها ألية كألية النقدة من الغنم * صاحب العين * المُدَجِّج والمُدَجَّج — الدُّلْدُل من القنافذ وقيل اياه عنى الشاعر بقوله

ومُدَجِّجٍ يَعْدو بشكَّته * مُحْمَرَّةٌ عيناه كالكلب

وقد تقدم فى المُتَسَلِّح من الرجال والحَسَكُ — القُنفذ والنِّبْص — القُنفذ الضخم * صاحب العين * الشَّيْظَم — المُسِنّ من القنافذ

الضباب

* أبو حاتم * يقال للذكر الضَّبّ وللأنثى الضَّبَّة والجمع الضِّباب * سيبويه * ضَبٌّ وأَضُبٌّ وأرض ضَبِبَة ومَضَبَّة — كثيرة الضِّباب وقد ضَبِبَ البلدُ — كثر ضِبابه وهو أحد ما جاء على الأصل من هذا الضرب وضَبَّبت على الضبّ — إذا حَرَشته تخرج اليك مُذَنِّباً فأخذت بذنبه * أبو حاتم * ذَنَّبت الضِّبابُ — إذا أرادت التعاظل أو البيض فغرزت أذنابها وكذلك الفَراش والجراد * أبو حاتم * الضَّبَّة تبيض ويقال لبيضها المَكْن * أبو عبيد * الضَّبَّة المَكون — التى قد جمعت بيضها فى بطنها وقد مَكِنَت وأمكنت وهى مُمْكِن * أبو حاتم * ضَبَّة مَكُون — وذلك حين تنظم بيضها فى بطنها ونَظْمها أنها يصير لها أناظيم من بيض فى بطنها بعضه على بعض كأنه فى شِبَاذ — أى فى خيط الواحد إنظام والانظام من الخرز — خيط ملآن خرزا فذلك الانظام كما تنتظم الدجاجة فى بطنها أناظيم بيضها وكذلك أناظيم مَكْن الضَّبَّة تبيض العشرين الى الستين يمتلئ ما بين أصل ذنبها الى رئتها مَكْناً الواحد مَكْنة وهى مثل التمرة زعموا وهى صغار يقال صدت ضَبَّة كثيرة النَّظْم * صاحب العين * ضَبَّة ناظم ومُنْتَظِم وكذلك السمكة * أبو حاتم * فاذا عظم فهو المَكْن وإذا ما دفنته أيضا فى الأرض فهى مَكُون

فاذا باضت دفنت بيضها فى الأرض أربعين ليلة فى الثرى فى أبرد ما تعلم وأثراه وتعهدته فاذا سمعت أصواته بحثت عنه فما أدركته أكلته وما فاتها ذهب عنها فى الأرض فتلك أخذة الضب وإذا أوعد رجل رجلا قال لآخذنك أخذة الضبة ولدها * ابن الاعرابى * القرنتان ـ زاويتا رحم الضبة * أبو مالك * رأسا رحمها تحمل فى هذا مرة وفى هذا مرة * أبو عبيد * فاذا باضت قيل سرأت تسرأ * أبو حاتم * واسم البيض السرء وقال ضبة سروء وضباب سرؤ وسرأ على فعل * على * ليس سرأ جمع سروء لأن فعولا لا يكسر على فعل وأحر به أن يكون جمع سارئ فيكون كحائض وحيض وقيل السروء ـ التى بيضها فى جوفها لم تلقه بعد ويقال لولدها حين يخرج من البيضة حسل * ابن دريد * والجمع أحسال وحسلة وحسلان وحسول ويكنى الضب أبا الحسل وأبا الحسيل * أبو حاتم * ثم يكون مطبخا ثم غيداقا فاذا أسن فهو قحل * أبو عبيد * يقال لفرخ الضب حين يخرج من بيضه حسل ثم غيداق وقد تقدم أنه الصبى الذى لم يبلغ ثم مطبخ ثم يكون ضبا مدركا وقيل هو حسل ثم خضرم ثم مطبخ ثم ضب * أبو حاتم * وقد اختلفوا فى ذلك فقال بعضهم يقال للضب اذا انسلخ واصفر جلده قد طبخ حين يكون حسلا وقيل الغيداق ـ الضب المسن العظيم وقيل هو الرخص السمين وقيل أصغر ما يكون حسل ثم مطبخ ـ وهو الذى قد تحرك وعظم والحسل يجمع المطبخ والحسل ويقال للصغير منها والكبير ضب وقال قوم من الضباب الحجل والمطبخ والعدمل والحسل والشحبل والغيداق أما الحجل فالكبير منها المسن والجمع الحجول والحجلان ويقال زق حجل ـ أى ضخم والعدمل والعدملى والعدامل ـ القديم الضخم ويقال ذلك فى كل مسن قديم فأما المطبخ فالذى قد تمرد منها وهو فوق الحسل يقال صدت حسلا مطبخا وهو أصغر ما يكون ولا يزال يقال له الحسل حتى يكون ضبا ضخما والحسل يعم المطبخ والحسل وأما الشحبل فالعظيم المسن سقاء شحبل ـ أى ضخم ويقال ضب سحل وسحل وسحلل وسحبل ومصابل * غيره * العلب ـ الضب المسن الضخم والهضب ـ الضخم منها وغيرها وسرق لأعرابية ضب فحكم لها بضب فقالت ليس كضبى ضبى ضب هضب والضفطار ـ من أسماء الضب الهرم القبيح الخلقة ويقال فى مثل « أطعم

أخاكَ من عَقَنْقَل الضَّبّ » — وهو قانصته وهو أول شيء يدخله الطعام وقيل عَقَنْقَل الضَّبّ مثل رَبِض الشاة وهو يُرْمَى به وقيل في قولهم أَطْعِمْ أخاك من عَقَنْقَل الضَّبّ إنما يُهزأ به وكُشْيَة الضَّبّ — شحمة صفراء من أصل ذنبها حتى تبلغ إلى أصل حلقها وهما كُشْيتان مُبْتَدَّتا الصُّلْب من داخل من أصل ذنبها إلى عنقها وقيل كُشْيته أصلُ ذَنَبه وقيل كُشْيتا الضَّبّ على موضع الكُلْيتين وهما شحمتان على خلقة لسان الكلب صفراوان عليهما مَقْنَعة سوداء — أي مثل المِقْنَعة ويقال لا أفعلُ ذلك سِنَّ الحِسْل — أي حتى يسقط فُوه — أي أسنانه وأسنانه لا تسقط أبداً إنما هي كالمِنْشار — أي خلقة من الفكّين وليست بمركّبة فيهما وقالوا للضَّبّ ذَكَران وللأنثى فَرْجان ويُسَمَّى ذَكَره الزُّبّ والنِّزْك وأنشد

سَبَحْلٌ له نِزْكان كانا فَضِيلةً * على كلِّ حافٍ في البلاد وناعلِ

السَّبَحْل — الضَّخْم قال والتَّذْنِيب — أن يُخْرِج ذَنَبه في أدنى الجُحْر ورأسه من داخل والتَّرْئِيس — أن يجعل رأسه مُقْبِلاً في أدنى الجُحْر وذَنَبه داخلٌ في الجُحْر * أبو عبيد * خرج الضَّبّ مُرائساً على مثال مُفاعِل كذلك * الأصمعي * عَكَدَ الضَّبّ عَكْداً فهو عَكِدٌ واسْتَعْكَدَ — لاذ بجحره من الصائد وقد تقدّم ذلك في الطائر إذا ادّمن البازي * أبو حاتم * وقالوا في الضَّبّ قد خَرَجَتْ جَنادِعُه والشَّرْغَبُّ وادِعُه والجَنادِع — هَنَات صِغار أعظم من الذُّباب تسكن في الجُحْرة مع الضَّبّ وغيره ويقال أذْلَقْتُ الضَّبَّ — إذا صَبَبْتَ في جُحْره ماءً حتى يخرج وأَتَيْتُ الماءَ إلى جُحْره حتى يخرج فيؤخذ * صاحب العين * اسْتَذْلَقْتُه كذلك ويقال في مثل «لأنت أخدع من ضبّ حَرَشْتَه» — أي إذا مَسَحَ بيده على فم الجُحْر فسمع الصوت فربما أقبل وهو يرى أن ذلك حيّة وربما أَرْوَحَ ريحَ الإنسان فَخَدَعَ يَخْدَع خَدْعاً — إذا رجع في الجُحْر فذهب ولم يخرج وقد تقدّم تعليله وأنشد أبو علي

ومحترش ضَبَّ العَداوة منهمُ * بحُلْو الخلا حَرْشَ الضِّباب الخوادع

* أبو حاتم * احْتَرَشُوا الضِّبابَ وحَرَشُوها يَحْرِشونها حَرْشاً والحَرْش — أن يأتي قَفا جُحْر الضَّبّ فيُقَعْقِع بعصاه عليه ويُتْلِج طرف عصاه في جُحْره فإذا سمع الصوت جاء يَزْحَل على رِجْليه وعَجُزه مُقاتلاً ويضرب بذَنَبه حتى يأخذ الرجلُ بذَنَبه وإنه ليضرب

حتى يَشْتَدَّ من جُحْره والحَرْشُ أيضا - أن تُقَعْقِعَ الحجارة على رأس جُحْره فيحسبه الضبُّ دابَّةً حيَّةً أو غيرها تريد أن تدخل عليه فيجيء بزَحَلٍ ليقاتله بذنبه فيناهزه الرجل فيأخذ بذنبه فيضبِّب عليه فلا يقدر أن ينقبض عنه - أي يفلته والتَّضبيب - شدَّة القبض والمناهزة - المبادرة ويرميه الرجل فيأخذه فيفضل بجحره ويأخذه وليست له هداية * صاحب العين * حارش الضبِّ الأفعى - قاتلها * غيره * عَكَا الضبُّ بذنبه - لواه * الرياشي * ضَبٌّ خَرِبٌ ومنه الخرب في الانسان والأسد وقد تقدم * أبو حاتم * يقال لصوت الضبِّ الفحيح والكشيش فحَّ يفحُّ فحيحا وكشَّ يكِشُّ كشيشا مثله في الحيَّة * سيبويه * المَكَا - جُحْر الضبِّ وهو مما جاء على فَعَالٍ تشبيها له ببنات الياء ولا يطَّرد الا في الأفعال وقد تقدم أنه جُحْر الثعلب والأرانب

الجُـــرَذُ والفَأْر

* أبو حاتم * الجُرَذُ - أعظم من اليَرْبُوع وهو أكدر ذنبه الى السواد * أبو عبيد * الجمع جِرْذانٌ وأرضٌ جَرِذَةٌ - كثيرة الجِرْذان * أبو حاتم * الفأرة - أصغر منه * غير واحد * هو الفأر والجمع فِئَرة * ابن السكيت * هي الفأرة وهذا مكان فَئِرٌ * أبو عبيد * أرضٌ فَئِرَةٌ * النضر * وقد فَئِرَ الموضع وولدها الصغير دِرْص والجمع دِرَصَة وأدراص * ابن دريد * ودُرُوص وأَدْرُص وقد تقدم أنه ولد الهرة والكلبة والذئبة * صاحب العين * العَرِمُ - الجُرَذ الذكر * غيره * الرُّكَيْن - الفأر ويسمى أيضا رُكَيْنا على لفظ التصغير * أبو حاتم * الفأرة تسمى الزَّبابة كلُّ فأرة زَبابة وقيل الزَّباب جنس من الفأر لا شعر عليه والجمع الزَّباب وقيل الزَّباب الفأر * قال الفارسي * قيل لأعرابي الزَّبابة والفأرة سواء فقال إن الزَّبابة وإن الفأرة ذهب الى الخلاف منهما وأراد ان الزَّبابة زَبابة وإن الفأرة فأرة والزَّبابة - ضرب من الفِئَرة أراد الخُلد وقد وجدته بخط أبي عمرو الشيباني الخُلْد - وهي الفأرة العمياء * ابن الاعرابي * البِرُّ - الفأر ومنه قولهم «ما يعرف هِرًّا من بِرٍّ» وقد تقدم * ابن دريد * التُّفَة والرُّغَبة - دُوَيبَّة صغيرة شبيهة بالفأرة * صاحب العين * التُّفَة - دُوَيبَّة على شكل

جِرْ والكلب يقال لها عَناق الارض وفى المثل « استغْنَت التُّفَّة عن الرُّفَّة » والرُّفَّة
ـ دُقاق التِّبْن * ابن دريد * العَضَل ـ الفأرة فى بعض اللُّغات والجمع عِضْلانٌ
الزَّبِيمة ـ الفأرةُ والمَرْنَب ـ فأرة فى عِظَم اليَرْبُوع قصيرُ الذَّنَب * السيرافى *
اليَهْيَرُ ـ دُوَيْبَّة أعظم من الجُرَذ تكون فى الصَّحارى * ابن دريد * الفأرة
غُفَّة الهِرّ ـ أى قُوتُه وأحسَب أن بعضهم قال به سُمِّيت الفأرة غُفَّة

جِحَرة الجُرذان

* ابن دريد * الخَبَار ـ جِحَرة الجِرْذان واحدتها خَبَارَةٌ وفى المثل « مَن تَجَنَّب الخَبَار أمِنَ من العِثَار »

أصواتها وخُرْؤُها

* ابن دريد * الكَعِيص ـ صوتُ الفأرة * أبو عبيد * الخُرْءُ الفار

الوَبْر

* ابن دريد * الوَبْرة ـ دُوَيْبَّة أصغر من السِّنَّور طَحْلاءُ اللون لا ذَنَب لها تَرْجُن
فى البُيوت وجمعها وَبْر ووِبَار ووُبُور * الاصمعى * إبَارٌ ووِبَارَةٌ * أبو حاتم *
الخَشْ ـ ولد الوَبْر الذكر والجمع خِشَانٌ * ابن دريد * الصِّنّ ـ بَوْل الوَبْر يُخَثَّر
فيُستعمل فى الأدْوِيَة

ابن عِرْس

القول فى ابن عِرْس فى التعريف والتنكير والجمع كالقول فى ابن آوَى * ابن دريد *
السُّرْعُوب ـ ذكر ابن عِرْس وأنشد

* وثبةَ سُرْعُوبٍ رأى زَبابا *

وعمّ به صاحب العين ابنَ عِرْس

الهـــوام

* أبو حاتم * الهَوامُّ الميم مُشددة الواحدة هامَّة فمنها الوَرَل والعَظَايَة والحِرباء والعَسُودُ وسامُّ أبرَص والعَقرب والحَيَّة ودَخَّال الأُذُن والعَنكَبوت والنُّطاة والشَّبث والثُّعبة وكلُّ دابة لا تؤكل * ابن دريد * اشتُقَّت من الهَميم وهو الدبيب

الورَل

* أبو حاتم * الوَرَل دابة مُسَلَّك الأنف طويله طويل الذَّنَب دقيقه دقيق الخصر وقوائمه دقاق طوال وبَرَاثنه كبَراثن الأرنب وفي الورَل وَبَش من ألوان سواد وبياض ونُقط في جنبَيه وظهره لا يأكله أحد يعض عضًّا شديدا والجمع أوْرال ووِرْلانٌ والأنثى وَرَلة * أبو زيد * كَشَّ الورَلُ يَكِشُّ كَشِيشا — صوَّت وقد تقدم أنه صوت الضبِّ وصوت الفحل قبل الهدير

العَظَاء والحِرباء وأُمّ حُبَين

* أبو حاتم * أهل العالية يقولون عَظَاءَةٌ وتميم يقولون عَظَايَةٌ والجمع عندهم جميعا العَظَاء * سيبويه * الذين قالوا عَظَاءة بَنَوه على العَظاء والا فقد كان حكمه أن يُعتَل لأن بعدها الهاء والهاء لازمة * قال أبو علي * فأما قوله

ولاعَبَ بالعَشِيِّ بَنِي بَنِيه * كفعل الهِرِّ يَلتَمِس العَظَايا

فعلى الضرورة ألا ترى أن بعد هذا البيت

يُلاعِبُهم ولو ظَفِروا سَقَوْه * كُؤُوس السَّمِّ مُترَعة مِلايا

* أبو حاتم * العَظَايَة — مثل الإصبع صَفراء غَبراء تكون فِتْرا وشِبرا وثلثا وهي سَمُّ عامّتها ومنها ذوات لا تضير شيأ وهي التي في الحُشُوش تَبرُق ولا تُقتَل ولكن الأوزاغ تُقتَل يُطلَب بقتلهن الأجر والعَضْرَفُوط — كالعَظَايَة أقصر ذنبا وأصلب منها وأتروا أعظم وقيل العَضْرَفُوط — الضخمة العريضة وقيل هو ذكر العَظَايَة

* أبو عبيد * العضرفوط - ضرب من العظاء وليس بذكر وهو أكبر منها * السيرافى * وهى دويبة تقاتل الحية بالنسو * ابن دريد * قالت أعرابية لمولاها وقد ضربها رماك الله بداء ليس له دواء الا أبوال العظاء وذلك مالا يصاب * أبو حاتم * للعظاءة أسماء كثيرة منها الحكاة والجمع حكأ - وهن مخططات بسواد * قال أبو على * حكاة مقصور غير مهموز وكذلك حكاه سيبويه والجمع حكى * أبو حاتم * شحمة الأرض - من العظاء وهى بيضاء غير ضخمة وقيل ليست من العظاء هى أحسن منهن وأطيب هى مثل قطعة السديف وبنات النقا يدخلن فى الرمل ويقال لهن شحم النقا ويقال لها شحمة الأرض * صاحب العين * شحمة الأرض - دودة بيضاء * أبو حاتم * العسود - التى تكون فى حشة البصرة وهى عظيمة كأنها عضرفوط غير أنها أطول من العضرفوط وهى مسيحة من ظهورها وقيل العسودة دويبة بيضاء كأنها شحمة وهى بنت النقا وقيل العسودة تشبه الحكاة أصغر منها وادق رأسا سوداء غبراء وقيل العسود - دساس يكون فى الانقاء * أبو عبيد * الجندب والجندب والجنادب وأبو جنادب - دابة نحو العظاية والوحرة - نحوها وجمعها وحر وقيل هى دويبة حمراء كالعظاية وبه شبه وحر الصدر * أبو عبيد * الوحرة - دويبة تكون فى الجبان تسميها السلسلة الرقيطاء وهى أخبث العظاء إذا دبت على طعام سمته فيقال وحر الرجل وقيل الوحرة - وزغة تكون فى الصحراء وهى آلف شئ لسام أبرص خلقة * أبو زيد * ابن وحر - وقعت فيه الوحرة * أبو حاتم * سام أبرص - الوزغة وهما ساما أبرص والجميع سوام أبرص * أبو عبيد * ولا يثنى أبرص ولا يجمع لأنه مضاف إلى اسم معروف * على * هذه عبارة سيئة ليس أبرص بمضاف إنما هو مضاف اليه وانما لم يثن ولم يجمع لأنهم إنما أرادوا أن يخبروا أن أشخاص هذا النوع مضافة إلى أبرص كبنات آوى وأمهات حبين * أبو حاتم * هى الأبارص وأنشد

* لكنت عبدا آكل الأبارصا *

وحكى غيره هؤلاء أبو بريص * ابن السكيت * وهى البرصة * أبو حاتم * جمع

الوزَغة ووَزْغانٌ وإزْغانٌ على البدل * ابن دريد * البُرَيْصة ـ دابة صغيرة دون الوزَغة إذا عضّت شيئاً لم يَبْرأ * أبو عبيد * الصُّدّاد ـ سامُّ أبرصَ فى كلام قَيْس * ابن دريد * الصُّدّاد جمعه صَدائدُ على غير قياس والبُعْصوصة ـ دُوَيبّة كالوزَغة أو أصغرُ * صاحب العين * ولها بريق من بياضها ويقال للصبيّ الضئيل الصغير يا بُعْصوصةُ * غيره * العَنَمة ـ الوزَغة وقيل العَنَم كالعَظاية إلا أنها أشدُّ بَياضاً منها وأحسنُ * ابن دريد * الثُّعْبة ـ دابة أغلظُ من الوزَغة لها عينان خضراوان جاحظتان تلسَعُ وربَّما قتلت ومثل « ما الخوافى كالقِلَبة ولا الخُنّازُ كالثُّعَبة » * أبو حاتم * وأما النّساسة فمثل العظاية لم تَرَهُما قطُّ إنما هى مُنْدَسّة فى التراب فى سُهول الأرض ترى للشمس فيها شُعاعاً لبياضها وبَريقها وقيل النّساسة العَنَمة وقيل الدّساسة وبَنات النَّقا سواء تغوص فى الرمل كما يغوص السمك فى الماء وهى بيض لا آذانَ لها والنساء يتّخذنها السُّمنة * ابن دريد * الأَمْلول ـ دُوَيبّة تكون فى الرمل شبيهةٌ بالعَظاء والحُلَكة ـ دويبّة شبيهة بالعَظاء ومثل « يا ذا البِجاد الحُلَكة » والدُّفْشة ـ دويبّة أصغر من العظاءة والعِرْفان ـ دُوَيبّة صغيرة تكون فى الرمل * أبو حاتم * الحِرْباء ـ دُوَيبّة كالعَظاءة * أبو عبيد * وهو يستقبل الشمس برأسه قيل يفعل ذلك ليقِيَ جسده * أبو حاتم * وقيل هو ذكر أُمّ حُبَيْن * أبو عبيد * أرضٌ مُحَرْبِئة من الحِرْباء والخُلّ ـ الحِرْباء وقد تقدم أنه الضبّ المُسِنّ * ابن دريد * كَدَمُ الشَّمر ـ الخُلّ ـ وهو التَّرمان * أبو عبيد * وهو الشُّقَذان والشُّقْذ وجمعه شِقْذان * أبو حاتم * هو الشُّقَذ والجميع شِقْذانٌ * غيره * الشَّقاذى والشُّقاذى ـ جمع الشِّقْذان والشُّقَذان وأنشد

فرعت بها حتى إذا * رأت الشقاذى تصطلى

وقال اصْطَهَر الحرباء ـ تلألأ من شدة حرّ الشمس * أبو حاتم * من الحَرابىّ الأفطح ـ وهو الذى تصهر ظهره الشمس ولونه فيبيضّ وإنما هو مُشْرِف أبداً للشمس يتبعها برأسه ويقال يَظَلّ سائفاً نحو الشمس ما رآها أبداً يستقبلها برأسه ونحره ويديه يتعلّق بعود من الشجر أو حجر ويرفع عليه يديه فلا يبرح ما رآها فإن زالت من قبل مغربها

زالَ معها وقد شَبِجَ على الشجرة شُبُوحا ويقال أيضا قد اقْلَوْلى على الشجرة وتقوّءها — إذا علا فوقها وأنشد

أنّى أُتيح لكم حِرْباءُ تَنْضُبةٍ * لا يُرسِلُ الساقَ إلا مُمْسِكاً ساقا

لأنه لا يَدَعُ الجِذْلَ أو جِذْلَ الشجرة من يده حتى يتسنّم آخر من ساعته ويقال في مثل «انتصب العُودُ في الحِرْباء» وهو من المقلوب وقالوا الحِرْباءُ أبدا كالمُحْرَنْفِش والمُحْرَنْفِش — المُنتفِخ خوفُه من الغضب ومنها المُضَهَّب — وهو الذي يخضرّ بعضه ويحمرّ بعضه من حرّ الشمس وأبو حَذَر — كُنية الحرباء ولَيْثُ عِفِرِّين — دُوَيْبّة مثل الحرباء يقال في مثل «أشجع من ليث عفرّين» وذلك أنه يتحدّى الراكبَ ويضرب بذنبه ويقال للأسد ليثُ عفرّين لشجاعته وإنما يقال له ذلك لأنه يُعَفِّر قِرْنه أو فريسته في التراب ويقال للتراب العَفَر وقيل بل لَيْثُ عِفِرِّين مثل الفُسَيْفِسة لونُه لونُ التراب يندسّ في التراب وأُمُّ حُبَيْن — دُوَيْبّة مثل الحرباء وهي الحُبَيْنة وذكرها زعموا الحرباء * أبو عبيد * يقال لأمّ حُبَيْن حُبَيْنة — وهي دُوَيْبّة قدر كفّ الانسان وهنّ بنات حُبَيْن * أبو حاتم * أمّ حُبَيْن — دُوَيْبّة صغيرة قريبة من العَظَاية مُرَقَّشة لها ذَنَب كذَنَب العَظَاية ورأسها كرأس الحيّة وهي أعظم رأسا من العظاية وأقصر ذَنَبا منها وأعظم وَسَطا بين العَظَاية والحِرْباء وشبيهة بالطّحن والطُّحَن — على هيئة أمّ حُبَيْن إلا أنه ألطف منها يشتال بذنبه كما تفعل الحَلَفة ولا تراه إلا في بَلُّوقة من الأرض — وهي منازل الجنّ وهي التي لا شجر فيها قال وهذه الطويلة الصفراء الكثيرة القوائم يسمّيها أهل البصرة دخّالة الأُذُن — وهو العُقْرُبان * السيرافي * الحِرْذَوْن — دابّة كالحرباء رُباعيّ * أبو عبيد * الشَّبَث — دُوَيْبّة كثيرة الأرجل عظيمة الرأس وجمعه أشباث وشِبْثان * أبو حاتم * الشَّبَث — دُوَيْبّة ذات قوائم ستّ طِوال صفراء الظهر وظُهور القوائم سوداء الرأس زرقاء العينين * صاحب العين * العنكبوت الضخم وقيل هي دُوَيْبّة واسعة الفم مرتفعة المؤخَّر تحدّب الأرض وتكون عند النَّدْوة وتسمّى شحمة الأرض * قطرب * العَظَاية تَعَظْعَظُ — أي تلوي عُنقها من الحرّ

ومن الأحناش والدواب

* أبو عبيد * الشُّحْذُب والعُنْشُوق والحُرْقُوف والجُعْرُور والدُّكَيْناء - كله من أحناش الأرض وكل ما دبَّ على وجه الأرض من أحناشها فهو راشح والحَنْشَفة والحَشْوَقة - دُوَيْبّة وليس بثَبْت والحَنْظَبَة - دُوَيْبّة زعموا وشَبْرَص وشُبَارِص - دويبة كذلك والعَبْقَص والعُبْقُوص والخُنْفُسَة - دُوَيْبّة زعموا والدُّعْشُوقة - دُوَيْبّة زعموا وأحسبه مصنوعا وربما سُمّوا بذلك الحقيرة والمرأة الحقيرة والدَّنْفَصة - دُوَيْبّة زعموا والقَنْفَشة - دُوَيْبّة وعَثْوَدَ - دُوَيْبّة وعَمْنَذَن كذلك زعموا ولا أحسبها عربية والدُّلَكة - دُوَيْبّة وليس بثَبْت والكُدُم - من أحناش الأرض أراه سُمّي بذلك لعضه والضُّمْعَة والضَّمْعَجة - دُوَيْبّة تلسع مُنْتِنة الريح وخُنْفُوف ودُحْمُور وعُجْبُول وحَرْقَصى وعَيْدَشُون وعُقَنْفَصة - دوابّ والفُرانِق - دُوَيْبّة تمشي بين يدي الأسد كأنه يُنْذِر الناس به ويقال إنه شبيه بابن آوى يسمى فُرانِق الأسد ومنه فُرانِق البَرِيد والرُّتَيْلى والأُدْبِر - دُوَيْبّة والخُدْخُد والدُّخْدُخ - دُوَيْبّة واللُّمَم - دُوَيْبّة والدُّحَاس - دُوَيْبّة تغيب في التراب والدُّكَسة - دُوَيْبّة والقَوْبَعة - دُوَيْبّة * غيره * الضِّتْع والضُّوَتَع - دُوَيْبّة أو طائر وقد تقدم أن الضُّوَتَع الأحمق والخَيْتَعُور - دويبة تكون على وجه الماء لا تلبث في موضع إلا ريثما تطرف والجُخْرُم - دويبة صُلْبة كأنها مَقْطُوطة تكون في الشجر وتأكل الحشيش * ابن دريد * الحِنْورة - دويبة دَمِيمة يشبه بها الإنسان والحُبْرُج والحُبَارِج - دويبة * صاحب العين * الخَرْبَصِيصة - هَنَة تَبِصّ في الرمل كأنها عين جَرادة والغُفْر - دويبة غيره الفاغر - دويبة أبرق الأنف يلكم الناس والصُّرْصُور والصُّرْصُر والصَّرْصَر - دويبة والصَّفْصَنَة - دويبة دَخيل في العربية * أبو عبيد * القُطْرُب لا تستقر نهارها سَعْيا * ثعلب * القِرْطَعْب - دابة

العقرب

* أبو حاتم * يقال للذكر والأنثى عَقْرَب والغالب على العقرب التأنيث وقيل

العقرب العُقرُبانُ والأنثى العقربة قال ولم أرَ العلماء يقولون ذلك وإنما العُقرُبان دخّالة الأذُن الكثيرة القوائم وقد تقدّم ذكرُها * غيره * الذكر من العقارب عُقرُبانٌ والأنثى عقربٌ وعقربةٌ وأنشد

كأنّ مَرعى أُمَّكم إذ غدتْ * عقربةٌ يكُومها عُقرُبان

* قال أبو عبيد * مرعى – اسم أُمّهم فلذلك نصبها ويقال أرضٌ مُعقرِبةٌ – كثيرة العقارب فأما قوله

* وجاؤوا يجرون الحديد المعقربا *

فزعم ابنُ دريد أنه يُريد الدروع لأن حلقها ملويّة يقال عقربت الشيءَ – لويته * أبو عبيد * شَبْوَة غير مُجْراة – العقرب وأنشد

قد جعلتْ شَبْوةُ تَزْبَئِرّ * تكسو استها لحماً وتقمطِرّ

* أبو حاتم * الشَّبْوة والشَّبَاة لغتان – الصغيرة حين تلدها أُمّها حتى تصير عقرباً تامّة * صاحب العين * هي العقرب الصّفراء وقد تقدّم أن الشَّبْوة الجارية الجريئة الكثيرة الحركة * أبو حاتم * يُقال للصّغير من ولد العقرب الفُصْعُل * صاحب العين * هو الفُصْعُل * ابن دريد * ويُقال للعقرب عِرْبِط وأُمّ العِرْبِط * صاحب العين * الجَرّارة – عُقَيرِب صفراء كأنها تِبْنة * أبو عبيد * الشَّبادع – العقارب واحدتها شِبْدِعة * أبو حاتم * الشَّباة – الشوكة التي تضرب بها العقرب وهي الإبرة على التشبيه وأما الشَّباة والشوكة اللتان على رأسها الطويلتان فالزُّبانَيان الواحد زُباني ومن ذلك زُبانَى العقرب من الكواكب * صاحب العين * شالت العقربُ بذَنَبها – رفعته * ابن دريد * وبه سُمّيت العقرب شَوْلة * ابن قُتيبة * شَوْلة العقرب – ما شال من ذَنَبها * صاحب العين * العقرب شامذٌ من حيث قيل لما شال من ذَنَبها شَوْلة

الحيات ونعوتها وأسماؤها

* الاصمعي * حية أنثى وحية ذكر ويقال الجميع حي مثل بطة وبط * أبو حاتم * اشتقاق الحية من الحياة وهي في البناء على تقدير حيوة نحن قال لصاحب الحيات حاي فهو فاعل من هذا البناء ومن قال حواء قال اشتقاق الحية من حويت لأنها تتحوى في التوائها والحيوت ـ ذكر الحيات * أبو عبيد * أرض محياة ومحواة من الحيات * قال أبو علي * الحية العين واللام فيه مثلان والدليل على ذلك ما حكاه سيبويه من أنهم يقولون في الاضافة الى حية بن بهدلة حيوي فلو كانت واوا لقالوا حووي كما قالوا في النسب الى لية لووي فاذا ثبت أن العين ياء بهذه الدلالة علمت أن اللام ياء أيضا اذ لا يصح أن تكون واوا فأما قولهم الحواء في صاحب الحيات فليس من الحية ولكنه من حويت لجمعها في أحويته وأوعيته وعلى هذا قالوا أرض محواة التي بها الحيات ومثل قولهم الحواء المعالج للحيات قولهم اللأل لبائع اللؤلؤ وليس اللأل من اللؤلؤ وكذلك الحواء ليس من الحية فأما ما روي من قوله

* ويأكل الحية والحيوتا *

فأظن البيت بغداذيا وينبغي أن يكون الحيوت على مثال سفود وكلوب ألا ترى أنه ليس في الكلام فعلوت فيكون فيه حروف الحي وليس منه والتاء لام الفعل فان قلت فقد جاء المروت في قوله

* وما خليج من المروت ذو شعب *

فانه أيضا فعول من المرت ولا يكون فعلوتا من المر ولان هذا الوزن لم يجئ في شئ فان قلت فان هذا التأليف الذي هو حايا تا لم نعلمه في موضع فان ذلك أسهل من أن يدخل في الأبنية ما ليس فيها فان قلت فما تنكر أن يكون الحيوت فعلوتا كالرغبوت والتاء فيه زائدة وانما أسكن لكراهية المثلين ومع ذلك فلو لم يدغم وثبت للزمك أن تحرك اللام التي هي ياء بالضم واذا لزم تحريكها لزم إسكانها واذا لزم إسكانها لزم حذفها لالتقاء

الساكنين فأسكنت العين من فعلوت لتحمل الياء الحركة لسكون ما قبلها كما قلبت اللام في طاغوت وحانوت لما لزم حركتها بالضم في فعلوت فلما قلبت الكلمتان انقلبت أحرف العلة فيهما فاسكان العين من فعلوت في الحيوت كقلب اللام في طاغوت وحانوت فذلك ان قاله قائل أمكن أن نقول لو يقول ان المعتل يختص بأبنية لا تكون في الصحيح وكذلك فعلوت جاء حيوت عليه لما قدمناه وان لم يجئ في غير المعتل * السيرافي * الأفنون - الحية وقد تقدم أنها العجوز * أبو حاتم * من الحيات - العربد والاسود والأفعى والأفعوان والحريش والشجاع والأرقم والحفاث وابن قترة والأصلة والأعيرج والنساس والنكاز والجان والايم والأيم والأين والثعبان والحر والأبتر وهو الشيطان والأصم والقصيرى وذو الطفيتين وذو الطرتين والحنش والحرف والحراف والحفث والحضب والقزة والحنفيش أما العربد - فهو أسود سالخ وهو أخبثها وأنكرها وأعظمها وليس شيء من الحيات يطلب بثار غيره * ثعلب * العربد - الحية الخفيفة * ابن قتيبة * حية تنفخ ولا تؤذي وبه سمي المعربد من السكارى لأنه ينفخ ولا يؤذي ولا يضير شيأ * أبو حاتم * أسود غير منون وأسود سالخ وسالخ وقد سلخ يسلخ سلخا وصلخ - اذا ألقى سلخه - أي قشره * صاحب العين * وكذلك كل دابة تنسري من جلدها كالأسروع ونحوه وهذا مسلاخه * غيره * وهو سلخه * ابن دريد * أسود سالخ لا يثنى ولا يجمع * ثعلب * ولا يضاف * أبو حاتم * والجمع الأساود وانما جمع على ذلك لانه ليس بنعت هو اسم له * أبو علي * هي صفة غالبة فأجري مجرى الأباطح * قال * وقال ثعلب الانثى أسودة ولا توصف بسالخة * أبو حاتم * أساود سلخ وسوالخ وسالخة وأما الأفعى - فحية عريضة على الأرض اذا مشت مثنية بثنيين أو ثلاثة أثناء فانما تمشي بأثنائها تلك خشناء يحرش بعضها بعضا والحرش - الحك ورأسها عريض كأنه فلكة ولها قرنان في رأسها يقال ان تلك القرون غلف لأنيابها * قال سيبويه * قالوا الأفعى فجعلوه في الاصل بمنزلة شديد أي انه في الأصل وصف وقال أرض مفعاة - كثيرة الأفاعي * قال أبو حاتم * وبعض الحيات تطلب الناس فأما الأفعى فثقيلة لا تطلب وان طلبت لم تدرك وانما تعض اذا وطئ عليها

أودَى منها والأُفْعُوان ـ ذكر الأفاعي من أخبثها * علي * الأُفْعُوانُ أُفْلُعان من فَوْعَة السُّم ـ وهي حدّته وإنما كان قياسه أُفْوعان فقلبت وكذلك القول في الأفعى * أبو حاتم * ويقال أفعى حَرْبَشُ وحِرْبِيش ـ وهي الخشنة المَسّ الشديدة صوت الجسد إذا حكّت بعضها ببعض مُحَرْشِفة وقيل الحِرْبِش ـ حية كالأفعى وهي أطول متهدلات قَرْنين * صاحب العين * هي الأفعى نفسها * أبو عبيد * أفعى جُخَمْرِش ـ غليظة وقد تقدم في الانسان والأرنب * أبو حاتم * إذا دخلت الأفعى الرمل ثم دقّته فوقها ثم أخرجت عيناها قيل طَمَنَتْ وهي الطُّمُون والشُّجاع ـ طويل أغبر يأخذ العصافير والجرذان والفأر وقيل الشُّجاع من أعرم الحيات طويل أقرع مُرَقّش الظهر بسواد وصُفْرة بِلِهْزِمَتيه عَلَطان أسودان والجمع الشُّجْعان * قال أبو علي * فُعَال لازمة له وهي صفة غالبة جرت مجرى الأسماء وهو في تفرّده بهذا البناء كالعَذْل والعَدِيل * غيره * الجمع أشْجِعة * أبو حاتم * الأَرْقم ـ حية بين الحيتين مُرَقّم بحُمْرة وسواد وكُدْرة وهي رُقْشة بكُدْرة وبُغْثة وسواد وكُدْرة وهو خبيث عارم وإنما سميت الأراقم من العرب أنهم كانوا صغارا فنظر إليهم ناظر تحت دِثارهم فقال كأن عيونهم عيون الأراقم فلج عليهم اللقب * غيره * اسم اللون رَقَم ورُقْمة * أبو عبيد * الأرقم ـ الذي فيه سواد وبياض * صاحب العين * الأرقم ـ اسم الذكر ولا يقال للأنثى رقماء ولكنها رقشاء وقال حية قشراء كأنها قد قَشَر بعضها وبعضها لم يُقْشَر * أبو حاتم * الحُفّاث ـ حية ضخم عظيم وهو أعظم الحيات أرقش أَبْرَش مُتَنَفّش وهو أكثر تَفَطُّنا من الأرقم إذا حرّبته رأيته منتفخ الوريد وهو ضعيف السم وليست له سَوْرة وأنشد ابن قتيبة

أيُفايِشُونَ وقد رأوا حُفّاثهم * قد عَضّه فقضى عليه الأَشْجَعُ

ابن قِتْرة ـ حية أغبر اللون صغير أرقط يتطوّى ثم ينفرد نحو الذراع وقيل لأبي مهدية ما ابن قِتْرة فقال ذكر الأفعى وطوله نحو الشبر وأنشد

أو ساوِيًا من القُتَيرات الطُّحُل * أبتر قيد الشبر طولا أو أقل

بعضهم شُبّه بالقِتْرة من النصال والأَصَلَة ـ حية مثل الرحا مستديرة حمراء لا تمس

شجرة ولا عودا الاسمته ليست بشديدة الحمرة تخط بذنبها في الأرض وتطعن طعن الرحا وتحوز والحوز - أن تطعن وتتقدم ويقال هي من دواهي الحيات وهي قصيرة عريضة مثل الفرخ تثب على الفارس والجمع أصل وأنشد

(١) فاقدر له أصلة من الأصل * كبساء كالقرصة أو خف الجمل

ولم يحل الأعيرج والدساس - حية أحمر كالدم محدد الطرفين لا تدري أيهما رأسه غليظ الجلد لا يأخذ فيه الضرب غليظ ليس بالضخم وهو النكاز سمي نكازا لأنه يطعن بأنفه وليس له فم يعض به والجان - حية دقيق أملس لا يضر أحدا وربما كان في بيوت الناس لا يقتلونه يضرب لونه الى الصفرة أكحل العينين وأهل الحجاز يسمون الجان من الحيات الأيم وبنو تميم يقولون الاين وهذيل يقولون الأيم مشدد وهو أصله ولكن خففوه وكل حية أيم الذكر والأنثى في ذلك سواء وقيل الأيم والثعبان - الذكران التي لا تضر شيأ ولا تضرب وقيل الثعبان - حية ضخمة أكثر ما تكون بمصر ونواحيها وذكروا أن انسانا بمصر مس ثعبانا فتفسخ من غير أن يلدغه وزعموا أن نفخه يقتل اذا نفخ * أبو عبيد * هي الحية العظيمة * غيره * كل حية ثعبان * أبو حاتم * الحر - حية دقيقة مثل الجان والأبتر هو الأبتر الذنب مقطوعه خبيث أزرق يفر من كل أحد لا يراه أحد الا قتله ولا تنظر اليه حامل الا ألقت ما في بطنها وهو الشيطان وعم به أبو عبيد وأنشد

تلاعب مثنى حضرمي كأنه * تعمج شيطان بذي خروع قفر

التعمج - التلوي وعنى بالحضرمي الزمام أراد كأن تعمجه تعمج شيطان * أبو عبيد * والأصم من الحيات - من أيها كان والقصيرى - أخبث الأفاعي غير أنها أصغر جسما قالوا القصيرى قبال وسماها أبو حية القصيرى وأبو الدقيش قصرى قبال * وقال أبو خيرة * القصيرى - تسمى الحارية لأن جسمها قد حري - أي نقص وصغر من طول العمر وأنشد

* داهية قد صغرت من الكبر *

* أبو علي * روايته حارية قد صغرت من الكبر * أبو حاتم * وذو الطفيتين - توجد في ظهره بيض وسود والطفي - خوص المقل أراد أن في جنبيه خطين

(١) قلت قبل هذين الشطرين ثلاثة اشطار وبعدهما واحد وهذه هي برمتها مسرودة
يارب ان كان يزيد قد أكل
لحم الصديق عللا بعد نهل
ودب بالشر دبيبا ونسل
فاقدر له أصلة من الأصل
كبساء كالقرصة أو خف الجمل
لها سميف وفحيح وزجل
وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

(قوله والاصم من الحيات الخ) عبارة اللسان والاصم من الحيات ما لا يقبل الرقية كأنه قد صم عن سماعها اه ونحوه في القاموس

كَنُوصَيَيْنِ من خُوص المُقْل وهو ذُو الطُّرتين والحَنَش - الأسود من الحيّات وقال مُنْتجع الأسود - الغالب عليه الحَنَش وقيل يقال للحيّة وجميع دوابّ الأرض الأحناش ثم خُصّت به الحيّة فقيل لها حَنَش فيجري هذا على قولهم أخشى عليك دوابّ الأرض فيُقصد به الى ما يلسع ويلدغ * أبو حاتم * وقيل الحَنَش - حيّة أبيض طويل عظيم مثل الثُّعبان وأعظم فأما أبو عبيد فقال الحَنَش - كل شئ يُصاد من الطير والهوامّ يقال حَنَشْتُ الصيدَ أحنشه - إذا صدته وقد تقدم غيره * الحَنَش من الدوابّ - ما أشبهت رءوسه رءوس الحيّات والحرابيّ وسوامّ أبرص ونحو ذلك وأنشد

تَرى قِطَعًا من الأحناشِ فيها * جَماجِمُهنّ كالخَشَلِ النَّزِيعِ

* أبو عبيد * الحُرَف - مُظلم اللون إذا أخذ انسانا لم يَبْق فيه دمٌ الاخَرج * أبو حاتم * الحفث - على خلقة الأفعى الا أنها أعظم من الشكمة وقيل الحفث - حيّة خبيث من حيّات شقّ السّراة كأنه جِراب والحضب - الذكر منها الضخم وكل ذكر ضخم حضب مثل الأسود والحفّاث ونحوهما * قال أبو على * وإيّاه عنى رؤبة بقوله

* وقد تَطَوّيتُ انطواءَ الحِضْبِ *

* صاحب العين * الحضب - حيّة دقيقة وقيل هو الأبيض منها * أبو على * عن ثعلب الآهة - الحيّة العظيمة * أبو حاتم * القَزَة مخففة - حيّة عرجاء تنزو ولم يَصِل * أبو حاتم * الحَنْفيش وقالوا الحيّة الجرشب - الخشن الجلد وهو الجرشم والحُباب - حيّة ليس من عوارم الحيّات وعمّ به أبو عبيد جميع الحيّات * قال * وإنما قيل الحُباب اسم الشيطان لأن الشيطان من أسماء الحيّة على ما تقدم والصّفّ - الحيّة طائية * قال أبو حاتم * قيل لذي الرّمة وما الحيّة النّضناض فحرك لسانه في فيه يديره إدارة خفيفة يحكيه وأنشد

يَبيتُ الحيّةُ النّضناضُ منه * مكانَ الحِبِّ يَسْتمعُ السّرارا

(الحنفيش) لم يفسره وفي اللسان الحنفيش الحية العظيمة وعم كراع به الحية فليراجع

وقد تقدم * أبو عبيد * وقيل هى التى لا تقر فى مكان * ابن دريد * السف
ـ ضرب من الحيات * أبو حاتم * السف ـ الحية التى تطير فى الهواء * ابن
دريد * وربما خص بالسف الأرقم والأقزل ـ ضرب من الحيات * أبو
حاتم * الدودمس ـ ضرب من الحيات محمر تنفش الغلاصم يقال إنه ينفخ نفخا
فيحرق ما أصاب والجمع الدوامس * ابن دريد * حية قرناء ـ اذا كان لها كاللحمتين
فى رأسها وأكثر ما يكون ذلك فى الأفاعى وذات الزبيبتين ـ التى لها نقطتان سوداوان
فوق عينيها والهلال ـ ضرب من الحيات اذا سلخت فهى هلال * غيره * هو
فرخ الحية وأنشد

* كأنها من خلع الهلال *

وقيل هو الحية ما كان * أبو عبيد * الخرشاء ـ جلد الحية ثم يشبه به كل شئ
فيه انتفاخ وخروق كرغوة اللبن ونحوه * صاحب العين * حية قصقاص ـ خبيث
* أبو حاتم * الجارن ـ ولد الحية من أولاد الأفاعى * الأصمعى * الثعبان المنكر
يقال له الخشاش * أبو حاتم * الخشاش ـ حية كالأرقم أصغر منه أسمر
قلما يؤذى أحدا * أبو عبيد * هو الصغير الرأس * غيره * الأخزم
ـ الحية الذكر * صاحب العين * الغضوب ـ الحية الخبيثة والأصيلع
ـ حية دقيق العنق صغير الرأس كأن رأسه بندقة * ابن دريد * الخاريط
ـ الحيات اذا سلخت جلودها * ابن جنى * الخماطيط ـ الحيات والقدار
ـ الثعبان العظيم وقد تقدم أنه الجزار والرقيب ـ ضرب من الحيات خبيث
والجمع الرقيبات والرقب * أبو حاتم * الغول ـ الحية والجمع أغوال
وأنشد * كأنياب أغوال *
وقال يريد أن يكبر بذلك ويعظم ومنه قوله تعالى «كأنه رؤوس الشياطين» وقريش لم تر
رأس شيطان قط إنما أراد تعظيم ذلك فى صدورهم * أبو عبيد * الحية العرماء ـ التى
فيها نقط سود وبيض وأنشد

* رؤوس الأفاعى فى مرابضها العرم *

وقد تقدم * قال * ويقال للحية اذا ضربت فلوت ذنبها قد تبعصصت

وارْتَعصت وأنشد

إنى لأسعى الى داعيهْ * إلّا ارْتعاصا كارْتعاص الحيّهْ

وقال تَحوّرَ الحيةُ وتحيّز - أى تَتلوّى * قال أبو على * تحيّز تفيْعَل وأما ابن السكيت فذهب بها مَذهب المُعاقبة وإنما يُفزع الى ذلك عند عدم العلّة وابنُ السكيت غير مَسْموع له فى هذا * صاحب العين * القَطْلَطة - تحريك الحيّة رأسها وقد لَطْلَطَتْه وتَلَطْلَطَتْ * ابن دريد * لاوَت الحيّةُ الحيّةَ - التوتْ عليها * صاحب العين * انبَسّت الحيّةُ - انْسابَتْ * أبو زيد * امّأتْ كذلك

لَدْغ العقرب والحيّة

* أبو حاتم * ما كان بالفم فهو اللّدغ مثل الحيّات وما أشبههنّ لدغتْ تلْدغ لَدْغا ورجل لَديغ - مَلْدُوغ والجمع لَدْغَى * أبو زيد * ولُدَغاءُ * سيبويه * ولا يُجمع بالواو والنون لأن مؤنّثه لا تدخله الهاءُ * على * وأما لُدَغاء فلأن لَديغا مُساوٍ لظَريف فى العدّة والحركة والسكون فجمع جمعه ونظيره ما حكاه هو من قولهم قُتَلاءُ وقال لَسَبَتْه العقربُ تَلْسُبه لَسْبا * صاحب العين * وكذلك الحيّة والزّنبور * أبو حاتم * ضَربت العقربُ تَضْرب وأبَرَتْ تأْبِر ولسَعَت تلْسَع لَسْعا وقيل اللّسع لما كان من ذلك بالذنب مثل الزُّنْبور والنحل والعقرب * صاحب العين * لَسعَتْه العقربُ والحيةُ تلْسعه لَسْعا ورجل لَسِيع - مَلْسُوع والجمع لَسْعَى * أبو حاتم * وكَعَتْه العقربُ وَكْعا * أبو عبيد * أبَرَتْه العقربُ تأبِره وكَوَتْه ولَدَغَتْه * أبو حاتم * اللّديغُ المُسَهَّد - الذى لا يَنام وجَعا وقال خلَبَتْه الحيّةُ تَخْلِبه خَلْبا - عضّته بنابها ويُقال لها هى تُشَرْشر والشَّرْشرة - أن تَعَضّه بفيها ثم تَنفضُه نَفْضا وقد شَرْشَرتْ والنَّكز - أن تَطْعن بأنفها طَعْنا وقد نَكَزتْ تَنْكُز * أبو عبيد * يقال للدسّاسة وحْدَها نَكَزته وأنْكزتْه ولا يكون النَّكز إلا بالأنف فاذا عضّته بنابها قيل أنْشطتْه ونَشَطتْه تَنْشِطه نَشْطا * أبو زيد * تَنْشُطه * أبو حاتم * فإن قتلته ساعةَ تَنْدغه قلت أقْعَصتْه وإن لم تَضُرّ قلت أشْوَتْه * أبو زيد * السَّلْم - لَدْغ الحيّة والمَلْدوغ سَليم ومَسْلوم * أبو حاتم * ويُقال للرجل المَعْضوض ما دام

يُرْجَى سَلِيم على التفاؤل ـ أى سَيَسْلَم فاذا ذهب عقله وعاش فهو مُشْهَب * ابن دريد * أُشْهِبَ من لَدْغ الحيّة فهو مُشْهَب ـ ذهب عقله وليس فى كلامهم أفْعَل فهو مُفْعَل الا ثلاثة هذا أحدها وقال طَلَّق السليمُ ـ سكن وجعه بعد العِدَاد وأنشد

* تُطلّقه طَوْرا وطَوْرا تُراجع *

* أبو حاتم * وكَزَته الحيّةُ وَكْزا ونَهَشَتْه تَنْهَشه نَهْشا ووكَمَتْه وَكْما وقد تقدّمت فى العقرب * أبو عبيد * يقال للحيّة عَضَّتْ تَعَضّ وخَذَبَتْ تَخْذب ونَهَسَت * أبو حاتم * جَلَدت الحيّةُ وقال الأسْود يَجْلِد بذنبه فيقتُل * ابن دريد * نَقَدته الحيّةُ ـ لَدَغته * ابن السكيت * هذه حيّةٌ لاتُطْنِى ـ أى لايعيش صاحبها تَقْتُل من ساعتها * غيره * ويستعمل فى غير الحيّة يقال وَصَبٌ لايُطْنِى * صاحب العين * الحيّة تَنْفُثُ السُّمّ حين تَنْكُز وسُمٌّ نَفِيث * أبو عبيد * الحيّة العاضِهُ والعاضِهَة ـ التى تقتُل اذا نَهَشت من ساعتها والصِّلُّ نحوُها أو مثلُها وكذلك النَّضْنَاض وقد تقدّم أنها التى لاتَقَرّ فى مكان * غيره * عَثَّته الحيّةُ تَعُثُّه عَثّا ـ نَفَخته ولم تَنْهَشه فسقط لذلك شَعَره وعِدَاد السَّلِيم ـ كعِدَاد المريض وقد تقدّم وقالوا زَعَقته العقربُ ـ لَدَغته وأكَعته تَلْكَعه لَكْعا كذلك * ثعلب * نَسَغَته الحيّةُ ـ لسَعته * غيره * نَسَغه نَسْغا ـ لسعه ونَسْغ البعير ـ ضَرب موضع لسعة الذُّباب بخُفّه

السُّمّ

* ابن السكيت * هو السُّمّ والسَّمّ وجمعهما سِمَام وأنشد أبو على

فلاقَى ابنَ أُنثى يبتغى مثلَ ما ابتغى * من القوم مَسْقِىَّ السِّمام حدائدُ

وقال سَمَمته سَمّا وكذلك سَمَمت الطعامَ والشرابَ ـ ركّبت فيه السُّمّ * صاحب العين * سَمّته الهامّة ـ أصابته بسَمّها ولُعاب الحيّة ـ سُمُّها * أبو عبيد * القِشْب ـ السُّمّ وجمعه أقْشاب وقد قَشَب له ـ سَقاه السُّمّ * ابن السكيت * نَسر قَشِيب ـ اذا خُلط له فى لحم يأكله سُمٌّ فاذا أكله قتله فيؤخذ ريشه فتُراش به السِّهام وأنشد

* يَخِرُّ تَخالُهُ نَسْراً قَشِيبا *

وكذلك قَشَب طعامَه * صاحب العين * هو القَشْب * ابن الاعرابى * قَشَب الشئَ قَشْباً فهو قَشِب - أى قَذِر وكُلُّ ماتَقَذَّرته فقد قَشَّبته واستقشبته * ابن دريد * لُبُّ الحبة - سَمُّها * أبوعبيد * الثُّمال والمُمَل - السُّمُّ المُنْقَع * ابن دريد * وزعموا أنه أُنْقِع فَبَقِىَ وقال الذَّعف والذُّعَاف - السُّمُّ * غيره * هو سُمُّ ساعة والجمع ذُعُف وطعام مَذْعُوف - فيه الذُّعاف وأَذْعف الرجُلَ - قَتَله * ابن دريد * الزُّعَاف - كالذُّعاف * أبوعبيد * المُذْعِف - القاتِلُ منه * ابن السكيت * هو السُّمُّ لايَخْتَمُّ - اذا كان خالصا * صاحب العين * وهو الهَلْهَل * أبوعبيد * والجَوْزَل - السُّمُّ وأنشد

* سَقَتْهُنَّ كأْساً من ذُعَافٍ وجَوْزَلا *

والذِّيفان والذَّيْفان - السُّمُّ * ابن دريد * وهو الذُّوفان * أبوعبيد * وهو الذُّواف والجَال * ابن دريد * هو السُّمُّ القاتل وأنشد

* جَرَّعه الذِّيفانَ والجَالَا *

وكذلك الذُّرَحْرَح وطعامٌ مُذَرَّح والحُمَة - حَرَارة السُّمِّ وفَوْعته وقال عَظَاه عَظْوا - اغتاله فسقاه سُمًّا أوماتَقْتُلُه والبِرْوَن - ضَرْبٌ من السُّمِّ وقد تقدم أنه دماغ الفيل يموت آكله * صاحب العين * سُمٌّ ذَرِب وتذريب السيف - أن يُنْقَع فى السُّمِّ فاذا أُنْعِم سَقْيُه أُخرِج فشُحِذ * ابن دريد * المَقِرُ - السُّمُّ * أبو زيد * المُوَقَّر - المَسْمُوم * صاحب العين * نَقَع السُّمُّ فى أنياب الحية - اجتمع وأنشد

فَبِتُّ كأنِّى ساوَرَتْنى ضَئِيلةٌ * من الرُّقْش فى أنيابِها السُّمُّ ناقِعُ

والسَّلَع - السُّمُّ وأنشد

* يَنْطُلُ يَسْقِيها السِّمامَ الأَسْلَعا *

أصوات الحية والعقرب

* أبوحاتم * من أصوات الحيات العَفِيف والنَّبَاح والضُّبَاح والحَفِيف

والحَدمَة والفَحيح فأما الصَّفير فللأَسْوَد يَصْفر ويَنْبِح نُباحَ الكلب وقيل الصَّفير لابن قِتْرَة والأَرْقَم والعِرْبِدِّ والأَعْرَج والأَصَلَة وقيل الصَّفير للشُّجْعان فأما النُّباح والضُّباح فللأَسْود وقد تقدم في الفَرَس والثعلب والحَفيف - من جَرْش بعضه ببعض وقيل هو أن يَجْرِش الأرض اذا مَشَى فيُسْمَع له حَفيف - أي صَوت وقد حَفَّ يَحِفُّ والحَدمَة - صوتُ جَوْفه كأنه دَوِيٌّ يَحْتَدِم والفَحيح - صوتٌ من جَوْفه يَخْرُج يَفِحُّ كأنه يتنفس شديد * أبو زيد * فَحَّت تَفِحُّ وتَفُحُّ * ابن دريد * فَحَّا وفَحيحا * أبو حاتم * الأَفاعي تَكِشُّ خلا الأَسْوَد فانه يَصْفِر ويَنْبِح ويَضْبَح وأنشد أبو عبيد

كأنَّ صوتَ شَخْبِها المُرْفَضِّ * كَشِيشُ أفعَى أَجْمَعَتْ لِعَضِّ

* فهي تَحُكُّ بعضَها ببعض *

* أبو زيد * كَشَّت الحيةُ تَكِشُّ كَشًّا وكَشِيشا - وهو صوتُ جلدها اذا حكَّت بعضَها ببعض وقيل الكَشيش للأَفْعَى من الأَساود * ابن دريد * الكَشْكَشَة كالكَشيش * أبو حاتم * الحيةُ تَنْبِص والأَساوِد والحُرَف تَضْغُو والثُّعبان يُقَرْقِر * أبو عبيد * العقرب تَصِيء وتَنِقُّ وأنشد

كأنَّ نَقيقَ الحَبِّ في حاوِيائه * فَحِيحُ الأَفاعي أو نَقيقُ العَقارب

* ابن السكيت * القَشيش - صوتُ جلد الحية اذا حكَّت بعضَه ببعض

جُحْر العقرب والحية

* ابن دريد * السَّكّ - جُحْر العقرب والعِرْزال - جُحْر الحيّة وقد تقدم أنه موضع الأَسَد وأنه ما يُمَهِّده لأَشباله من القُضْب وأنه ما يَبْنيه الناطِر فوق النَّخل والشجر فِرارا من الأسد وأنه بقيّة اللحم وأنه كالجُوالِق يُجْمَع فيه المتاع وأنه ما يُمَهِّده الصائدُ لنفسه في قُتْرته وأنه ما يجمعه في قُتْرته من القَديد وأنه البيتُ يكون فيه الملِكُ اذا قاتَل

الخنافس والجعلان

* أبو حاتم * هي خُنْفَساءُ وخُنْفَساءٌ وخُنْفُساءٌ وخُنْفَسة وبعض يقول هذا خُنْفُس ذكَرٌ والخُنْفَس الكثير والخُنْظُب - ضرب من الخنافس فيه طول وقيل للخنفساء الفاسية ويقال «هو أفحش من فاسية» - وهي دابة كالخنفساء محددة الذنب تفسو اذا مشت ومن ضُروب الجعلان الجُلْعُلُع والجُلَعْلَع والأنثى جُلَعْلَعة والسُّفَنُ والقَسْوَرِيُّ وأبو عُوَيف وأبو سَلْمان وقد تقدم أن أبا سلمان الوزغ * أبو حاتم * فالجُعَل - العريض الأسود الذي يُدَهْدِي الخُرْءَ والجمع جِعْلان * صاحب العين * ماء جَعِلٌ ومُجْعِل - ماتت فيه الخنافس والجعلان وأرض مُجْعِلة - كثيرة الجعلان ورجل جُعَلٌ - أسود دميم شُبِّه به وقيل هو اللَّجوج وقالوا «سَدِكَ بأمرِه جُعَلُه» - وذلك أن الرجل يطلب حاجة فاذا خلا ليذكرها جاءه رجل ليطلب مثلها أو رجل يكره أن يسمعها من الأول فهو لا يقدر أن يذكر معه شيأ فهو جُعَلُه وأنشد

اذا أتيتُ سُلَيمَى شَبَّ لي جُعَلٌ * ان الشقيَّ الذي يَصْلَى به الجُعَلُ

* أبو حاتم * الجُلَعْلَع - جُعَلٌ صغير أغبش قصير القوائم بطيء المشي والسُّفَن - جُعَل قصير القوائم اذا مسه شيء تَماوتَ فلم يتحرك ذلك اليوم يقال هو أصغر من سَفَنة والقَسْوَرِيُّ - أشدها حُمرة له قرنٌ بين ظهره وعنقه طويل مُنصرف قرنُه الى ظهره وأبو عُوَيف - دُوَيبة غبراء تحفر بذنبها وقرنيها لا تظهر أبدا وأبو سَلْمان - أعظم الجعلان ذو رأس عريض يداه ورأسه شِبْهُ المناشير

ومن صغار الدواب

الحُرْقوص وحِمارقَبّان والفالية والقَرَنْبَى * أبو حاتم * وحمارقَبّان - هَنِيٌّ أملس أسيد رأسه كرأس الخنفساء طوال القوائم نحو قوائم الخنفساء وهو أصغر من الخنفساء وقيل عَيْرقَبّان - وهو أبلق مُحَجَّل القوائم له أنف كأنف القنفذ اذا حُرِّك تَماوتَ حتى تراه كأنه بعرة فاذا كُفَّ الصوتُ انطلق فأما سيبويه فقال حمارقَبّان هو معرفة

والدليل عليه ترك صرف قبّان * قال أبو على * قال أبو الحسن عُيورة قبّان وحمير قبّان وأنشد

* حمير قبّان تسوق أرنبا *

هذه حكايته والرواية المشهورة * حمارَ قبّانَ يسوقُ أرنبا * على الافراد * أبو حاتم * الفالية ـ هُنَيَّة مثل الخنفساء فيها وشى أبيض ولونها أسودُ وفيها الرقط الأبيض طويلةُ العُنق تكون عند جحرة الضباب والحيات والعقارب وعند كل جحر يكون ويقال لها فالية الأفاعى اذا مسستها نضحت بماء حار من أستها فاذا أصاب جلد الانسان شرى والقرنبى ـ هُنَيٌّ أبيض كالجُدْجُد فى الطول له قوائم قصار يدخل الخروق ويكون ظاهرا والذرارح ـ كهيئة الجعلان لها أرجل كثيرة مجزّعة بحمرة وسواد وصنف آخر أسود لا أجنحة له فى بطونه صفرة وعلى أكتافه وعلى رأسه صغار الرؤوس والذرنوحة ـ دُوَيبة حمراء كأنما هى قطرة دم وهى سم كأنها هذه النملة ذات الريش كبيرة تكون فى الجحرة والجدر والأرضين نحو من اجتماع النمل وتكون فى أصول الشجر كثيرا وبطونهن وهن مثل عظام النمل فى العظم * ابن دريد * ذُرُوح وذَرُّوح وذرنوح وذرّاح وذرحرح * قال سيبويه * هو ثلاثى * أبو حاتم * مُقرِّضة الأساق ـ دُوَيبة صغيرة سوداء طويلة على وجه الأرض كثيرة القوائم قليلة الطول تعظم بقدرة الشاة انها طوق فى عنقها غليظ وتسميها البعنق * أبو حاتم * حفّ الجعل يحفّ ـ اذا طار من الحفيف ـ وهو صوت الشئ تسمعه كالرنة أو طيران الطائر * صاحب العين * يسمى الجعل أقلح لقذرفيه * النضر * العربقطة ـ دُوَيبة عريضة كالجعل * وقال * دهدة الجعل السُّلُوح ودهداها ودحرجها وهى دهدوته ودهدوته ودحروجته وبعقوطته والقعنب والقعنبان ـ دُوَيبة كالخنفساء تكون على النبات * صاحب العين * الصَّعرور ـ دحروجة الجعل يجمعها ويديرها ويدفعها وقد صعررها * أبو زيد * وهو الحواز

العناكب

* غير واحد * هى العنكبوت والجمع عناكب وعكاب وعكب وعنكب وعنكباء اسمان

للجمع * ابن دريد * العَنْكَبى والعَنْكَبُوهُ * سيبويه * العَنْكَبُوت رُباعى وقد استدلّ على زيادة تائه بعَناكب وظاهر الأمر غير صحيح فى باب الدّلالة لأنه لا شكّ عندنا فى أن طاءه عضرفوط أصل ونحن إذا كسّرناها لابد من حذفها لكن أبو زيد حكى أن عَناكِب غير سَمْجة فى كلامهم وسيبويه يحكى عن العرب أنهم لا يكسّرون شيأ من بنات الخمسة الا مستكرهين يعنى بقوله مستكرهين أنهم لا يكسّرونه الا أن يقال لهم كسّروه فلما كانت عناكِب سَمْحة فى كلامهم يكسّرونها من غير أن يُسامُوا بكسرها على ما حكاه أبو زيد يجده سيبويه دليلا على زيادة التاء * أبو زيد * ويُسمّى المُولَةَ وليس بثَبْت وهو الخَدَرْنَق والخَدَرْنَق * أبو حاتم * الخَذَرْنَق – ذَكَرُ العَناكِب * ابن جنى * هو الخَدَنْق والخَذَنْق بغير راء والخَذَرْنَق * أبو حاتم * العُكّاش – ذكَرُ العنكبوت وتعكّش العنكبوت – اذا قبض قوائمه كأنه ينسج * ثعلب * أم قَشْعَم فى بيت زهير – العَنْكَبوت * الأصمعى * الهَلَل – نَسْجُ العَنْكَبوت وقيل هى دُوَيْبة تلسع لسعا شديدا * أبو عبيد * اللَّيْث – هو الذى يأخذ الذُّباب وهو أصغر من العَنْكَبوت * غير واحد * الرُّتَيْلا مقصور – ضَرْب من العَناكِب وحكى السيرافى فيها المَدّ والشّدّ – بَحْر العَنْكَبوت وقد تقدم فى العَقْرب والدَّغْفَل – ولد العَنْكَبوت وبه سُمّى الرجل

وممّا يتأذّى به الناس

القُنْذُ والكُرّاش والمَوْصُول والفاغِر والنامِس والبَقّ فأما القُنْذُ – فالبُرْغوث والجماع القِنْذان والكُرّاش – مثل القُمْقامة الواحدة كُرّاشة تلكع الناس وتكون فى مبارك الإبل والمَوْصُول – دابّة فى خلقة الذَّرّ أسود وأحمر يلكع الناس والفاغِر – دُوَيْبة أفرق الخرطوم يلكع الناس والنامِس وهو الناموس – دُوَيْبة أغيبر كهيئة الذّرة تلكع الناس والبَقّ – دُوَيْبة مثل القَمْلة حمراء منتنة الريح تكون فى السُّرُر والجُدُر وهى التى يقال لها بالبصرة بَنات الحصير والضَّمْج اذا قتلتها شممت رائحة اللَّوز المُرّ ويقال لها بفارس مكن وبعُمانَ الضَّمْد فاذا قتلت كثرن من دمها واذا رُقى عليها ماتت والحُرْقوص والحُرْقوس – هى مثل الحصاة صغير أسيد أرقط بحمرة وصفرة ولونه الغالب

عليه السواد يجتمع ويتلج تحت الأناسى وأرفاغهم ويعضهم ويشق الأسقية * صاحب العين * هى دويبة مجزعة لها حمة كحمة الزنبور تلدغ تشبه أطراف السياط ولذلك يقال لمن ضرب بالسوط أخذته الحراقيص * أبو عبيد * الحرقوص والحرقوس - دويبة مثل البرغوث فأما الحرقصاء - فدويبة لم تحل * أبو عبيد * النهيك - الحرقوص وعض الحرقوص فرج أعرابية فقال بعلها

وما أنا للحرقوص إن عض عضة * لما بين رجليها بجد عقور
تطيب نفسى بعدما تستفزنى * مقالتها إن النهيك صغير

* ابن دريد * النبر - دويبة أصغر من القراد تلسع فينتبر موضع لسعتها - أى ينتفخ والجمع أنبار * السيرافى * الناموس - هنة كالذرة تلكع الناس

القمل والنمل ونحوهما

* صاحب العين * القمل معروف واحدته قملة ويقال القملة قال * أبو حاتم * وهى القمل واحدته قملة وقيل القمل - دواب صغار من جنس القردان * صاحب العين * القمل - صغار الذر * أبو عبيد * الفرعة - القملة العظيمة * صاحب العين * الصغيرة وجمعها فراع والهرعة والهرنعة - القملة الصغيرة وقيل الضخمة والهرنوع - الضخم منها وقيل هى الهرنوغ بالزاى والغين معجمة والفرطع - قمل الإبل وكذلك القردع * غيره * الخنبجة - القملة الضخمة * أبو عبيد * الحمكة - النملة وجمعها حمك وقد يقال لذلك الذرة * غيره * هى الصغيرة منها ومن غيرها * ابن دريد * الدمة والدغة - القملة الصغيرة ومنه اشتقاق الدميم أحسب وقالوا وهز القملة وهزا - حكها بين أصابعه والنمل واحدتها نملة ويجمع نمالا * أبو عبيد * طعام منمول - أصابه النمل وأرض نملة من النمل * أبو حاتم * النمل - العظام ما طار منه وما لم يطر * ابن دريد * الدنة - دويبة كالنملة والنمة فى بعض اللغات - النملة والسمسمة - النملة الحمراء * أبو حاتم * السماسم والسمام - الصهب الألوان يكن فى البساتين * ابن دريد * الدعبوب - ضرب من النمل أسود والفازر - ضرب من النمل فيه حمرة قيل

لفلان نسبت الجن والانس فهل نسبت الذر فقال نعم الذرعقفان والفازر * صاحب العين * الذى - صغار النمل * أبو حاتم * نملة حمراء يقال لها نمل سليمان ويقال لهن الحو وهن أعظم من بعض الحبشى وبعض الحبشى أعظم منهن وهن حو * صاحب العين * الخزناء - النمل الذى فيه حمرة الواحدة خزناءة * ابن دريد * الجفل والجثل - ضرب من النمل سود كبار * أبو حاتم * يقال للنمل التى لها ريش نمل ذو أرياش * صاحب العين * الدعاعة - نملة ذات جناحين شبهت بالدعاعة من الجبان والقعرة من النمل - التى تتخذ القريات * أبو حاتم * الرمسة - النملة ذات الجناحين والجعبيات - العظام اللاتى بعضهن لهن أفواه واسعة الواحدة جعبى ومنها القعس ولم يحلها وقيل نملة قعساء - رافعة صدرها * ابن دريد * العقز - تقارب دبيب الذرة وما أشبهها وهو مات * أبو حاتم * الحبشى من النمل - الشديد السواد لا عظام ولا صغار والجميع من الحبشى الديلم وأنشد

* زوراء تنفر عن حياض الديلم *

قال وأظنه أراد أن عداوته كعداوة الديلم من العدو للمسلمين ولم يرد النمل ولا القردان * صاحب العين * الديلم - مجتمع الديلم والقردان عند أعطان الابل وأعقار الحياض * غيره * القبص والقبص - مجتمع النمل الكثير وقد تقدم أنه العدد الكثير من الناس * أبو عبيد * قرية النمل وجرثومته - ما يجمع من التراب والمازن - بيض النمل * ابن دريد * وبه سميت القبيلة مازنا * أبو عبيد * والزبال - ما حملت النملة بفيها وأنشد

كريم النجار حمى ظهره * فلم يرتزأ بركوب زبالا

* ابن دريد * الجعروف - دويبة طويلة القوائم كالنملة زعموا * أبو حاتم * هى الجعروف والجزوف غلط * صاحب العين * الجعروف - النمل الذى له قوائم ترفعه عن الأرض

الدود ونحوه

* غير واحد * هو الدود واحدته دودة وقد داد الطعام يداد * أبو عبيد * داد وأداد

* أبو حنيفة * طعام مدود كذلك * غيره * مدود وداد ورنة فعل * صاحب العين * القمع - دود حمر تأكل الخشب واحدته قمعة قال

غداة غادرتهم قتلى كأنهم * خشب تقصف في أجوافها القمع

* أبو عبيد * الأساريع - دود بيض صغار * أبو حنيفة * الأسروع والأسروع واليسروع واليسروع - دويبة طول الشبر أطول ما تكون وهي مزينة بأحسن الزينة من صفرة وحمرة وخضرة وكل لون لا تراه الا في العشب ولها قوائم قصار تأكلها الكلاب والذئاب والطير إذا كثرت أفسدت البقل فخذعت أطرافه - أي أكلت أعلاه وقيل الأسروع ينسلخ فيصير فراشة ويصدق ذلك قول الراجز ووصف ولي الربيع وهيج الأرض وفي هذا الوقت ينسلخ الأسروع لأن قوته تذهب

حتى إذا ما الهيف حت ثمره * وودع العشب فراخ الحمره

* ونشر اليسروع بردى حبره *

وبرداه - جناحاه حين ينسلخ فيصير فراشة * ابن دريد * الحظوط والحظاط - دويبة تكون في العشب منقوشة بألوان شتى والرقشاء - دودة شبيهة بها * أبو حنيفة * والعجرم - دويبة صلبة تكون في الشجر وتأكل العشب * ابن دريد * الحريش - دويبة على قدر الدودة أكبر من الاصبع لها قوائم كثيرة * أبو عبيد * النغف - دود يسقط من أنوف الغنم والابل واحدته نغفة * أبو حاتم * هي دود طوال سود وغبر وخضر تقطع الحرث في بطون الأرض وقيل هي دود عقف تنسلخ عن الخنافس ونحوها وقيل هي دود بيض يكون فيها ماء * والسوس - أصغر من الدود يؤرض الخشبة ويأكل الصوف * سيبويه * سوس وسوسة وسوسات وقد تقدم تصريف فعله في كتاب الغنم * أبو عبيد * وهي الأرضة وسيأتي تصريفها ان شاء الله والاث - دابة تأكل الجلود * ابن دريد * العثة - السوسة أو الأرضة والجمع عث وقد عثت السوسة الثوب تعثه عثا * صاحب العين * العلق - الذي يكون في الماء واحدته علقة ويقال شرب

الدابة فعلق - إذا علق به العلق وعلقت العلقة علقا - تعلقت به والمعلوق - الذى أخذ
العلق بحلقه وقال المدس - أكل الدود الصوف * غيره * الرمة - الأرضة
* أبو حنيفة * السرفة - دويبة مثل الدودة الى السواد ماهى تكون فى الحمض
تبنى بيتا من عيدان مربعا تشد أطراف العيدان بشئ مثل غزل العنكبوت وقيل
هى دودة مثل الاصبع شعراء رقطاء تأكل ورق الشجر حتى تعريها وقيل هى دويبة
خفيفة كأنها عنكبوت يقال «أخف من سرفة» وقيل هى دويبة مثل نصف العدسة
تنقب الشجرة ثم تبنى فيها بيتا من عيدان تجمعها بمثل غزل العنكبوت يضرب بها
المثل فيقال «أصنع من سرفة» وقيل هى دابة صغيرة جدا غبراء تأتى الخشبة فتحفرها
ثم تأتى بخشبة أخرى فتضعها فيها ثم أخرى ثم أخرى ثم تنسج مثل نسج العنكبوت
* أبو عبيد * أرض سرفة من السرفة * صاحب العين * الدحاسة - دودة
تحت التراب صفراء صافية لها رأس مشعب دقيقة يشدها الصبيان فى الفخاخ لصيد
العصافير * أبو عبيد * الصيدنانى - دابة تعمل لنفسها بيتا فى جوف الأرض
وتعميه * صاحب العين * هو الصيدنانى والصيدلانى * أبو عبيد * السروة
- دودة ولم يحلها يقال أرض مسروة

القردان والحلم وأشباهها

* أبو عبيد * القراد أول ما يكون صغيرا لا يكاد يرى من صغره يقال له قمقامة ثم يصير
حمنانة * ابن دريد * وهى الحمنة والجمع حمنان * صاحب العين * أرض
محمنة - كثيرة الحمنان * أبو عبيد * ثم يصير قرادا والجمع قردان وبعير قرد
- كثير القردان * ابن السكيت * قردت البعير - نزعت عنه القراد وبه سمى
الخداع تقريدا قال وأصله أن اللص يأتى البعير فيضاف شراده فينزع قراده ويحكه
حتى يأنس به فيقتاده فيذهب به قال

هم السمن بالسنوت لا ألس عندهم * وهم يمنعون جارهم أن يقردا

* ابن دريد * القرود من الابل - الذى لا يفزع عند التقريد * أبو عبيد *
ثم يصير حلمة والجمع حلم وحلم الأديم حلما فهو حلم - وقعت فيه الحلمة وبعير

حَلِمٌ - كثير الحَلَم * ابن السكيت * عَنَاقٌ حَلِمَة ومُحَلَّمَة وحَلِمَتِ الحَمَل والعَنَاق - نزعت عنهما الحَلَم وقد تقدم أن الحَلَمَة دُودة تأكل الجُلُود * أبو عبيد * العَلُّ - القُرَاد * صاحب العين * هو القُراد الضخم وقيل هو القُراد الصغير ومنه قيل للمُسِنّ الضعيف عَلٌّ * أبو عبيد * الطِّلْحُ - القُرَاد * غيره * هو المَهْزُول وقيل هو العظيم منها والجمع أَطْلاحٌ * أبو عبيد * القَتِين - القُرَاد * صاحب العين * القَتِين - القليل الدم منها * أبو عبيد * البُرَام - القُرَاد * ابن دريد * الحَمَك - صغار القِرْدان واحدته حَمَكة وبه سُمِّيت المرأة الدَّميمة حَمَكة وقد تقدم أنها القَمْلة والعَلَسَة - دُوَيْبَّة شبيهة بالحَلَمَة أو القَمْلة وبها سُمِّي الرجل وجمعها عَلَس * صاحب العين * العَلَس - القُرَاد * ابن دريد * القُرْشُوم - القُرَاد العظيم * صاحب العين * هو القِرْشَام والقُرَاشِم وقال قُرَادٌ رُثَغٌ - من الرَّثَغ - وهي قِطَع تكون في الجلد وقال جَذا القُرادُ في جَنْب البعير جُذُوّاً - لَصِق به ولزمه * غيره * العِلْهِز - القُراد الضخم وقد تقدم أنه ضرب من الطعام

مَشْيُ الهوام

* ثعلب * اهْتَمَشَتِ الهامَّة - مشت وعمّ به أبو عبيد فقال اهْتَمَشَتِ الدابَّة أو اهْتَمَشَ الشئ منه * أبو زيد * مَزَاحِفُ الحَيّات - آثارها وأصلُه من التزحُّف - وهو الانجرار وكل ما تَقَل فدَنا إلى الارض فقد تَزَحَّف وزَحَف وازْحَف وأنشد

* تَرَاجَنَّ مُلْصاحَ إلى الأرض مُزْحِف *

ومنه تَزَحَّف الصبي على اسْتِه * أبو زيد * هَمَّت تَهِمُّ هَمِيماً - مشت وبه سُمِّيت الهامَّة * صاحب العين * دَبَّ النمل وغيره من الحيوان يَدِبُّ دَبِيبا - مشى على هِيْنَتِه والدابَّة - ما دَبَّ من الحيوان وفي التنزيل « والله خلق كل دابّة من ماء »

كتاب الطير

سفاد الطير

* ابن السكيت * سفد الطائرُ الأنثى سفادا وسَفَدها يَسْفِدُها * وقال غيره * لا يُقال فى الطائر سَفد وقد تقدّم فى المخلب والظلف والخف * أبو عبيد * قَمَط الطائرُ الأنثى يَقمِطها ويَقْمُطها وانه لقَمِطىّ * ابن دريد * مَقَطها كقَمَطها * أبو عبيد * قَفَطها يَقفِطها ويَقْفُطها * ابن دريد * وقَفطها قَفْطا وقد تقدّم القَمْط والقَفْط فى السِّباع وذوات الظِّلْف * أبو عبيد * مرة ضَفَط الطائرُ الأنثى يَضْفُطها ضَفْطا فأما القَفْط فلذوات الظِّلْف * غيره * رَصَع الطائرُ الأنثى يَرْصَعها ـ سَفَدها والقَعْوُ للطير ـ مثلُه فى الابل والنّعام وقد تقدم فى سفادهما وقالوا تَبَرْكعت الحمامةُ للحمامة الذكر وأصل البَرْكعة ـ القيام على أربع * صاحب العين * دَرْبَخت الحمامةُ لذَكَرها ـ طاوعَتْه على السِّفَاد وأنشد

ولو نقول دَرْبِخُوا لدَرْبَخُوا * لفحلنا اذ سَرّه التنوّخ

بَيْض الطير

البَيْض ـ معروف واحدتُه بالهاء * أبو زيد * جمعه بُيُوض * أبو حاتم * اذا صار فى بطن الدَّجاجة البَيْض قيل جَمَعت وأبْطَنت * أبو عبيد * أقفّت الدَّجاجةُ ـ جَمَعت البيضَ فى بطنها وقيل أقفّت ـ انقطع بَيْضُها * أبو حاتم * فهى مُقِفّ * أبو عبيد * ومثله أقْطَعت * أبو حاتم * فهى مُقْطِع * أبو عبيد * وكذلك أصْفَت وأصْفَى الشاعرُ ـ انقطع شِعْره منه * ابن دريد * عَضَّلت الدَّجاجةُ ـ نَشِبت بيضتُها فلم تخرج وهى مُعَضِّل وعَضّل الوادى بأهله ـ ضاق بهم وكلُّ شئ ضاقَ عن شئ فقد عَضّل عنه * أبو عبيد * طَرَّقت القَطاةُ ـ حانَ خُروج بَيْضها ولا يقال ذلك فى غير القَطاة وأنشد

وقد تخذت رجلى الى جنب غرزها * نسيفا كأفحوص القطاة المطرق

* ابن دريد * طرّقت القطاة والحمامة - عسر عليها خروج بيضها فقحصت الأرض بجؤجؤها * أبو حاتم * إذا باضت الدجاجة بيضها كله قيل أنفضت فهى منفض * أبو عبيد * وقوله فى الحديث «أقرّوا الطير فى مكناتها» قيل يعنى بيضها وقيل مواقعها

أسماء جملة البيض وطوائفها

يقال بيضة وبيض كتمرة وتمر وحكى الفارسى بيوض وأنشد

* على قفرة طارت فراخا بيوضها *

طارت فراخا - أى صارت فراخا * على * أن يكون بيوض جمع بيضة كبدرة وبدور ومأنة ومؤون أولى من أن يكون جمع بيض لأن تكسير هذا الضرب من الجمع قليل * أبو حاتم * باضت بيضا ودجاجة بيّاضة وبيوض والجمع بيض * قال سيبويه * ومن قال رسل قال بيض وقد قالوا بوض * وقال صاحب العين * فى قوله

* بحيث يعتشّ الغراب البائض *

إنما وصفه بالبائض وهو ذكر لأن له شركة فى البيض فهو فى مذهب الوالد ورجل بيّاض - يبيع البيض والتوم - بيض النعام * قال ذو الرمة

وحتى أتى يوم يكاد من اللظى * به التوم فى أفحوصه يتصيّح

واحدته بالهاء * صاحب العين * بيضة البلد - التومة تتركها النعامة فى الأدحىّ أو الرقّ ويقال لها البلديّة وذات البلد والتَّل - بيض النعام يدفن فى المفازة بالماء * ابن دريد * الكيكة - البيضة * صاحب العين * بيضة العقر - التى تمتحن بها المرأة عند الافتضاض وقيل لأنها أول بيضة تبيضها الدجاجة لأنها تعقرها وقيل آخر بيضة تبيضها إذا هرمت وقيل هى بيضة الديك ويقال لمن لاغناء عنده بيضة العقر على التشبيه بذلك وكذلك كل ما لا يستطاع مسه رخاوة وضعفا * أبو عبيد * الكرفئ - قشر البيضة الأعلى وهو القيض

وقد تَقَيَّضَت البيضةُ - تكسّرت فلقا قال فان تصدّعت ولم تفلّق قيل انقاضت والقارورة مثلها * غيره * القَيْض - البيضةُ قد خرج فرخها أوماؤها كله والمَقيض موضعها * أبوعبيد * والخِرْشاء - القَيْض وانما يقال له الخرشاء بعد ما يُنْقَف فيخرج مافيه وقيل الخِرْشاء - قشر جلد الحيّة ثم يُشبّه به كل شيء فيه انتفاخ وخُروق وأنشد

إذا مسّ خِرْشاءُ الثُّمالة أنفه * ثنى مِشْفَرَيْه للصّريح فأقنعا

أراد بالخرشاء هنا رغوة اللبن والغِرْقِئُ - القشرة الرقيقة التى تحت القَيْض وقيل هذه القشرة هى القِيْقِئة فأما الغِرْقِئُ فالقشرة الملتزقة ببياض البيض * صاحب العين * إذا خرجت البيضةُ وليس عليها ذلك قيل بَيْضَةٌ مُغَرْقِئَة ومُغرقاة وقد غَرْقأت الدجاجةُ بيضها * أبوعبيد * المُحُّ - صُفرة البيض * ابن دريد * وكذلك العِرْقِيل فى بعض اللغات وكذلك الغِرْقِيل كالعِرْقِيل وقد غَرْقَلَت البيضةُ - فسدت

حضن البيض

* ابن السكيت * حَضَن الطائرُ بيضه يَحْضُنه حَضْنا * صاحب العين * حَضَن الطائرُ بيضه وعلى بيضه يَحْضُن حَضْنا وحضانةً وحِضانا وحُضُونا - رَخَم عليه للتفريخ وحمامةٌ حاضنٌ من حمام حواضنَ واسم المكان المَحْضَن والمِحْضَنة - المُوَرَّلة للحَمامة كالقَصْعة الرَّوْحاء من الطين * أبوحاتم * أرخمت الدجاجة على بيضها فهى مُرْخِم وراخِمٌ - حضنته ورخّمها أهلها وكذلك النعامةُ وقال كَرَكت الدجاجةُ وأكْرَكت * صاحب العين * وَرَضت الدجاجةُ - إذا كانت مُرخِمة على البيض ثم قامت فوضعت بمرّة وكذلك التوريض فى كل شيء * صاحب العين * احزوزأ الطائرُ - ضمّ جناحيه وتجافى عن بيضه وأنشد

* مُحْزَوْزِئين الزِّفَّ عن مَكْوِيّما *

وقال وَكَن الطائرُ وُكُونا - حضن البيض وطائرٌ واكِنٌ والجمع وُكُونٌ وهن وُكُونٌ ما لم يخرجن من الوَكْن

تَقُوبُ البيض عن الفرخ

* ابن دريد * انقَضَبَتْ قائِبَةٌ من قُوبٍ - أي بيضةٌ من فرخ * صاحب العين * قاضَ الفرخُ البيضةَ قَيْضا - شَقَّها وانقاضَتْ هي * أبو زيد * بَيْضةٌ تَرِيكَةٌ في بَيْضٍ تَرائكَ وأنشد

وغادرَ الفرخُ في المَثْوَى تَرِيكتَه * وحانَ من حاضنِ الدُّحْلَيْنِ تَصْعِيدُ

والتَّرِيكةُ ههنا - البيضةُ إذا خرج الفرخُ منها فذهب وتركها ومنه التَّرائكُ في المَراعِي * الشيبانى * كل ما تُرِكَ فهو تَرِيكة كالمرأة المَتْرُوكة لا تتزوّج * قال أبو على * ولكنها غَلَبَت على البيضة حتى صار لها كالعَلَم فجرت مَجْرَى النَّضْر ونحوه في نقله من الوصف إلى الاسم وقيل التَّرِيكة والتَّرْكة - بيضةُ النَّعامة خاصّةً وقيل تَرِيكةُ الفَرْخ - قَرِينةُ بَيْضَتِه التي خرج منها وقد تقدم أن التَّرِيكَ البَيْض من الحديد * ابن دريد * نَقَرَ الطائرُ البيضةَ عن الفرخ - نَقَبها * ابن السكيت * صار البَيْضُ فِلَاقا وأفْلاقا - أى مُتَفَلِّقا * ابن دريد * نَقَفْتُ البيضةَ - ثقبتها

فَسادُ البيض

* صاحب العين * مَرِقَت البيضةُ - فَسَدت وكذلك مَذِرَتْ مَذَرا وأمْذَرَتْها الدَّجاجةُ

فِراخُ الطير

* ابن دريد * فَرْخُ الطائرِ وهو الفَرْخ * غيره * وجمعه أفْرُخٌ وأفْراخ وفُرُوخٌ وفِراخ * ابن الاعرابى * وفُرُوخةٌ وفِراخَة * على * الهاء فيهما لمبالغة التأنيث كالبُعُولة والحِجارة * وحكى ابن جنى * أفْرِخَة وهو من الجمع العزيز * وقال ابن الاعرابى * هو وَلَد الطائر خاصّة ويستعمل فيما سواه مستعارا * أبو عبيد * الأنثى من الفراخ فَرْخة * ابن دريد * بيضةٌ مُفْرِخَة - فيها

فَـرْخ * أبوزيد * فَرَّخت البيضـةُ وهى مُفَرِّخة وأَفْرخت وهى مُفْـرِخ * صاحب العـين * أَفْرَخ الطائرُ ـ صار ذا فَرْخ واستفرخنـا الحمامَ ـ اتخذناها للفراخ * ابن دريد * المُجُّ والنُّجُّ ـ فَـرْخ الحمام * أبوعبيـد * اسـتَوْكَعت الفـِراخ ـ غَلُـظت وهى فِراخ وُكُعٌ * غيره * اسـتَوْكَعَت ـ كاستَوْكَعت * أبوعبيـد * الجَوْزَل ـ الفَـرْخ * ابن دريد * هو من الحمام وقـد تقـدّم أن الجَـوْزَل السُّم النـاهـض ـ الفَـرْخ الذى قـد اسـتقلّ للنُّهـوض * صاحب العـين * هـو الذى قـد وَفَـرَ جناحاه ونَهَـض للطَّيَران * أبو زيد * هـو الذى نَشَر جناحَيـه ليَطير والجمع نَوَاهِـض * صاحب العـين * شَـوَّكَ الفـرخُ وذلك أوّل نَبات ريشـه إذا خرجت رُءوسـه شُبِّهت بالشَّـوْك والعاتِقُ ـ فوقَ النـاهض وذلك فى أوّل ما يَتَحَسَّر ريشُـه وينبُت له ريش جُلْذِىٌّ ـ أى شديدٌ والجمع عُتُـق * ابن دريد * زَقَّ الطائرُ فَرْخَـه وزَقْزَقـه ـ إذا مَجَّ فى فيه * أبوعبيد * الغِـرَار ـ زَقُّ الحمام فِراخَـها * ابن دريد * وقـد تَغـارَّا وقد تَطاعم الطائران ـ تَغـارَّا * صاحب العـين * الاقْمِهْـداد ـ شِبْه ارتعاد فى الفَـرْخ إذا زَقّـه أبَواه وقد اقْمَهَـدّ نحوهـما واكْوَهَـدّ * ابن دريد * أَرْغَلَت القَـطاةُ فرخَـها ـ زَقّتـه وهى الرَّغْـلة

عُشّ الطـائر

* ابن السـكيت * عُشُّ الطـائر ـ الذى يَجْمَـع من حُطَام العِيدان وغيرهـا فيَبِيض فيـه * قال سيبويه * عُشّ وأَعْشـاش وعِشَاش وعِشَـشة * ابن السـكيت * عَشَّش الطـائرُ واعتَشّ ـ اتّخـذ عُشًّـا * غيره * عَشّ * صاحب العين * صَـفَن الطائرُ الحشيشَ والورقَ يَصْفِنـه صَفْنا ـ نَضَده لفراخه والصَّفْنُ ـ ما يَنْضِـدُه من ذلك * ابن السـكيت * الأُفْحُوص القَـطا ـ الموضـع الذى تَفْحَـص عنـه فتَبِيـضُ فيـه وفى الحـديث «فَحَصُوا عن أوساط رُءوسهم» ـ أى عمـلوا مثل الأفاحيص * أبوعبيـد * الوَكْـر ـ المَكانُ الذى يَدْخُـل فيـه الطائرُ * ابن السـكيت * الوَكْر فى الجبل * أبوعمرو * الوَكْر ـ العُشّ حيثما كان فى جبل أو شجرة * ابن دريد *

جمع الوَكْر أوكار ووُكور * غيره * وهى الوُكْرة والجمع وُكَر * أبو حاتم * وَكَر الطائرُ وَكْرا ووُكورا - أتى وَكْره * صاحب العين * توكّر الطائرُ - امتلأت حوصلته وكذلك الصبيُّ وقد تقدّم * أبو زيد * اذا طار الفرخ فموضعه وَكْر وعُشّ ولا فرخ فيه وأنشد

فأصبحتُ كالوَكْر الذى طار فَرْخُه * فعُشٌّ ووَلَّى فرخُه فترفّعا

* أبو عبيد * الوَكْن - كالوَكْر وقد وَكَن وَكْنا وهو المَوْكِن والمَوْكِنة والوُكْنة والجمع وُكُون ووُكُنات ووُكَن وقيل هو موقعه * أبو عبيد * الفَرْمُوص - وَكْر الطائر حيث يَفْحَص فى الأرض وخصّ به غيره عُشّ الحمام * ابن دريد * دَثَن الطائرُ فى الشجر - اتخذ فيها عُشّا واستمراد - بيت صغير للحمام تبيض فيه * وقال الفارسى * الرِّبْع - بُرْج الحمام * صاحب العين * الأُحْراء - أفاحيص البيض واحدها حَرًا وأنشد

* بَيْضةٌ ذادهٓا عُقْها عن حَراها *

وقد تقدّم أن الحَرا كِناس الظَّبْى * صاحب العين * الشَّرِيجة - بيت من قصب يتخذ للحمام ويسمّى الجَدِيلة * غيره * ومنها سُمّى الجَدّال لأنه يحصر الحمام فى الجديلة * ابن دريد * نقّر الطائرُ فى الموضع - سهّله ليبيض فيه * صاحب العين * كُنْدُرة البازِ - مَجْثِمه

ذَرْق الطير وقيؤها

* أبو عبيد * ذَرَق الطائرُ يَذْرُق ويَذْرِق وحكى المُفَضّل أذْرَق وقد يُستعار للانسان * أبو زيد * واسمُ ذلك الشئ الذُّراق * أبو عبيد * وكذلك خَزَق وقد تقدّم فى الانسان خَذَق يَخْذُق ويَخْذِق * صاحب العين * حَذَق البازى وحده يَخْذُق خَذْقا وسائر الطير ذَرَق * أبو عبيد * وكذلك مَزَق يَمْزِق وزَرَق يَزْرِق ويَزْرُق * ابن الاعرابى * هَكّ الطائرُ - خَذَف بذَرْقه * ابن دريد * العُرّة - ذَرْق الطائر وأنشد

فى شَناظِى أُقَن بينها * عُرّة الطير كصَوْم النَّعام

صَوْمُ النَّعام ـ ذَرْقُه وقال زَقْزَقَ الطائرُ بذَرْقِه ـ ألقاه وذَرْقُ كلِّ ذي بطنٍ رقّ ـ سَلْح وجمعه سُلُوح وأنشد

* كأنَّ بِرُفْغَيها سُلُوحَ الوَطاوِطِ *

* صاحب العين * مَصَعَ الطائرُ بذَرْقِه ـ رَمَى * غيره * الهَيْض ـ سَلْح الطائر وقد هاضَ هَيْضا * ابن دريد * غَلَّتَ الطائرُ ـ هاعَ ورَمَى من حَوْصَلَته بشئٍ كان استرطه

خلق الطير

* صاحب العين * الرِّيش ـ كُسْوة الطائر واحدته رِيشة * ابن دريد * طائرٌ راشٌ ـ اذا نبتَ ريشُه * أبو عبيد * حَمَّم الفرخُ ـ طلَعَ ريشُه وهو حينئذ المُزَلَّغِبُّ * صاحب العين * الزَّغَب ـ ريش الفَرْخ والزُّغابة ـ أصغر الزغب وطائرة زَغْباءُ وقد وَبَّرَ الطائرُ ثم حَمَّم ثم وَتَّدَ ثم زَغَّبَ ومِنْقاد الطائر ـ منقاره من قولهم نَقَدَ الطائرُ الفَخَّ ـ ضربه بمنقاره * صاحب العين * مِجْذاؤه ـ منقاره * أبو حاتم * تسمى الرِّيشات العشرُ اللَّواتي في مُقَدَّم الجناح القُدامَيات واحدتها قُداميّ والقَوادِمَ واحدتها قادمة وما بعدها من الرِّيش الخَوافي واحدتها خافية وأنشد

كأنّي بين خافِيَتَي عُقابٍ * أصابَ حمامةً في يومِ غَيْنِ

أراد في يوم غَيْم * ابن قتيبة * في الجَناح عشرون ريشةً أربعُ قوادمُ وأربعُ مَناكِبُ وأربعُ أباهِرُ وأربعُ كُلًى وأربعُ خَوافٍ * أبو عبيدة * جَناح الطائر ـ يدُه والجمع أجنحة * قال ابن جنى * فأما قوله

* فبابه شَجَّ الامنَ الطيرِ أَجْنُحُ *

فكان قياسه أجنحة الا أنه أراد الرِّيش وجعل كل ريشة جناحا واعتقد تأنيث الريشة فكسره على أفعُل وهو على بابه * ابن دريد * جَنَحَ الطائرُ يَجْنَحُ جُنُوحا ـ كَسَرَ من جناحيه ووقع الى الارض كاللاجئ الى الشئ ومنه اشتُقَّ الجَناح لميله في أحد شِقّيه * أبو عبيد * سَقَطا الطائر ـ جَناحاه * ابن دريد * مَسْقَطاه ـ جَناحاه * الاصمعي * القَفْقَفان ـ الجَناحان لانه يُقَفْقِف بهما وأنشد

يَبِيتُ يَحُفُّهُنَّ بِقَفْقَفَيْهِ * وَيَلْحَفُهُنَّ هَفْهَافاً ثَخِينا

* الاصمعى * وهما الهَفْهافان لخفتهما فى ثخانة * صاحب العين * الكَنَفانِ – الجَناحان وأنشد

* سقطان من كَنَفَىْ نَعامٍ جافِلِ *

وقَوادِمُ جَناحَيِ العُقابِ – مُعْظَمُ ريشِهِما * أبو عبيد * يقال للطائر إذا كان فى ريشه فَتَخٌ – وهو اللين فيه طَرَقٌ وقد اطَّرَق جناحا الطائر – إذا ألْبَسَ الريشُ الأعْلَى الرِّيشَ الاسْفَلَ * غيره * وهو ما سَرَّاق الجَناح * قال ذو الرمة يصف بازيا

طِرَاقُ الخَوافِي واقِعٌ فوقَ رِيعَةٍ * نَدَى لَيْلِهِ فى رِيشِه يَتَرَقْرَقُ

* ابن دريد * الحُبْكَة – الخَطُّ على جناح الحمام يُخالِفُ لونه * صاحب العين * اكْتَسَى البازِى رِيشاً نَشَراً – أى مُنْتَشِراً واسعاً طويلا وقال انْحَسَرتِ الطيرُ – اذا خرجتْ من الرِّيشِ العتيق الى الرِّيشِ الجديد وحَسَّرها إبَّانُ ذلك * ابن السكيت * نَصَلَ رِيشُ الطائرِ نُصُولاً – سَقَطَ ونَصَلْتُه أنا * ابن جنى * نَشْنَشَ الطائرُ رِيشَه – نَتَفَه فألقاه وأنشد

رأيتُ غُراباً واقِعاً فَوقَ بانَةٍ * يُنَشْنِشُ أعْلَى رِيشِه ويُطايِرُهْ

* صاحب العين * الحامة – رِيشَةٌ فاسدة رَدِيئة تحتَ الرِّيش وقال جَناحٌ غُدافٌ – وافِرٌ طويل وكُلُّ ما طال فقد أغْدَفَ واغْدَوْدَفَ وقال طائرٌ مُسَرْوَلٌ – قد ألْبَسَ رِيشُه ساقَيْه * أبو عبيد * البُرَائِل – الذى يرتفع من رِيشِ الطائِرِ فيستدير فى عنقه وأنشد

فلا يَزَالُ خَرَبٌ مُقَنَّعٌ * بُرائِلاهُ والجَناحُ يَلْمَعُ

* قال سيبويه * هو رُباعِىٌّ مَزِيد * ابن دريد * بُرَالُ الحُبارَى – نَشَرَ بُرائِلَه لفَزَعٍ أو لقِتالٍ والقُنْزُعَة والقَزَعة – الرِّيشُ المجتمع على رأس الدِّيكِ والدَّجاجة وجمعها قَزائِعُ والكُسْعة – الرِّيشة البيضاء فى ذَنَب الطائر والكَسَع – بياض فى ذَنَبه والثُّرْعُلَة – الرِّيشُ المجتمع على عُنُقِ الدِّيكِ * قال أبو على * وما فى الشعر من أعْراضِ السُّقُوط والنَّحات فهو فى الرِّيش مَقُول * صاحب العين * طائرٌ

عقرٌ وعاقر - اذا أصاب ريشه آفة فلم ينبت * وقال * الشكام من ريش الطائر ما كان تحت الريش الأعلى والخطم من كل طائر - منقاره ومن كل دابة مقدم أنفها وفمها * غيره * وفي الطائر حوصلته وحوصلّته والتشديد أكثر وأبى ابن السكيت غيره * قال سيبويه * وهي الحوصلاء * قال أبو حاتم * قال الأصمعي لم أسمع الحوصلاء الا في قول أبي النجم

* هادٍ ولو جار لحوصلائه *

* أبو زيد * وهي الموصل وقيل هي جمع حوصلة * ابن دريد * احونصل الطائر - امتلأت حوصلته * صاحب العين * توكّر الطائر كذلك وقد تقدم في الصبي * ابن دريد * الغرغرة - الحوصلة * قال الفارسي * وهي النوطة قال وأُراه على التشبيه بالنوطة من التمر - وهي الجلة الصغيرة منه * قال ابن مقبل يصف القطاة

سكّاءُ مقبلةً حذّاء مدبرةً * للماء في النحر منها نوطةٌ عجب

* أبو حاتم * وهي الجريّة ولا أعرف الجربّاء ممدودة ولا مقصورة قال وتدعى القانصة الجريّة وهي بمنزلة المعدة من الناس * ابن دريد * الجريئة مهموزة ممدودة مشدّدة وجمعها جرىء * أبو حاتم * وتسمّى المخالب الكلاليب على التشبيه الواحدة كلّوب * قال العجاج

* شاكي الكلاليب اذا أهوى اظّفر *

- أي أهوى نفسه فكسر جناحيه في أحد الشقين اذا هوى أرسل نفسه اظّفر افتعل من الظُفر - أخذه بأظفاره * ابن دريد * مُطعِمَتا الطائر - إصبعاه اللتان يقبض بهما على الشئ * أبو زيد * المخلب - ظُفر البازي وما أشبهه من سباع الطير وقد خلب الصيد يخلبه خلبا - أخذه بمخلبه * ابن السكيت * يخلُبه ويخلِبه * أبو حاتم * الخلب - أن يأخذه بظفره والمنسر - المخلب وقد نسره نسرا - خبطه بنسره * صاحب العين * منقار الطائر سمّي به لأنه ينقر به وقد نقره نقرا * ابن دريد * منقاف الطائر - منقاره * صاحب العين * مقطم البازي - مخلبه من غير فعل * أبو حاتم * الدوابر - الأظفار المؤخّرة

الواحدة دارة والبرجمة - الاصبع الوسطى من كل طائر * ابن دريد * لُعطة الطير - السُّفعة فى وجهه * صاحب العين * المُخَرَّز من الطير - الذى على جناحيه غُثمة وتحبير شبيه بالخرز * أبو عبيد * القَطَن والزِّمِكَّى والزِّمِجَّى - كله أصل ذنب الطائر وأجاز غيره فيهما المد * ابن دريد * الفَنِيك والافنيك - زِمِجَّى الفرخ ولا أحقه * أبو حاتم * الفنيكان من الحمامة - عُظَيمان مُلزَقان بقطنها إذا كُسر الم يستمسك بيضها وأخدجتها * صاحب العين * عَظَب الطائر بزمكاه يعظب عظبا - حركه * وقال * تَخَرَّط الطائر ونضد - أخذ الدهن من زمكاه

أصواتُ الطير

* أبو عبيد * قَوقت الدجاجة قيقاء وقوقاة مثل دهديت الحجر دهداء ودهداة * ابن دريد * ويقال قأقأت وإنما خُصَّت به الدجاجة عند البيض * أبو حاتم * ويقال قاقت وكذلك النعامة * السيرافى * وقد تكون القوقاة فى الانسان * أبو حاتم * كَرْكَت الدجاجة - صوتت وهى دجاجة كُركُة وقد تقدم التكريك فى حضن البيض * ابن دريد * سمعت كميص الفرخ - أى صوته * أبو عبيد * صأى الفرخ يصئى صئيا وصئيا وأنقض * ابن دريد * أنقض البارى - صاح وقد سمعت نقيضه * صاحب العين * عصفور صَوّار - يجيب إذا دعى * أبو عبيد * نغق الغراب ينغق وينغق * صاحب العين * نغق ينغق وهى بالغين أعلى * أبو زيد * وهو النغيق والنعيق * صاحب العين * نغق بخير ونعب بشر قال وقد يقال نغق بشر وأنشد

* أمسى بذاك غراب البين قد نغقا *

* أبو عبيد * نعب ينعب * صاحب العين * نعبا ونعيبا ونعبانا وقيل نغق - صاح ونعب - حرك رأسه صاح أو لم يصح * ابن دريد * غَقّ الغراب - وهى حكاية لغلظ صوته * صاحب العين * غقى الصقر - صوت * غيره * عشر الغراب - نغق عشرا وهو فى نهيق الحمار أكثر منه فى نغيق الغراب * ابن دريد *

محرف عن أصله مجعول آخره أوله لغير ضرورة وكذلك فعل صاحب لسان العرب وصاحب القاموس تقليدا له غير أنهما متفاوتان فى فعلهما فحذفوا جميعا من أصل كلام صاحب العين واو الابتداء وأداة الشرط وجزاءه وقدموا معموله الذى هو مفعوله وهو تخرط تخرطا فاختل اللفظ وفسد المعنى ولم يتنبه لهذا أحد قبلى والصواب الذى لا محيد عنه وهو كلام الليث على ترتيبه الاصلى واذا أخذ الطائر الدهن من مدهنه بزمكاه قيل تخرط تخرطا هكذا نقله الصاغانى فى كتبه الثلاثة التكملة ومجمع البحرين والعباب وبهذا يستقيم اللفظ ويصح المعنى وتثبت الرواية وتحصل الثقة وتطمئن القلوب

الهَدْهَدَة - صوتُ الحَمام وحَمامٌ هَداهِدُ

كهُداهِدٍ كسَرَ الرُّماةُ جَناحَه * يَدْعُو بقارِعةِ الطَّريقِ هَديلا

ومنه الهُدْهُدُ - لهذا الطائر * أبو حاتم * نَبَحَ الهُدْهُدُ يَنْبَحُ نُباحا - إذا أسَنّ وغلُظ صوتُه * ابن دريد * الزَّرْزَرَة - حكايةُ صوتِ الزُّرْزُور والصَّرْصَرة والصَّرِير - صوتُ صَرّ الجُنْدُب والبازِي وقال قَرْقَرَ الحَمامُ قَرْقَرةً وقَرْقَرِيرا وهو أحدُ ما جاء من المَصادر على فَعْلَلِيل * أبو حاتم * الكَرَوان يُقَرْقِر وكذلك الصُّرَد والكُرْكِيّ وقد تقدّم في الثُّعبان والوَقْوَقةُ - اختلاط أصوات الطَّيْر * ابن دريد * اصْطِخاب الطَّيْر - اختلاطُ أصواتها * أبو حاتم * الوَكْوَكة - هَدِير الحَمام * أبو عبيد * شَحَجَ الغُرابُ يَشْحِجُ ويَشْحَجُ شَحِيجا وشُحاجا واسْتَشْحَج قال ذو الرُّمّة يصف الغِرْبان

ومُسْتَشْحِجاتٍ بالفِراقِ كأنّها * مَثاكيلُ من صُيّابةِ النُّوبِ نُوَّحُ

* صاحب العين * غراب شاحِبٌ وقد شَحَب يَشْحَبُ شَحِيبا - وهو الشديد النَّغيق الذي يتفجّع من غِرْبان البَيْن

ذَكَرْنَ أشجانا لمن تَشَجّبا * وهِجْنَ أعجابا لمن تَعَجّبا

* أبو حاتم * سَجَع الحَمامُ يَسْجَع سَجْعا - ردّد صوتَه والساجِعُ من الناس - الذي بَنَى الكلامَ على جِهَة واحدة وما لم يكن على جِهَة واحدة فليس بسَجْع والاسم السِّجاعة بكسر السين * صاحب العين * حَنّ الحَمامُ حَنِينا كذلك وقد تقدّم في الانسان والابل وهَتَف يَهْتِف كذلك وحمامةٌ هَتُوف * أبو عبيد * الهَدِيل - يكون من شيئين هو الذكر من الحَمام وهو صوت الحَمام * قال * وقال الأمَوِيّ تزعُم العرب في الهَدِيل أنه فَرْخ كان على عَهْد نوح فمات ضَيْعا وعَطَشا قال فيقولون انه ليس من حَمامة الا وهي تبكي عليه * قال * وأنشدني أبو مُزاحِم بن أبي وجزة السَّعْدي سعد بن بكر لنُصَيب

فقُلْتُ أتَبْكِي ذاتُ طَوْقٍ تذكّرتْ * هَديلا وقد أوْدَى وما كان تُبَّعُ

يقول ولم يُخلَق تُبّعٌ بعدُ وخص بعضهم بالهَدِيل الوَحْشيّ من الحَمام * ابن دريد * صَدَح الطائرُ يَصْدَح صَدْحا وصُدُوحا - صاح ورجل مِصْدَح - صَيّاح * أبو

حاتم * الصَّدح - الديك والمكّاء وحمامة صَدُوح * صاحب العين * ديكٌ صَدُوح قال والغراب يَصْدَح وقد تقدم فى الانسان والحُمُر قال وقلت للأصمعى أتقول لصرخ الطاوس فقال أقول لكلّ صائح صارخ والصفير - نحو صوت المكّاء والصُّقْر وما أشبههما وقال ترنّم الطائر وترنم - مدّ فى صوته وكذلك المغنّى إذا مدّ فى غنائه ويقال سمعت رَغْمة حسنة وقال زقا الديك زقوا وزُقاء وكل صائح زاق وقد قرئ «إنْ كانتْ الأزقية واحدةً» * ابن جنى * زَقا زَقيا وزَقْيا ويقال صَقَع الديكُ صَقْعا وصُقاعا والضُّواع - صوتُ الضَّوع وتضوّع الكروان - صاح * أبو عبيد * أجْرس الطائرُ - صوّت * ابن السكيت * أجرس الطائر - إذا سمعت صوتَ مَرّه وأنشد

حتّى إذا أجرس كُلّ طائرِ * قامتْ تُعَنْظِى بكَ سِمْع الحاضر

* ابن دريد * جَرْس الطائر - صوتُ منقاره على الشئ يأكله والنَّسف - نَقْر الطائر بمنقاره * السُّكرى * تَحَنْحَم الطائرُ - صوت وأنشد لمليح الهذلى

مُهَنَّشةٌ لدَلَج الليل صادقةٌ * وقْعَ الهجير إذا ما تَحَنْحَم الصُّرَدُ

والوَخْوخة - حكاية بعض أصوات الطير فأما الوخوخة فى الانسان وقد تقدم * أبو حاتم * ناحَ الحمامُ نَوْحا ونُواحا * صاحب العين * الحمامة تَشْجُن شُجُونا - إذا ناحت وتحزّنت * أبو حاتم * غَرَّد الحمام * الفراء * الصِّياح - صوت الديك وهذا الصوت مشترك فيه * صاحب العين * الصَّخْد - صوتُ الهام والصُّرَد وقد صَخَد يَصْخَد صَخْدا وصَخِيدا وأنشد

* وصاح من الأفراط هامٌ صَواخدُ *

* أبو حاتم * الضُّباح - صوتُ البوم والصَّدى ضَبَح يَضْبَح ضَبْحا وضُباحا وقد تقدم فى الخيل والثعالب والأسود من الحيات وقول الراجز

* وبَلْدة بِدْعُو صَدَاها هَذْدا *

- أراد حكاية صوت الصَّدى والكَتْكَتة - صوتُ الحُبارى * صاحب العين * نأج الهامُ والبومُ يَنْأج نَأْجا - صاح * أبو حاتم * الفاختة تُنَقِّت - إذا

صوّتت والحبارى تخفخف - إذا صوّتت والغطاط يلغط بصوته لغطا ولغاطا ولغيطا والصوقرير - حكاية صوت طائر يصوقر في صوته يُسمع في صياحه نحو هذه النغمة * أبو حاتم * قطت القطا تقطو - قالت قطا قطا * صاحب العين * الاقطيطاء - مشيها فأما تقطو فبعض يقول من مشيها وبعض يقول من صوتها وبعض يقول صوتها القطقطة * أبو حاتم * الكروان يقنق * وقال * البط يبطبط إذا صوّت * صاحب العين * العقعقة - حكاية صوت العقعق من الطير وبذلك سمي والعقعقة - صوت العقعق - وهو طائر فيه سواد وبياض ضخم طويل المنقار وهو من طير البر

ما يخص الطائر من الالوان غير الصفات التي غلبت عليها الأسماء كالأخيل

* ابن الأعرابي * طائر أودع - تحت حنكه بياض

طيران الطير وعكوفها

* صاحب العين * الطيران - حركة ذي الجناح في الهواء بجناحه طار يطير طيرا وطيرانا وأطرته وطيرته * على * الطير - اسم الجمع مؤنث وهو الأطيار وأما سيبويه فقال أطيار جمع طائر وأما أبو الحسن فجعل الطير جمعا والطائر عنده اسم الجميع كالباقر والجامل * أبو عبيد * جدف الطائر يجدف جدوفا - إذا كان مقصوصا فرأيته إذا طار كأنه يرد جناحيه الى خلفه ومنه سمي مجداف السفينة وقيل هو أن يكسر من جناحيه شيأ ثم يميل عند الفزع من الصقر ويقال جدف الرجل في مشيه - أسرع هذه بالذال المعجمة وقال قطعت الطير - انحدرت من بلاد البرد الى بلاد الحر يقال كان ذلك عند قطاع الطير * ابن السكيت * وقطوعها * صاحب العين * اقطوطعت وضربت - كقطعت * ابن دريد * الرجاع - رجوع الطير بعد قطاعها وقد رجعت * أبو عبيد * المنساق - الطائر الذي

يصفق

يُصفِّق بجناحَيه اذا طار * ابن السكيت * خَفَق الطائرُ بجناحَيه يخفِق خَفْقا وخَفَقانا * أبو عبيد * حامَت الطيرُ على الشئ - يعنى استدارت * صاحب العين * حامَ حَومانا وحَوْمَ * غيره * حِياما وحُؤوما وكل مَن رامَ أمرا فقد حامَ عليه * أبو عبيد * هى تَحُوم غايا * ابن الأعرابى * الغَيايَة - التى تُغَيِّى على رأسك - أى تُرَفرِف * ابن دريد * عافَ الطيرُ عَيَفانا - حامَ فى السماء * أبو عبيد * عافَ الطائرُ على الماء عَيْفا - حامَ عليه وقال دَوَّم الطائرُ فى السماء - جعل يَدُور ودَوَّى فى الأرض - وهو مثل التدويم فى السماء وقول ذى الرُّمَّة

* حتّى إذا دَوَّمَتْ فى الأرض راجَعَهُ *

هواستنكَراه * قال الفارسى * قال أبو عبيد ذلك لأنه يجعل التدويمَ فى السماء وهذا للحيوان الطائر ودَوَّى فى الأرض وهذا الحيوان الماشى على مذهبه وإنما يصف ذو الرمة هنا كلابا وثورَ وحش والصحيح بعكس قول أبى عبيد إنما التَّدوِيَة فى السماء والتَّدويم فى الأرض فقولُ ذى الرمة ليس بمستنكَره * صاحب العين * الحَوْت والحَوَتان - حَومان الطائر حَولَ الشئ وحَومان الوَحْشيَّة حول الشئ وأنشد

* كطائر ظلَّ بنا يَحُوتُ *

* أبو عبيد * القَلَوْلَى - الطائر المرتَفع فى طَيَرانه * على * أخطأ أبو عبيد إنما هو المُقْلَوْلِى وإنما كان فى كتابه اقْلَوْلَى الطير - اذا ارتفع فى طيرانه فنقله فى المصنَّف قَلَوْلَى - الطائر إذا ارتفع * قال * فاذا انْقَضَّت العُقاب فذلك الاخْتِيات وبه سُمِّيت خائتة خاتَتْ تَخُوت خَوْتا * صاحب العين * خاتَتْ خَوْتا وخَوَاتا وأنشد غيره

وصَفراءَ من نَبْع كأنَّ خَواتَها * تجُود بأيدى النازعينَ وتَبخَل

فاستعاره فى القَوْس وقال عُقْبة الطائر - مسافةُ مابين ارتفاعه وانحطاطه تقول العرب عُقْبَته ثمانون فرسخا وقال كَنَعت العُقاب - ضمَّت جناحيها للانقضاض * ابن دريد * دَفَّ الطائر يَدِفُّ دَفًّا ودَفِيفا وأَدَفَّ - ضرب بجناحَيه دَفَّيه وقيل

بياض بالأصل

حرك جناحيه ورجلاه فى الأرض ورفرف - بسط جناحيه ورف يرف رفا ورفيفا كذلك وصف - بسط جناحيه فى طيرانه * صاحب العين * الطير الصواف - التى تصف أجنحتها ولا تحركها * غير واحد * رنق الطائر - رفرف ولم يسقط والترنيق - كسره جناحه من داء أو رمى * أبو عبيد * حف الطائر فى طيرانه يحف حفيفا - صوت * ابن دريد * الحفحفة - حفيف جناحى الطائر * الأصمعى * خوير العقاب - حفيفها وقد خوت * ابن دريد * انفرجت العقاب - انحطت من الجو كاسرة وقال دنن الطائر - طار وأسرع السقوط فى مواضع متقاربة و وارتدالك وقال تجل الطائر - نتر يعنى حث جناحيه وقال خطف الطائر بجناحيه وخطف - أسرع الطيران وزوف الحمامة - أن تنشر جناحيها وذنبها وتسحبه على الأرض وكذلك زوف الانسان إذا مشى مسترخى الأعضاء وقد زاف زوفا وقيل زاف فى الهواء - حلق وقال سفا الطائر سفوا - طار سريعا وقد تقدم فى المشى ويقال مصع الطائر بذنبه - حركه وصوع رأسه - حركه ونهض ونشر جناحيه ليطير ولمع بجناحيه لمعا ولموعا وألمع - حركهما فى طيرانه * أبو حاتم * نهض الطائر - تحرك وهز جناحيه للطيران * صاحب العين * أهذب الطائر فى طيرانه - أسرع وقال نشرت الطير - أسرعت فى هويها وغطرت كذلك * أبو عبيد * فرخ قطاة عاتق - قد استقل وطار قال ونرى أنه من السبق * أبو حاتم * ركض الطائر ركضا - أسرع فى طيرانه وأنشد

وَلَّى الشَّبابُ وهذا الشَّيْبُ يطلُبُه * لو كان يدركُه رَكْضُ اليعاقيب

* قال أبو عبيد * ويُروى بالنصب رَكْضَ * قال أبو على * هذا على قوله

ما إن يَمَسُّ الأرضَ الامَنْكِبُ * منه وحَرْفُ الساقِ طَيَّ المحْمَلِ

* أبو حاتم * المَلْج - سُرعة خفقان الطائر بجناحيه وأنشد

* مَلْجَ الصُّقُورِ تحتَ دَجْنٍ مُغْيِنِ *

قال وسألت الأصمعى أتراه مقلوبا من لمح قال لا إنما يقال لمح الكوكب ولا يقال ملج فلو كان مقلوبا لقيل ملج فى الكوكب كما يقال فى الطائر * قال على * ليس هذا

بدليل على أنه غير مقلوب إنما يدل على أنه غير مقلوب المصدر إذ المقلوب لا مصدر فيه * قال ابن دريد * ويروى سَلَّخ بالخاء المعجمة * أبو عبيد * العَرقة - الطير إذا صفّت فى السماء وقال أسَفَّ الطائرُ - إذا دنا الى الأرض وكلّ قريب مُسِفٌّ * ابن السكيت * سمعت وَحاةَ العُقاب - وهو صوتُ انقضاضها * أبو زيد * هَوَتِ العُقابُ تَهْوِى هُوِيًّا - إذا انقضّت على صَيْد أو غيره مالم تُرِغْه فاذا أراغته قلت أهوَتْ له * ابن الاعرابى * قَطاةٌ شَمْشَمٌ - سريعة جادّةٌ وأنشد

كأنَّ المَطايا ليلةَ الخِمْسِ عُلِّقتْ * بوثّابةٍ تَنْضُو الرَّوائمَ شَمْشَم

* صاحب العين * كَسَرَ الطائرُ يَكْسِر كُسُورا فاذا ذكرْتَ الجناحَيْن قلتَ كَسَر جناحَيْه يَكْسِر كَسْرا - وذلك إذا ضمَّ منهما وهو يريد الانقضاض والوقوع والذكر والأنثى فيه سواءٌ بازٌ كاسرٌ وعُقابٌ كاسرٌ أنشد سيبويه

كأنّها بعدَ كَلالِ الزّاجِرِ * ومَسْحِهِ مَرُّ عُقابٍ كاسِرِ

* الأصمعى * الكَتَفانُ - ضَرْبٌ من الطَّيَران كأنه يضمّ جناحَيْه من خَلْفٍ شيأً * صاحب العين * الكَفَتانُ من الطَّيَران كالحَيَدان فى الشدّة وكذلك هو من العَدْو كَفَت يَكْفِت كَفَاتا * ابن السكيت * طَيْرٌ يَنَادِيدُ وأَنَادِيدُ - مُتفرِّقة وهى التى تجيء واحدا من هُنا وواحدا من هُنا وأنشد

كأنّما أهلُ حُجْرٍ يَنْظُرونَ مَتَى * يَرَوْنَنى خارِجا طَيْرٌ يَنادِيدُ

* صاحب العين * عَكَفت الطيرُ بالشئ تَعْكُف عُكُوفا وعَكَبت تَعْكُب عُكُوبا * الأصمعى * الطائرُ يَلْذَع بالجَناح - اذا رَفْرَف ثم حرّك جناحَيْه شيأ قليلا

وُقوع الطائر

* أبو عبيدة * وَقَع الطائرُ وَقْعا ووُقوعا وطائرٌ واقعٌ من طيرٍ وُقَّعٍ ووُقُوعٍ * أبو عبيد * إنه لحَسَنُ الوِقْعة من وَقْع الطائر وقال مَوْقَعة الطير - الموضعُ الذى يَقَع عليه * صاحب العين * هو مكانٌ بالِفُه فيقَع عليه ومنه النَّسْرُ الواقع من النُّجوم سمى بذلك لأنه كاسِرٌ جناحَيْه من خَلْفه * أبو عمرو * هو المَوْكِنُ والوُكْنة

والأُكْنة وقد وكَن وَكْنا وقد تقدم أن الوَكْن الدُّخول فى الوَكْن - وهو الوكر * أبو عبيد * مَكِنات الطير - مَواقعها * ابن دريد * مَجاثم الطير - مَواقعها وخص بعضهم به مَوقِعة الرَّخَمة * وحكى الفارسى * عن ثعلب خَتَم الطائر يَخْتِم وجَثَم * ابن دريد * مَسْقَط الطائر - موقِعهُ

تحوُّل الطائر للصيد وإيناسه له

* أبو حاتم * آنس الصَّقْرُ الصيدَ - إذا رآه ولم يَرَه صاحبه فوثب وبَهِش يدَه والبَهْش - النَزْو صُعُدا السُّرِّسْلَه وأنشد

* آنَس أوجَلَّى من النَّشاط *

التَّجْلية - النظر يُجَلِّي سِمْحاق عينه عن مُؤْقه ويُنَحِّى غَمْض عينه عنها وسِمْحاقُها - جَفْنها وقوله يُجَلِّي أى يُغَمِّضها ثم يفتحها ليكون أبصر له * الفارسى * وهذا هو الاقتذاء وهو الذى أكثرت العرب تشبيه البرق به كقوله

لمحتَ اقتذاء الطير والقوم هُجَّع * فهيجتَ أسقاما وأنت سَلِيم

* أبو حاتم * أرسل فلانٌ صَقْره ودفعه قال والصقر ربما علا على الصيد ثم يَرْميه بنفسه من فوقه حتى يأخذه - أى يَطْمَح فى السماء يُبادِره حتى إذا ارتفع فوقه رماه بنفسه فتسمع له دَوِيًّا كدَوِيّ الدَّلْو المنقطعة ويقال الْتقف الصَّقْرُ الصيدَ واختطفه قبل أن يتحرك * صاحب العين * بازٌ مِخْطَف - يَخْطَف الطيرَ والخَطْف - الأخذ فى استلاب * أبو حاتم * ضَرَبه بجَناحَيْه - قيل لطَمه وأسَفّ عليه فتقبَّضه - أى أخذه وقالوا ضَرَبه الصقر بالكف فانْخَبط - يقول خَبطه بكفه * ابن دريد * المَهْبوت - الطير يُرْسَل على غير هداية قال وأحسبها مولَّدة * الطوسى * استَعْكد الطائر إلى الشئ - لاذ به مخافة البازى وقال سَفَع الطائرُ ضَرِيبَته وسافعها - ضَرَبها وأنشد

يُسافِع وَرْقاء غَوْرِيَّة * لِيُدْرِكها فى حَمام ثُكَن

آلات الصيد

* أبو حاتم * القُفّاز وهو بالفارسية الدَّسْتَبان ـ الكيسُ من الأدَم الذي يجعله الرجُل على يده تحت رِجْلَى الصَّقْر والسَّير الذي في رجْلَى الصقر قد جمع بينهما ـ هو القيْدُ والسِّبَاق * صاحب العين * القُفّاعة ـ مَصيدة الطيْر * قال ابن دريد * لا أحسَبُها عربيّة

زَجْرُ الطَّيْر

* أبو حاتم * حَتِ ـ زَجْر للطائر * أبو عبيد * دَجْدَجْت بالدَّجاجة وكَرْكَرْت ـ صِحْت

أدْواءُ الطيْر

* صاحب العين * الخُناقِيَة ـ داءٌ يأخُذ الطيرَ في رُؤوسها وأكثَرُ ما يعتَرى الحَمام وقد تقدّم أنه داءٌ يأخُذ الناسَ والدوابَّ في حُلُوقها * أبو حاتم * الخُنَاق ـ داءٌ من أدْواء الطيْر

جَمَاعاتُ الطيْر

* أبو عبيد * الثُّكْنَة ـ جماعةُ الطيْر وجمعُها ثُكَنٌ * وقال الأعشى

يُسافِعُ وَرْقاءَ غَوْرِيّةً * لِيُدْرِكَها في حَمامٍ ثُكَن

والسُّرْبة والسِّرْب مثله * ابن دريد * وهي القِنَّة * صاحب العين * الوِرْد ـ جَماعة الطيْر * الأصمعى * طيرٌ أبابِيلُ ـ وهي جَماعات في تَفْرِقة واحدها إبِيل وإبَّوْل وقيل لا واحدَ لها * صاحب العين * تأوَّت الطيْر ـ تجمَّعت * أبو حاتم * الطَّيْر ـ جَماعةٌ مؤنّثة يقال هي الطَّيْر الذكر طائر والأنثى طائرة وتُجمَع على أطْيار وطُيُور وربّما قالوا الطائر وطوائِرُ جَمْع الجمع * سيبويه * طائر وأطْيار كصاحِب وأصْحاب * أبو حاتم * أصْنافُ الطير كثيرةٌ وكذلك ألوانُها وأصواتُها وكِبارُها وصِغارها وأحوالها مختلفاتٌ فمنها الصَّوائد لأنفسها غيرُ المُعَلَّمة ومنها المُعَلَّمة الصوائِد لأهلها وهي الجَوارِح ـ أي الكَواسِب قال الله تعالى

« ويعلم ما جرحتم بالنهار » وفسروه كسبتم وقال « الذين اجترحوا السيئات »
- كسبوهن فمن الطير ما يسكن البرّ ومنها ما يكون في الماء فما يسكن البرّ

البلح والنسر والفلتان والعقاب والصرارة
والمرزة والقيثة والعجز والعقيب والزمج
والصقر والبازي والشاهين والحر والطوط
والشصر والصرد والسمل والغراب والعقعق
والعزيزي والذعرة والحوية والسودانية والفاختة
والشقوقة وابن الماء وبطة الماء والمرعة والتنوط
والتهبط والسويداء والبتراء والشحمة والغبرور
والهدل والأخيل والدخل والدخلة والجشنة
والحمحم والحمحمة والدرجة واليمامة والحمامة
والدبسي والقمري والأخذ والأكبد والصليقاء
وأم رباح والأرق والمشتري والحمرة والعصفور
والنقاز والنغر والراعبة والقبج والقبجة
والكروان والحجل واليعقوب والقطاة والغطاطة
والحبارى والمكاء والهدهد والمؤدنة والكحلاء
والرخم والصفعاء والشوالة والشقيقة والهيد
والسماني والسمامة وجميل حر والضوعة والزغاء
والدراج والخرارة والقفاقة والعنقاء والرخمة
والحدأة والبومة والبوهة والهامة والسقنع
وخبل والصفرد والسلاءة والمنشرة والتبشرة
والفرفر والسمنة والقنبرة والكعيت ومستعير الحسن
وعير السراة والقواري والغرنيق والضجرة والقوبع
والمدبج والحموم والخضيراء والصعصع والنعام
والدجاج والجراد والبلنصى والفتاحة والشرشور

وأبو صُبَيرة	ورُغَيم	والمُسعة	وأبو دُخْنة	والسَّلوى
والتُّمَّر	والقَرّاع	والعُمْعُل	والهُدْبة	والخُفْدود
والمُنَمَّرة	والأوز	والأَسْواء	والنُّهَقة	والعَيْن
والخُرَّق	والزُّقو	والسُّبَد	والزُّهَق	والخُفّاش

ومنها الخُفْخُف قال ولا أدري ما صحته وكذلك الغرادة والوَحْوَح والزُّغْرُغ والشَّطشاط والنُّغْنُغ والغُلاغ ولا أحسبه عربيا صحيحا والطُّول والعَيْهَق وليس بثبت والقاق والنُّهام والحِنزاب وقيل هو الديك وقيل ذكر القطا والشُّنْقُب والشُّنقاب وتسميه الأصغر والقُنبول والنُّغبول والنُّهبوغ والخَيْقَط وقيل هو الدُّرّاج والضُّوَع وقيل هو دُوَيبة والدُّعَك ويقال للرجل الضعيف دُعَك والضُّرجة والضَّرجة والصُّفاريّ والغِرْباق والمُزْقة — طائر صغير وليس بثبت والأَطَيش والصُّعْف وجمعه صِعاف — طائر صغير والصُّعوة والجمع صُعُوٌ وصِعاء والوَصَع — طائر صغير والجمع وِصْعان وفي الحديث «كانتفاض الوَصَع حين يُقذف به» والسُّدَر والسُّدَرى والدُّقَيش وهو وَزَن وبه سمي الرجل والعُلجوم وذُعْلوق — طائر صغير وعِرناس وعُرنوس وطَيْهوج ولا أحسبه عربيا وعَندليب — طائر صغير * السيرافي * وهو العَندبيل والصُّلصُل — طائر صغير وعَقْرَقوف — ضرب من الطير ويقال بَلَد وسُمَّويل ولُبَّدى * أبو عمرو * والزُّخرف وهذه كلها مُحَلّاة الآن بعضها حُلّي بالصغير والعنادليل — طائر يصوت ألوانا * أبو حاتم * النَّسّاف — طائر له منقار كبير من قولهم نَسَف الطائر الشيء بمنقاره وانتسفه — اختطفه * أبو عبيد * النُّمَّرة — طائر أصغر من العصفور والجمع نُمَّر * أبو الخطاب * ومما لا يصيد من الطير الأرهاب والبغاث * قال أبو عبيدة * البغاث من الطير — ضعافها وإنما بغثها ألوانها والبغاث — أولاد الرَّخَم * قال الأصمعي * البغاث — لئام الطير الغربان والرخم ومثل للعرب «إن البغاث بأرضنا يستنسر» — أي يتشبه بالنسور يضرب مثلا للئام الناس إذا تكبروا * وقال الأصمعي * إن البِغاث بكسر الباء وقال تستنسر بالتاء فأنّث * قال أبو عبيد * ومن جعل البغاث واحدا قال في الجمع البِغْثان

ومن أجزاء مجرى النعام قال بغانة وبغاث * قال النجاشي

فهم رخم طار بغثانها * فليست بمستعدلات صقورا

وقال بغاث الطير أكثرها فراخا * وأم الصقر مقلات نزور

ويروى خشاش الطير * صاحب العين * ومنها الخطاف والعوهق ـ وهو الخطاف الجبلي الأسود والعوار ـ كالعوهق الا انه طويل الجناحين والزماح ـ وهو طائر كان يقع على مرابد أهل المدينة فيأكل من تمرها فرموه فقتلوه فلم يأكل أحد من لحمه الامات * غيره * والبهار ـ الخطاف الذي يطير والوقواق ـ طائر وليس بثبت * ابن الأعرابي * والشرنتى ـ طائر ولم يحل والسف ـ ضرب من الطير الحبلية

باب البلح والنسر والقلتان

* أبو حاتم * البلح والجمع البلحان والبلحان ـ طائر أضخم من النسر كالكبش العظيم محترق الريش وقصب ريشه كقصب عظام البعير أبغث اللون لا تقع ريشة من ريشه وسط ريش نسر ولا عقاب الا أحرقتها طويل الرجلين حادهما والنسر لا يصيد شيأ انما يأكل الجيف والميتة والبلح يصيد كل طائر ولا يقرب جيفة ولا ميتة والنسر أطول منه عنقا وأرق والجمع أنسر ونسور ونسار والنسور تصاد على مبايضها فأما البلحان فلا يدرى أين تبيض ولا يربى البلح ولا يتخذ ولا النسر والنسر أعظم الطير بعد البلح وأنقاهن والنسور أعمار طوال ويقال للمسن منها القشعم وقيل هو الضخم المسن من كل شئ وهو القشعم * صاحب العين * البلح ـ النسر الهرم القديم والجمع كالجمع * ابن دريد * الهيثم ـ فرخ النسر * صاحب العين * العنز ـ الأنثى من النسور وهي العنزة * أبو حاتم * ومن أنواع النسور المضرحي ـ وهو الذي اشتدت حمرته * ابن السكيت * المضرحي ـ النسر العتيق الذي يضرب الى البياض * أبو حاتم * ومنه أسود بهيم والبهيم من كل لون ـ ما لا يخالطه لون آخر وقد تقدم أن كل لون مصمت بهيم ومنهن الأربد والأرمد ـ وهو الأكدر الأبغث اللون ويقال نسر خفاق لشدة صوت جناحه اذا طار وكان نسر لقمان بن عاد يسمى لبدا

ويقال

ويقال فى مثل العرب « طال الأبد على لبد » قال النابغة

أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا * أخنى عليها الذى أخنى على لبد

* ابن دريد * نسر عبنى - عظيم * صاحب العين * الضريك - النسر الذكر * أبو حاتم * الفلنان زعم الطائفى أنه نسر من أصغر النسور بصيد القردة وليس البلج ولا النسر من الجوارح * ابن دريد * نسر أهدب - سابغ

ثم الجوارح من الطير

* الأصمعى * الجوارح من الطير - الصوائد وهى الكواسب واحدتها جارح وجارحة من قولهم جرح واجترح - اذا كسب وهى سباع الطير * صاحب العين * وهى الروازق وكذلك هى من الكلاب * أبو حاتم * فأما ما لا يصيد منها فهو البغاث الخشاش * ابن دريد * وكذلك الرهام * أبو حاتم * وأعظم الجوارح العقاب وهى مؤنثة وليس بعد النسر من الطير طائر أعظم منها * قال سيبويه * والجمع أعقب * غيرواحد * وعقبان * الفارسى * وعقابين وأنشد

* عقابين يوم الدجن تعلو وتسفل *

* صاحب العين * العنز - العقاب وقد تقدم أنها الأنثى من النسور * أبو حاتم * وهى سوداء دجوجية وبقعاء ويقال سقعاء ويكون اللون على ذلك الى السواد والبقع - خرج بها الى البياض مختلط بسواد كما يقال نعامة خرجاء - اذا كان ريشها ونين والذكر أخرج وبعض العقبان مشربة بياضا وملحة - أى سوادا هذه عبارته والأعرف فى الملحة البياض وبعضها سود والصقع - نقط بياض برؤسها وبذلك سمى الأصقع من صغار الطير وعقاب خدارية - سوداء والخدر - السواد * ابن دريد * عقاب عجزاء - إذا كان فى ذنبها ريشة بيضاء أو ريشتان وقيل هى الشديدة الدابرة ويقال لدابرة الطائر الصارة - وهى إصبعه * وقال * عقاب عسراء - فى جناحها قوادم بيض وقيل هى القادمة البيضاء وأنشد * سنان كعسراء العقاب ومنهب *

* وحكى الفارسى * أن المسبرة منها - التى فيها خطوط بيض * أبو حاتم *

عُقابٌ نَساوِيّة ـ وهي عُقابُ السَّلَق وقيل عُقابٌ نَسارِيّة لأن في ريشها شبها من ريش النَّسر وريش النَّسر يُراش به السِّهام * قال أبو عبيدة ويونس * يقال للذكر من العِقبان الفَرَنُ قال وحُدِّثت أن ذُكور العِقبان من طير آخر لطاف الجُرُوم لا تُساوي شيأ يلعب بها الصبيان بدمشق والعُقاب تصيد للناس يُربُّونها ويغذُونها قال لي باز بار إنها تُزجَر وتألف وربما صادت حُمُر الوحش قلت وكيف تصنع قال اذا نظرت الى حمير وحش رمت بنفسها في الماء حتى تَبتَلّ جناحاها ثم تخرج فتقع على تُراب أو رمل فتحتمل منه بجناحيها ثم تطير طيرانا ثقيلا حتى تقع على هامة الحمار فتُصفِّق بجناحيها فيمتلئ عيناه تُرابا فلا يُبصر حتى يؤخذ قال ورأيت الحمير اذا سمعت صوت جناحيها وثقل طيرانها تحيد وتهرب يَمْنَةً ويَسْرةً ويقال عُقاب فَتْخاء لين جناحيها * الفارسي * وليست الفَتْخاء بصفة لازمة للعُقاب في الجناح بل هي واقعة على كل ذات جناح لين ولا الفَتَخ أيضا بلازم للجناح قد قيل رجل أفتخ ـ وهو اللين مفاصل الأصابع مع عرض وهو الفَتَخ * قال أبو حاتم * ويقال لها القَوْة ولَقْوة لمخالفة منقارها الأعلى الأسفل فأما ابن السكيت فقال اللَّقوة واللِّقوة ـ العُقاب ولم يشتق فأما ابن دريد فقال عُقابٌ لَقْوةٌ ـ سريعة الاختطاف * صاحب العين * الجمع لِقاءٌ وأنشد

فنادت لهم قراضبة من * كل حي كأنهم القاء

* على * ألقاء جمع لَقَى ـ وهو الشيء المُلقى لا يُؤبه له جعلهم غير مُعرَّفين وأما أبو عبيد فقال اللِّقوة بالكسر ـ العُقاب سميت بذلك لسعة أشداقها وجمعها لِقاءٌ ممدود ولم يحك الفتح في اللَّقوة انما اللَّقوة عنده الداء الذي يكون في الوجه * الفارسي * أرى اللِّقوة التي هي العُقاب مشتقا منه وذلك اذا ثبت أنها إنما سميت بذلك لاختلاف المنقارين لأن اللَّقوة التي هي الداء انما هو اضطراب شكل الوجه واعوجاجه وقد لُقِيَ قال ونحو هذا تسميتهم إياها الشَّغواء * أبو عبيد * سميت شَغواء لتعقُّف في منقارها * أبو حاتم * عُقابٌ شَغْواء كذلك وقد تقدم أنها من النساء التي في قُبُلها مَيَل * أبو عبيد * عُقابٌ عَقَنْباةٌ وعَبَنْقاةٌ وبَعَنْقاة ـ وهي ذات المخالب وأنشد

عُقابٌ عَقنْباةٌ كأنَّ جَناحَها * وخُرطُومَها الأعْلى بنارٍ مُلَوَّحُ

* ابن دريد * هي الصُّلبة الشديدة * صاحب العين * عُقابٌ لَمُوعٌ - سريعة الاختطاف والتمعت الشيَّ - اختلسته * أبو حاتم * يقال للعقاب صَوْمَعةٌ ومُنَقْنَفة لأنها أبدا مرتفعة على أشرف مكان تقدر عليه ولا تراها أبدا الا منتصبة وقيل مُنَقْنِفة لأنها اذا طارت جمعت جناحيها فان لم تر صيدا التمت قال الهذلي يصف موضع وكر عقاب

واقد غدوتُ وصاحبي وَحْشيَّةٌ * تحتَ الثياب بَصيرةٌ بالمشْرِف

حتى انتهيتُ الى فراش عزيزةٍ * سوداءَ رَوْثةُ أنفها كالمِخْصَف

صاحبه ريحٌ دخلت تحت ثيابه وهي بصيرة بالمشرف أي من أشرف فالريح تضربه وتدخل تحت ثيابه وهذه العزيزة السوداء - عُقاب وفراشها - وكرها وعشها والمخصف - الذي يُخصَف به النعال والرَّوْثة - مُجتمع الأنف ويقال للعقاب الشَّهوم والهَيْثَم وقيل الهيثم - فرخ العقاب وقد تقدم أنه فرخ النسر * ابن السكيت * الناهض - فرخ العُقاب * قال الهذلي

جريمةَ ناهضٍ في رأس نِيقٍ * ترى لعظامِ ما جمعت صَليبا

* أبو حاتم * ويقال له أيضا الثَّلجُ والثُّلْدة والثُّلْد * ابن دريد * الزُّمَّج - ذكر العقبان وقيل هو جنس من الطير يُصادبه * صاحب العين * الزُّمَّج - طائر دون العقاب في قُنَّته حمرة غالبة للقمة تسميه العجم دُوبرادران وترجمة هذا الاسم اذا عجز عن صيده أعانه أخوه على أخذه وفيه لغة أخرى الزُّمَّجي والزُّمَّجة * ابن الأعرابي * القَنْواء - العُقاب صفة لازمة للأنثى والمَقْناة - وكرها وقيل القنواء - الذريعة الاختطاف * ابن دريد * عُقابٌ مَلاعٌ - سريعة الاختطاف * الطوسي * مِلاعٌ ومَلُوعٌ وعُقابٌ مَلاعٍ وأنشد

كأنَّ دِثارًا حلَّقت بلَبونه * عُقابُ مَلاعٍ لا عُقابُ القَواعل

والشَّغْذاء من العقبان - الشديدة الجوع والطلب وأنشد

* شَغْذاءُ تحتثُّها في جوِّها ضَرَمُ *

أبو عبيد * الخائتة - التي تخْتات وهو صوت جناحيها وانقضاضها وقد

خانَت تَخُوت * صاحب العين * هو الخَوتُ والخَوَتان العَنْقاء - العُقاب لأنها تُعنِق بصَيدها ثم تُرسِله وقيل هي طائر ضخم ليس بالعُقاب والعَنْقاء المُغْرِب - كلمة لا أصلَ لها وقيل هي طائر عظيم لا يُرَى الا في الدُّهُور ثم كَثُر ذلك حتى سُمِّيت الداهية عَنْقاءَ مُغْرِبا ومُغْرِبةً وقيل سُمِّيت بذلك لأنها كان في عُنُقها بَياض في الطَّوق (الصَّرارة) * قال أبو حاتم * هي عُقابٌ عظيمة كَدْراءُ تَضْرِب الى التَّوْشِيم والتَّوْشِيم - الخُطُوط التي تكون في قوائم الحُمُر وفي ظُهور الضِّباع ولا تَصيد غير الحَيّات زعَمُوا (المُرْزة) - طائر يُشْبِه العُقاب لا ينفع ولا يضُرّ وقيل بل المُرْزة الحِدَأة التي تَصيد الجِرْذانَ (الفَيْشة) طائر يُشْبه العُقاب فاذا خاف البَرْدَ انحدر الى اليَمَن * علي * هو من النَّوْء - وهو الرُّجوع وكأنها مخففة من فَيْعَلة (العَجْز) طائر يَضْرِب الى الصُّفرة يُشْبه صوتُه نُباحَ الكَلْب الصَّغير يأخذ السَّخْلة فيطير بها من عِظَمه ويَحتمِل الصبيَّ الذي بَلَغ سبعَ سنينَ ونحوها ويَصيد القِرَدة والوِبَار ويأخذ عُثْرة الطير وجماع العَجْز العِجْزان * قال أبو حاتم * أظُنُّه الزُّمَّجة (العُقَيب) عُقَيب الجِرْذان تَصيد الأرانب والجِرْذانَ بَغْثاء اللون أعظم وأغلظ من الحِدَأة بين العُقاب والحِدَأة قلَّما تَفضَّلت على الحِدَأة - أي زادت

باب الصَّقْر والبازي والشاهين

منها الأبْغَث والأحْوَى والأخرج والأبيض - وهو الذي يَتَصيَّد به الناس وعلى كل لون يكون الصَّقْر وهو أعظم من الشاهين وكلُّ طائر يَصيد يُسَمَّى صَقْرا ما خلا العُقاب والنَّسْر وجمع الصَّقْر أصْقُر وصُقُور وصِقَار وصِقَارة والأنثى صَقْرة وأنشد

والصَّقْرة الأنثى تَبِيض الصَّقْرا * ثم تَطِير وتَخُلِّي الوَكْرا

ويقال كُنَّا نَتَصقَّر اليوم - أي نَتَصيَّد بالصَّقْر ورجل صَقَّار - وهو قَيِّم الصُّقُور ومُعَلِّمها * سيبويه * هو السَّقْر من الأول مضارعة

ولا أمْغَر الساقَيْنِ باتَ كأنَّه * على مُحْزَئِلّات الإكام نَصِيلُ

* الأصمعي * الأمْغَر - الذي في وجهه حُمْرة مع بَياض * ابن السكيت * مِنْقار الصَّقْر يُقال له الجَنُّ لتَعقُّفه والاسم الجُنة والجُنْنة أيضا - موضع

قوله من الاول مضارعة أي ان لفظ سقر بالسين من الصقر مضارعة أي مشابهة اه

الاعوجاج والجمع حُجن * النضر * الهيثم - الصقر وقد تقدم أنه فرخ العُقاب والنسر * صاحب العين * الشرق - طائر من الصوائد مثل الصقر والشاهين وأنشد

* أجدل أو شرق من الشروق *

* أبو عبيد * القَطامىّ والقُطامىّ - الصقر لأنه يقطام الى اللحم * ابن دريد * القَطام بالفتح اذا لم يكن فيه ياء اشتقاقه من القَطم لأنه يقطم اللحم بمنسره - أى يقطعه قطمته أقطمه قطما * أبو حاتم * فأما البازى فالأزرق الأحوى والأرقط القصير الجناحين الغليظ * ابن دريد * فى البازى ثلاث لغات بازٌ والجمع أبْؤز وبُؤوز وبازٍ كقاضٍ والجمع بُزاة وبازٌ كنار والجمع بِيزان * أبو حاتم * وأبواز وزعم من لا أثق به أن البزاة كلها إناث والعرب لا تقول ذلك وقد بزا يبزو - تطاول وتأنس والصقور البازى والشاهين والزرق واليؤيؤ والباشق - كلها صقور

* وشرق شاهين من الصقور *

* أبو خيرة * شه - شبه الشاهين وليس به والصقر يقال له الأجدل والجمع الأجادل * قال سيبويه * أجدل - صفة بمنزلة شديد ولكنه أجرى مجرى أفكل * أبو حاتم * صقر أجدلىّ نسبوه الى أجدل وأنشد

لو أن الصقور الأجدلية ونبت * لها كل محول ضرى ومرسل

* الفارسى * أجدل وأجدلىّ وليس بنسب * صاحب العين * البُوه والبُوهة - الصقر الذى يسقط ريشه * أبو حاتم * نتخ البازى اللحم ينتخه نتخا - نسره بمنقاره وكذلك النسر * أبو عبيد * الكُرّز - البازى وهو بالفارسية كُرّه وأنشد

لما رأتنى راضيا بالاهماد * كالكرز المربوط بين الأوتاد

* قال أبو عمرو * يشد ليسقط ريشه شبهه بالرجل الحاذق * ابن دريد * الكرز من الطير - الذى قد أتى عليه حول * أبو حاتم * كرز الرجل صقره - إذا خيط عينيه وأطعمه وهو لا يبصر وزجره حتى يذل ويتابع وقد كرز الصقر - سقط ريشه الذى كان عليه ماثلا وأعقب ريشا آخر * ابن دريد * قرنس البازى قرنسة

ـ كُرَزٌ * أبو حاتم * فأما الشاهينُ فهو مُلاعِبُ ظِلِّه ـ وهو طائرٌ يُسَمَّى كَذَامِرةَ
وكَذامِرةَ كأنه يَنْصَبُّ على طائر وهو أكْدَرُ أبغثُ والبُغْثَة ـ شُكْلَةٌ كَلَوْنِ الرَّماد
* قال * وقال الخُشَنيُّ مُلاعِبُ ظِلِّه أخضرُ الظهر أبيضُ البطن طويلُ الجناحَيْن
قصيرُ العنق وهو الذي يقول

* لو كان ظِلِّي أرْنَبًا الْتَقَتُّه *

وأومأ الخُشَنيُّ بيده كأنه يختطف شيأ وقال يقال انها كانت صُقُورا تُمْسَخت
* الفارسى * هو بالعربية مُلاعِب ظِلِّه فأما الشاهين ففارسيٌّ معرَّب * أبو حاتم *
ويُسَمَّى الشاهين الحُرّ والسِّيذَنُوق * وقال أبو خيرة * السُّوذَنِيق ـ وهو الشاهين
* وقال الأصمعى * الشاهينُ هو بالفارسية شُوذانه فأعربُوه على ألفاظ شتَّى سُوذانِق
وسُوذَق وسُوذَنِيق وسَيْذَنُوق * وحكى ابن جنى شَوْذَق وشُوذانِق * قال وقال
الفارسى أصلُه ساذانك ـ أى نصف درهم قال وأحسبُه يريد بذلك قيمته أو كأنه
يصف البازىَ * صاحب العين * عَتِيق الطير ـ البازى قال

فانهَضْ لنا وابنُ سَلْمى قاعِدٌ * كعتيقِ الطيرِ يُغْضى ويُجَلْ

قوله يُجَلْ ـ أى يرمى ببصره نحو الصيد وإنما أراد يُجَلِّي ولكنه حذف للوقف أراد أن يقولَ
لانتهاء البناء وصَقْرٌ أسْفَعُ ـ أسودُ الخدَّيْن وأنشد

أهْوَى لها أسْفَعُ الخدَّيْن مُطَّرِقٌ * رِيشَ القَوادِمِ لم يُنْصَبْ له الشَّبَكُ

وكل صَقْرٍ أسْفَعُ والقُطْعَة ـ السُّفْعة فى وجهه والعَنْز ـ الأنثى من الصُّقور وقد
تقدم أنها الأنثى من النُّسور والعِقْبان * الاصمعى * المَضْرَح والمَضْرَحِيُّ ـ
الصقر والأعرف بالياء * صاحب العين * المَضْرَحِيُّ من الصُّقور ـ ما طال
جَناحاه وهو كريم وأنشد

كأنَّ جَناحَيْ مَضْرَحِيٍّ تَكَنَّفا * حِفافَيْه شُكَّا فى العَسِيب بِمِسْرَد

وقد تقدم ما هو فى النُّسور وقد شَبْرَق البازى اللحمَ شَبْرَقةً ـ نَهَسَه (الحُرّ)
نحو الصَّقْر أغبرُ أسْفَعُ قصير الذَّنَب عظيم المَنْكِبين والرأس وقيل الحُرّ من الصُّقور شِبْه
البازى يَضْرِب الى الخُضْرة أصفرُ الرِّجلين والمِنْقار صائدٌ وقيل بل الحُرُّ الصَّقْر والبازى
والسَّيْذَقان ـ هو الصقر والبازى وأنشد

* كالسيذقان

* كالسَّيْذَقان أو كَتَيس الحُلَّب *

(الطُّوط) الباشَق والجمع الطِّيطان وهو يُفَرِّق الطير ولا يَصيد (الشَّصَر) هو الصَّقر والبازى * صاحب العين * يُوَصَّى - طائر كالباشَق إلا أنه أطول جناحا وأخبثُ صَيْدا وقيل هو الحُرّ (الصُّرَد) والجمع الصِّردان والأنثى بالهاء - طائر أبقع ضخم الرأس يكون فى الشجر ويسمّى مجَوَّفا وتَجويفه - بياض بطنه وخضرة ظهره ويسمّى الشميط والأخْيَل * قال سيبويه * وهو طائر أخضر وعلى جناحيه لُمعة مخالفة يذهب به الى معنى الخَيَلان وأصله عنده الوصف وهو كأفعى وأجدل فأما أبو عبيد فقال الأخْيَل - الشِّقِرّاق عند العرب * ابن دريد * وهو الضُّوَضُو أيضا والشَّرْشِق * أبو حاتم * وقيل له أخطب لخضرة ظهره ولا تكاد ترى الصُّرد إلا فى شَعَفة أو شجرة لا يقدر عليه شىءٌ وهو يَصطاد العصافير وصغار الطير وهو يُتشاءم به * غيره * والنُّهَس - الصُّرَد * أبو حاتم * هو طائر يَصيد العصافير ويُديم تحريك ذنبه والجمع نِهْسانٌ * أبو عبيد * الواقى - الصُّرَد وأنشد

ولقد غَدَوْتُ وكنتُ لا * أغْدُو على واقٍ وحاتِم

* الفارسى * سُمّى بصوته كما قال رؤبة

ولو تَرى إذ جُبَّتى من طاقِ * ولِمَّتى مثلَ جَناحِ غاقِ

فسمّى الغرابَ بصوته (السُّقَل) طائر مثل النَّسر عظيم يَضرب الى السَّواد يحمل عظم الفخذ من البعير أو الساق أو كل عظم فيه مُخٌّ حتى إذا كان فى كَبِد السماء أرسله على صَفًا أو صخرة فينكسر فيَنبسط فيأكل مُخّه والجمع السِّقلان والسُّقلان (الغراب) وجمعه الغِرْبان * وحكى غيره أَغْرِبة * ابن دريد * وأَغْرُبٌ وغُرْب وأنشد

* وأنتم خِفافٌ مثلُ أجنحة الغُرْب *

* الفارسى * غِرْبانٌ وغَرابينُ كعِقْبان وعَقابينَ * قال أبو حاتم * يُقال للضخم الأسود منها الغُدَاف * صاحب العين * هو غُراب القَيظ الضخمُ الوافرُ الجناح * أبو حاتم * ويقال للصِّغار منها الصِّغار الشُّوَى الحَذَف وقد تقدم أنها الصِّغار من الغنم * صاحب العين * الغَوْهَق - هو الغُراب الأسودُ والأعصم منها

- الذى فى أحد جناحيه ريشة بيضاء وقيل هو الذى فى احدى رجليه بياض وقيل هو الأبيض وفى الحديث «إنَّ المرأة الصالحة كالغراب الأعصم» أى انها عزيزة لا توجد كما لا يوجد هذا الغراب * صاحب العين * غُراب قَهْقَر - شديد السَّواد ويقال الغراب مُؤْتَبِض النَّسا لانه يحجل كأنه مأبوض - يعنى معقولا * أبو حاتم * ومنها بُقْع فى ألوانها بياض وسواد الواحد أبقع وصوته النَّغيق والنَّعيب وقد نَغَق يَنْغِق نَغيقا ونَعَب يَنْعَب نَعيبا واذا غلظ صوت الغراب وأسنّ قيل شَحَج يَشْحَج شحيجا وشُحاجا كما يقال للحمار والبغل * أبو عبيد * حَجَل الغراب يَحْجُل ويَحْجِل - مشى والمصدر الحَجْل والحَجَلان * أبو حاتم * حَجَل * الفارسى * وذلك لأنه يمشى مشى المقيَّد والقيد يقال له الحَجْل * أبو عبيدة * السَّهل - الغراب * أبو حاتم * ويقال الغراب الأعرج لأنه اذا مشى وثب كأنه مقيد يحجل وأنشد

وظلّ غرابُ البَيْن مُؤْتَبِضَ النَّسا * له فى ديار الظاعنين نَغيق

صيَّره غُراب البَيْن لأنهم زعموا أنه نغق بالبين فيتطيرون منه ويقال له غاق لصوته وقد تقدم بيت مثل جَناحِ غاقِ ويقال له أعْوَرُ من حدة بصره وكأنه ضرب من الفأل كما قيل للمهلكة مفازة وللملدوغ سليم وقيل سمى به لسواد حدقته وينادى عُوَيْرُ عُوَيْرُ ويقال طار عُوَيْرُ * أبو عبيد * الحاتم - الغراب وأنشد

* يقولُ غداة البَيْنِ واقٍ وحاتمُ *

* صاحب العين * هو الغراب الأسود وقيل هو غُراب البَيْن وهو أحمر المنقار والرجلين سمى بذلك لأنه يحتم بالفراق * أبو حاتم * يقال للغراب ابن دَأْيَة سمى بذلك لأنه مولع بالوقوع على الدبر التى على دَأَيات ظهور الابل * صاحب العين * الغُداف يَصْمَعُ بمنقاره فى الدبر - أى يطعن واللقمة واللَّقعة - الغراب * قال سيبويه * ويقال للغراب ابن بريح معرفة * السكرى * الحِدَ - الغربان هُذلية (العَقْعَق) طائر كالغراب يحجل حجلانا والأنثى عقعقة وهو يَدْجُن والغراب لا يدجن والعقعق يسرق كل شئ من الدراهم والدنانير وكل شئ ويخبأه ثم يعاوده بعد ذلك ومثل العرب «أحذر من العقعق» * صاحب العين * وهو الشَّجَوْجَى والأنثى شَجَوْجاة (العُزَيْراء) هُنَية سوداء جدا تبنى بيتها بالحصى (الذُّعَرة) هُنَيَّة تكون فى الشجرة تدخل فيها لا تراها الا

مذعورة

مذعورة تهزُّ ذنبها (الحُوَيْة) صَغيرة حوّاء (السُودانيَّة) هُنَيَّة سَوْداء طويلة الذنب بصغر الصُّعْوة وسوادها تدخل في الشجرة (الفاختة) هي المُطوَّقة الذكر والأنثى فاختة وهي تُقرقر والقُمْرِيّ كالفاختة مطوَّقة وهي تُقرقر وتضحك كما يضحك الانسان والأنثى قُمْرِيَّة وساق حُرّ كالقُمْري يضحك أيضا وتسمّى بصياحه ساق حُرّ ولا تأنيث له ولا جمع (الشُقَوقة) هُنَيَّة صَغيرة زَرْقاء لون الرَّماد قال وأظنُّها الشُّقَيْقة وهي دُخَّلة من أصغر الدُّخَّل كدراء وهيئتها هيئتهن الا أنها أصغرهُنّ وانما سُمّيت شُقَيْقة من صغرها اشتُقَّت من شئ قليل (ابن الماء) يُقال لطير الماء كلّها بنات الماء الواحد ابنُ الماء قال

وردتُ اعتسافا والثُّريّا كأنّها * على قِمّة الرأس ابنُ ماءٍ مُحلِّق

* غيره * والغَمّاسة - من طَيْر الماء غَطّاط يَغْمِس كثيرا * ابن دريد * وهو الغَمّاس والزُّهْو - طير الماء وقد تقدّم أنه الكُرْكيّ * غيره * والزُّقّة - طائر من طير الماء يكثُر حتى يكاد يقبض عليه ثم يغوص فيخرج بعيدا وهو الزُّقّي وعنز الماء - ضَرْب من طير الماء والجُهْوم - طائر من طير الماء كأنّ منقاره جَلَم الخياط * صاحب العين * الغُرّ - من طَيْر الماء واحدها أغَرّ الذكر والأنثى في ذلك سواء والاغْتَر - طيْر مُلْتَبِس الريش طويل العُنُق وهو من طير الماء القاق - طائر مائيّ طويل العُنُق * صاحب العين * الغاقة والغاق - من طير الماء (بطّ الماء) هَنات حُمْر الى الصِغَر وتسمّى عندهم الاوزّ والاوَزّ ضروب كثيرة وأجناس وطير الماء أكثر من مائتَيْ لون زعموا والعرب لا تعرف أكثرها قال وأسماؤها عندنا بالنَّبَطية لأنها في البطائح في بلاد النَبَط والشاهمُرجات أيضا ضُروب وألوان والعُلْجوم - الذكر من البَطّ * صاحب العين * النُّحام - طائر على خلقة الاوزّ واحدته نُحامة وقال المَيْج - مشي البطّة (المُرَعة) قال أبو حنيفة - هو طائر أخضر ولا يكاد يُرَى الا في المَطَر والذي حكاه سيبويه المُرَعة قال والجمع مُرَع على باب عُشَرة وعُشَر لا على باب غُرْفة وغُرَف لأن فُعَلة لا يكسّر على فُعَل ولذلك قالوا هو المُرَع فذكّروا فلو كان كغُرَف لقالوا هي (التُّنَوِّط) * قال أبو حاتم * هو من طير البَرّ - هُنَيَّة

سوداء كالضُّوَعة تعلق عُشّها فى الشجرة الطويلة فلذلك قال الشاعر فى ابل وصفها بالطول

تُقَطِّع أعناق التَّنَوُّط بالضحى * ويفرسن فى الظلماء أفعى الأجارع

أى من كثرتها وهى تطيل عُشّها حتى يدخل الرجل يده الى المنكب * وقال أبو عمرو بن العلاء * التَّنَوُّط بفتح التاء وضم الواو * وقال أبو زيد * بضم التاء وكسر الواو ومثل العرب « لأنت أصنع من تنوّط » * أبو عبيد * واحدة التَّنَوُّط تَنَوُّطة (التِّبِيط) التاء والهاء مكسورتان ـ طائر أغبر بعظم فرّوج الدجاجة وعلى شكل اليمامة يُصَوِّب رأسه ثم يصوّت كأنه يقول أنا أموت أنا أموت شبهوا صوته بهذا الكلام (السُّوَيداء) طائر أبقع أسود المنقار يطير فى التمر ويجرمه ويأكله قليلا قليلا (البَغْراء) التى تطير من تحت قدم الانسان وهو لا يشعر تطير قريبا من الارض ثم تقع فى الحشيش قصيرة الذنب (الشُّجَمة) هُنَيّة بيضاء طويلة قصيرة المنقار بصغر الكُعَيت تأكل العنب وتقطعه * قال سيبويه * ولا يستعمل الكعيت الا مصغرا ـ وهو البلبل ويقال له أيضا الجُتَيل ولا يُستعمل الا مصغرا غير أنه كسرهما بغير حرف التصغير فقال كعتان وجتلان وله نظائر كُمَيت وكُمَيْت وقد تقدما وبين وجه تعليلهما * أبو حاتم * (الغُبْرور) عُصَيفير أغبر لون التراب (اليَهْدلة) طائر أخضر بعظم الصَّعوة والجمع يَهْدَلٌ (الدُّخَّل) طائر أحوى فى ذنبه ريشتان بيضاوان أو ثلاث يأكل الدخن * صاحب العين * القُمْراء ـ طائر صغير من الدخاخيل (الجُشْنة) والجماع الجُشَن ـ مشخفة من المسخات والمسحات ـ الدُّرَجة والقُبَّرة والعُزبزاء والجُشنة ويقال الجُشَنّة وهى تُعشّش بالحصى والجشنة سوداء تصيب بذنبها (الحُمْحُم) حمامة طويل الذنب أصغر من الدُّبْسىّ وهو حمام الوحش قال وأما الحُمَحِمة التى سماها الطائفى الحُمَّحمة فطائرة ليست من الدُّخَّل هى أكبر من الدخل يعلوها سواد وباطنها الحمرة وهى دون الحمامة فى العظم ورجلاها الى القصر وعنقها مقتدر والجمع الحُمَّحم قال وأظنه الحُمْحُم بعينه (الدُّرَجة) طائرة تدخل فى جحرة الجرذان تعشش فيها (اليَمام) واحدتها يمامة وهى كالحمامة الا أنه ليس فوق ذنابها بياض وذلك الذى يفصل بين الحمام واليمام وحمام مكة أجمع يمام قالوا والحمام والدُّبسىّ

والقُمْرِيّ والفاخِتَة والأُنثى والجميع الأثان واليمام كل هؤلاء حمام والوراشين وساق حُرّ قالوا واليمامة بعظم الحمامة كدراء اللون بين القصيرة والطويلة ضخمة الرأس تكون في الشجر والصحاري تبيض بيضاً غطاماً رقشاً مثل بيض الحبارى (الاكبد) طائر ظهره أغبر وبطنه أسود وهو عصفور (الصُلَيقاء) مثل العزيزاء على لونها وفيها بياض وسواد (أم رباح) مثل الصوعة غير أنها حمراء الجناحين والظهر تأكل العنب (الأبرق) طائر يأكل الدخن والجمع البرق (المُشتري) طائر أصفر الظهر بعظم العين وقيل بطنه أغبر وظهره أخضر (الحُمَّرة) طائر بعظم العصفور ويكون منها كدراء ودهساء ورقشاء وألوانها واحدة يعني اذا كانت كدراء بجميع لونها أكدر واذا كانت دهساء أو رقشاء بجميع لونها كذلك والحُمَّر – من عصافير الطير وقد تُخفف * وقال ابن أحمر

إن لا تلافهم تُصبح منازلهم * قفراً تبيض على أرجائها الحُمَّر

العصفور والنُّقَّاز واحد

الذكر أسود الرأس والعنق وسائره الى الوُرقة وفي جناحيه حُمرة والانثى العصفورة ولونها الى الصُفرة والبياض ويقال لها نُقّازة (النُّغَر) أصغر العصافير الفرخ منها أو الصاويّ تراه أبداً صغيراً والجميع النغران والنُّغر عند أهل المدينة – البلبل قال صلى الله عليه وسلم لصبيّ من الأنصار كان له نُغَر فمات «يا أبا عُمَير ما فعل النُّغير» وقيل هو ضرب من الحُمَّر (الراعية) يقال لها راعية الخيل طائرة صفراء صغيرة تراها أبداً تحت بطون الخيل والدواب كأنما خُضب جناحاها وعنقها بالزعفران فيها كُدرة وسواد وظهرها أصفر وزمكّاها لا طويلة ولا قصيرة (الكَروان) بعظم الدجاجة غير أنه أسبط وأطول عنقاً وأطول رجلين رأسه بعظم رأس الدجاجة وزمكّاه قصيرة وعيناه زرقاوان وزعموا أن الحَجَل فراخه وهو أحمق طائر يقال له «أطرق كرا إن النعام في القرى» وهو مثل فاذا قيل له هذا البيت بالأرض حتى يُرمى وكرا ترخيم كروان في قول من قال ياحار ويجمع كروانات وكروانا على غير قياس * الفارسي * كروان ليس بجمع كروان إنما هو جمع كرا والى

هذا مذهب سيبويه وحكى الفارسى أنه يجمع على كَرَاوِين قال وأنشد بعض البغداديين فى صفة طير

* حتف الحباريات والكراوين *

* ابن دريد * النهار - ولد الكروان وجمعه أنهرة * أبو عبيد * الليل - ولد الكروان * أبو حاتم * الطَّرِيق والطِّرِّيق - الكروان الذكر لأنه اذا رأى أحدا سقط على الارض فأطرق وزاد ابن دريد يقال له أطرق فيسقط (الحجل) الواحدة حجلة مثل صغار القبج وهى صفعاء وصوتها وق وق وهى تقطقط وقالوا فى جمع الحجلة الحجلى وأنشد

ارحم أصيبيتى الذين كأنهم * حجلى تدرج بالشربة وقع

* على * الحجلى - اسم للجمع كالقصباء والطرفاء وليست بجمع لان فعلى ليست من أبنية الجمع * الطائفى * الحجلة - طائر وردى أحمر الرجلين والمنقار أسفع الخدين تحت جناحيه فى جنبه مثل ما فى جناح اليعقوب والذكر أحسن من الأنثى ويقال للذكر قوقل وزغقوق والانثى قعيطة وزغقوقة ويقال لانثى الحجل الغبراء * الأصمعى * الفرخ منها السلك والأنثى السلكة والجمع السلكان وقال بعضهم السلف والسلفان * أبو حاتم * النعدى من الحجل أخضر مثل البقل أحمر الرجلين ويسمى صفردا والقهاى من الحجل فيه بياض وخضرة ويسمونه القهيبة * غيره * والقهبى - ذكر الحجل (واليعقوب) - ذكر القبجة والقبجة - اسم فارسى معرب وصوته قفاقفا ويقهقه ويلقط الاولاد بطعمها * الطائفى * اليعقوب - طائر أغبر أسود الخدين والثنى الأسفل أحمر الرجلين والمنقار ما تحت جناحيه يشبه القصب (القطا) * ابن السكيت * قطاة وقطا وقطيات وقطوات * أبو حاتم * القطاوتان الكدرى والجونى فالكدرى غبر الألوان رقش الظهور والبطون صفر الحلوق قصار الأذناب ويقال الكدرى العربى والورق وهى ألطف من الجونى والجونية تعدل بكدريتين وهن سود البطون سود بطون الأجنحة والقوادم وأرجلها أضلع من أرجل الكدرى ولبان الجونية أبيض وبلبانها طوقان أصفر وأسود والظهر أغبر أرقط وهو

قلت قول على بن سيده الحجلى الخ خلاف الأصح وقلده فيه من قلده والأصح أن فعلى بالكسر من أبنية الجمع النادرة ولم يسمع منها الا لفظتان وهما الحجلى هذه والظربى جمع الظربان وتظمهما شيخ شيوخ مشايخنا المختار بن بون فى احراره ذيل الألفية حيث قال رحمه الله تعالى

فعلى بها اجمع ظربان وحجل * وليس باسم الجمع فى القول الأجل

ومن الدليل على ذلك الحكاية المحفوظة المروية عن سيف الدولة روى عنه أنه سأل ليلة أصحاب سمره وفيهم المتنبى فقال لهم كم من جمع لنا على فعلى فأجابه المتنبى فى الحال بقوله حجلى وظربى وكان فى مجلسه ذلك العلماء الأدباء ـــ

كَلَوْنِ ظَهْرِ الكُدْرِيَّة الا أنه أحسنُ تَرْقِيشاً تعلوه صُفرة وهى قِصار الأَذناب أيضا

قال ووُجِدَ فى بعض رِقاع الأَصمعى بخطه يَدْعونه بعضُ العرب يهمز الجُؤْنِيّ ولم يقله

غيرُه * الفارسى * هو على توهُّم الضمة التى فى الجيم واقعةً على الواو ومثله

قراءة من قرأ «فاسْتَوَى على سُؤْقِه» * وحكى عن أبى العباس * أنه قال

كان أبو حَيَّة النُّمَيْرِيّ يهمز كل واو ساكنة قبلها ضَمَّة وهذا نظير ما حكاه سيبويه من

قول بعضهم فى تخفيف الكَمْأة الكَماة وذلك لأَنهم توهَّموا الحركةَ التى على الهمزة واقعةً على

الميم فبقيت الهمزة ساكنةً وصورة تخفيف الهمزة اذا كانت ساكنةً وما قبلها متحركٌ

أن تُقْلَبَ الى الحرف المُجانِس لحركة ما قبلها هذا تعليل أبى على وأما أبو زيد وأبو حاتم

فحكياه ساذجا مغسولا * أبو حاتم * الغَضَف من القَطا ــ هو الجُونيّ بعينه

الواحدة غَضَفة وتسمى الجُونِيَّة غَتْماءَ لأَنها لا تُفْصِح بصوتها اذا صَوَّتت انما تُغَرْغِر

احداهنّ بصوت فى حَلْقها والكُدْرِيَّة فصيحةٌ تُنادِي باسمها وأما الغَطاط فضَرْب

من الطير ليس من القَطَا الواحدة غَطَاطة وهى غُبْر الظُّهور والبُطون والأَبْدان

سُود بُطون الأَجنحة طِوَال الأَرجل والأَعناق وبأَخْدَعَي الغطاطة مثلُ الرَّقْمَتين

خطَّان أسودُ وأبيضُ وهى لطيفة فَوْق المُكَّاء وانما تُصاد بالفخ لا تكون أسرابا أكثر

ما تكون اثنتين أو ثلاثا ولهنّ أصواتٌ وهنّ غُتْمٌ أيضا انما تُغَطْغِط احداهن بصوت

فى حَلْقها وانما تُصوِّت حين تطير ثم تقطع التصويتَ * وقال أبو الدقيش * الغَطاطة

بيضاء شديدةُ البياض ورجلاها حمراوان قصيرتان وفى ظَهْرها خَطّان أو ثلاثةٌ

سودٌ * غيره * الغَطَاطة ــ مثل القَطاة فى قَدْرها وطُولِها غير أنها كَدْراءُ

اللون فأما أبو عبيد فقال الغَطَاط ــ القَطا واحدته غَطَاطة فعَمَّ به وأما ثعلب

فقال هو ضَرْب من القَطَا وهو أبْكَرُ ما يكون فى الوِرْد قال وأنشد ابن الاعرابى

وقد أغْتَدِي قَبْلَ ضَوءِ الصَّباح * ووِرْدُ القَطَا فى الغَطاط الحَثاث

فأما الغُطَاط بالضم فالصُّبح وقد يقال فيه بالفتح * الاصمعى * القَطا ــ ضَرْبان

فالقِصار الارجُلِ الصُّفْرُ الأَعناق السُّودُ القوادم الصُّهْبُ الخوافِي ــ هى الكُدْرِيَّة

والجُونِيَّة والطِّوالُ الأَرجُل البِيضُ البُطُونِ الغُبْرُ الظُّهور الواسعةُ العيون ــ هى

الغَطَاط وبيت الهذلى

= والشعراء وفيهم أبو
على الفارسى فلم
يزد واحد منهم لفظة
واحدة تثلثهما وبعد
انتهاء المسامرة ذهب
أبو على الى بيته وسهر
يطالع كتب اللغة
والعربية فلم يجد لهما
ثالثة فبسبب ذلك
كان يتعجب من حفظ
المتنبي لغة العرب
وتبحره فيها قلت
وجد الدماميني بعد
قرون لفظة ثالثة
وهى مِعْزى جمع
معز ونظمها
أستاذنا وشيخنا
عبد الوهاب جدود
بقوله
وثلث اللفظين
لفظ يُعْزَى *
الى الدماميني
وهو مِعْزَى
اهـ وكتبه راويه
حافظه محققه محمد
محمود لطف الله
تعالى به آمين

يتعطفون على المضاف ولو رأوا * أولى الوداوع كالغطاط المقبل

روى بالفتح والضم فمن روى بالفتح أراد أن عدى القوم يهوون الى الحرب هوىّ الغطاط ومن رواه بالضم أراد أنهم كسواد السدف * أبو عبيد * القطاة المارية – الملساء * ابن الاعرابى * الغضارة – القطاة والهوذة – القطاة وخص بعضهم به الأنثى * ابن دريد * هى ضرب من الطير غيرها * صاحب العين * النهار – فرخ القطاة والغطاط والجمع أنهرة وقد تقدم أنه ولد الكروان والسلك – فرخ القطا وقد تقدم أنه فرخ الحجل والمقعدات – فراخ القطا قبل أن تنهض وكل فرخ طائر قبل أن ينهض مقعد وخص بعضهم به فرخ النسر * أبو عبيد * فرخ قطاة عاتق – قد استقل وطار * قال * ونرى أنه من السبق * صاحب العين * اليعقوب – ذكر القطاة وقد تقدم أنه ذكر الحجل وبه سميت اليعاقيب من الخيل وقال طار القطا عرفا عرفا – أى متتابعا * أبو حاتم * الحنزاب – ذكر القطا وقال لغط القطا – صوت * صاحب العين * يلغط لغطا ولغيطا * ابن السكيت * ألغط (الحبارى) طائر بعظم الديك العظيم كثيرة الريش ومنها بيضاء وكدراء وحمراء مشربة الحمرة كدرة لا طويلة الرجلين ولا قصيرتهما طويلة العنق والذنب تبيض بيضا من نحو بيض الدجاجة فى العظم وهى دجاجة البر تأكل كل شئ زعموا حتى الخنافس * أبو حاتم * الخرب – ذكر الحبارى والجمع الخربان * ابن دريد * الحبجر والحباجر والحبرج والحبارج – ذكر الحبارى * أبو حاتم * ويقال للصغير منه الحبرور واليحبور وقيل اليحبور طائر ما * وقال الأصمعى * يقال للصغير منها النهار وقد تقدم أنه فرخ الكروان والقطا والقلوص – الصغيرة حتى تسترئل ويصاحبها حتى تشب والجمع القلاص والقلص كما يقال من الابل والنعام * قال الشماخ من كلمة له

وقد أنعلتها الشمس نعلا كأنها * قلوص حبارى ريشها قد تمورا

ومما سميت الحبارى عنزا وقال غطت الحبارى تغط غطيطا – صوتت وقد تقدم فى الفهد والنمر * السيرافى * الجنبر والجنبار – فرخ الحبارى وقد مثل

بهماسيبويه (المُكّاء) طائرٌ دقيقٌ أبيضُ طويلُ الرجلين والعنق وساقاه بيضاوان كبياض جسده صغير المنقار قصير الزمكّى يكون فى كل زمان وله صفير حسنٌ وتصعيد فى الجو وهُبُوط وهو فى ذلك يصفر والأنثى مُكّاءة والجمع مَكاكيّ ويقال غرّد المُكّاء ونعب وصدح وغنّى وصاح وصوّت والتطريب أرفعُ صوته وأطوله نفسا وترجيعا وهو التغريد والنعب والصدح والصياح والتصويت والصوت قال وقال أبوسلم الأعرابى المُكّاء يقوقى قوقاة ويصئّ صئيّا وينقض * صاحب العين * (الهُدهد) - أبيضُ اللون ببياض وحُمرة وسواد له عُرف طويلٌ على رأسه وصوتُه الهدهدة وربما قيل له هُداهدٌ * قال الراعى

كهداهدٍ كسر الرُّماة جناحه * يدعو بقارعة الطريق هديلا

وذكروا أنه غير الهُدهد وفى صوته هدهدة ويقال إن الهديل - الذكر من جنسه فكأنه يدعوه يقال هذا حمام الوحش يهدل هديلا * صاحب العين * الهُدهد يكنى أبا الربيع (المُؤذنة) طائرة من الدُّخّل كدراء صغيرة بصغر القُنبرة صغيرة الزمكّى قصيرة العنق والرجلين على حذاء الحمّرة ويكون منهن دهساء يكنّ فى القلع والشجر والجمع المآذن (الكحلاء) طائرة من الدُّخّل دهماء كحلاء العينين تعرفها بتكحيلها وهى بعظم المؤذنة والدُّخّل كله على حذاء واحد قصيرة العنق والزمكّى (الرُّضيم) طائرة من الدُّخّل كدراءُ اللون ليس بينهما شئٌ إذا كانت المؤذنة كدراء اللون إلا أن المؤذنة أحدُّهما وأشردُهما يقال هذه رُضيمٌ مؤنثة وتسمى أيضا رُضَمة والجمع رُضَمات لأنها ترضِم بالأرض رضوما ولا تكاد تطير - أى تلزق بها لزوقا (الصَّقعاء) دُخّلة كدراء اللون بصُفرة ورأسها أصفر صغيرة قصيرة الزمكّى والرجلين والعنق والدُّخّل كله عندهم عصافير وكلهن حُمر وأما الصَّقعاء بسواد فدُخّلة دهماء ورأسها أسودُ قصيرة الزمكّى والعنق (الشَّوالة) دُخّلة كدراء إذا وقفت على شجرة أو حجر خطرت بزمكّاها خطران الفحل وسُمّيت شوّالة لأنها تشول بذنبها وفى بطنها وسفلتها شئ من حُمرة والبيد - طائر مثل مُلاعب ظله فى العظم إذا أسفّ الى الأرض لبد لأنه لا يكاد يطير إلا أن يُطار (السُّمانى) طائر طويل العنق والرجلين أرقش كأنه المُرعة فى العظم والطول هجاء المُرعة - أى شكلها وقدرها ويقال فلان

على هَجَاء فلان ـ أى على قَدْره فى الطُّول والعظم والواحدة سُمَاناة والجمع السُّمَانَى والسُّمَانَيات وهى السُّمَامة والسُّمَام وقيل السُّمامة ـ طائر خفيف الطيران ولذلك شبّه النابغة إبلا اسراعا تريد عرفة بها فقال فى ذلك

سَمَاماً تُبَارِى الرِّيحَ خُوصاً عُيُونُها * يَرُزْنَ أَلالاً سَيْرُهُنَّ التَّدافُع

(جُبَيْل حُرّ) طائر من الدُّخّل أكدر نحو من الشُّقَيْقة فى الصغر أعظم رأسا من الشُّقَيْقة بكثير والجمع جُبَيْلات حُرّ وقد تقدمت تعليل الجُبَيْل المفرد الذى هو البُلْبُل (الضُّوَعَة) صَغِيرة ولونها الى الصُّفرة عاليها أرقش وباطنها أصفر وزُرْقة قصيرة العنق والزِّمِكَّى أصغر من العصفور اليها الصِّغارة والقُوم يقول اليها انتهيا وانما سميت ضُوَعَة من قبل صُوَيت لها يصوت فى وجه الصبح وقيل الضُّوَعة سوداء كسواد الغراب وهى أكبر من الصُّفَيْرة قليلا حمراء الخوافق والضُّوَع ـ طائر أسود مثل الغراب أصغر منه غير أنه أحمر الجناحين وَرِدِيُّهما وقيل هو من العصافير والعصافير ـ ما صغر من الطير فكان دون الدُّخّل والحُمَّر والحُمَّرة والعصفور يجمعان الدُّخّل وما دونهما وقيل الضُّوَع ـ طائر أبغث مثل الدجاجة وهو طيّب اللحم وقد اختلفوا فى الضُّوَع فقال بعضهم انه من غير الطير * ابن دريد * والجمع أضواع وضيعان * أبو حاتم * الضُّوَع ـ لغة فى الضُّوع والصُّفْصُف ـ هو العصفور فى بعض اللغات حكاه ابن دريد * أبو حاتم * (الرُّغَاء) طائر من الدُّخّل أكدر اللون بعظم رأس الدُّخّل قدها كقد سائره أصغر من المؤذنة وصوته رُغاء وهو بصغر الشُّقَيْقة والجمع الرُّغاآت (الدُّرّاج) لا يكون بأرضهم ـ وهو طير أرقط بسواد وبياض قصير المنقار مقتدر الرجل والعنق والأنثى دُرّاجة وهى الدُّرجة مثال رُطَبة * سيبويه * وهى الدُّرجة وهى فُعَلة من أوّل وهلة ليس أصله الحركة ويقال لها أيضا قُوَقْلة والذكر قَوْقَل وحَيْقُطان * ابن دريد * وهو الحَيْقُطان والضم أعلى والحَيْقُط ـ الدُّرّاج * وقال مرة * هو ضرب من الطير وليس بثبت * أبو حاتم * (الخَرّارة) طائر ليس من الدُّخّل أرقش برقشة من بياض أو حمرة غالبة وهى أعظم من الصُّرَد وأغلظ لا يكاد يأكل الرجل منها اثنتين مقتدرة العنق قصيرة الزِّمِكَّى والرجلين والجميع الخَرّار (القَعْقاعة) طائرة من العصافير بُقَيْعاء وليست من الدُّخّل ولونها أبقع

نصفان

نصفان نصف أبيض ونصف يضرب الى السواد والدهمة قصيرة الرجلين والعنق وكل شيء منها وهي أصغر من النقاز والجمع القفاق مخفف (العنقاء المغربة) داهية وليست من الطير علمناها يقال « ضربت عليه العنقاء المغربة » ـ اذا أصابه بلاء أو خاوية والخاوية ـ الداهية * ابن دريد * العنقاء المغرب ـ كلمة لا أصل لها يقال انها طائر عظيم لا يرى الا في الدهور ثم كثر ذلك حتى سموا الداهية عنقا مغرب ويقال عنقاء مغرب * قال أبو علي * عنقاء مغرب وصف فأما الاضافة فعلى نحو صلاة الأولى وباب الحديد ومسجد الجامع كأنه عنقاء أمر مغرب أو خبر مغرب * أبو حاتم * (الرخمة) والجمع رخم ورخم ـ طائر ضخمة بيضاء تأكل الجيف ولا تصطاد ويقال لها الأنوق يقال في مثل العرب « أبعد من بيض الأنوق » وربما خالط لونها الاختماس ـ يعني النقط الصغار لا ترى والرخمة بعظم العقاب وتسمى أم جعران وأم رسالة وأم قيس وحفصة وأم عجينة والذكر منها ـ العذمل والفراخ النقانق ولا تبيت الا في أرفع موضع تقدر عليه ويقال قعدت الرخمة وجلست ولا أعلم ذلك يقال في غيرها من الطير * ابن دريد * جثمت الرخمة كذلك * الفارسي * الجثام معموم بها جميع مواقع الطير وقد تقدم * أبو حاتم * ولا يرى بيض الأنوق الا في شق جبل أو رأس عضاهة لا يقدر عليه (الحدأة) والجمع الحدأ ـ طائر لا يصيد انما لها الجيف والأشار وهي سوداء ودخناء ورمداء * قال العجاج

* كما تدانى الحدأ الأوى *

ـ أي التي يأوي بعضها الى بعض ويتدانى (البومة) طائر يكون في الجبال أبغث أكدر بعظم الدجاجة يطير ويصيح بالليل وهو شبيه بالباشق وجمعها البوم والهام ـ البوم وجمعه نهم (البوهة) والبوه ـ طائر مثل البومة ويقال هو ذكرها * قال رؤبة

* كالبوه تحت الظلة المرشوش *

قال وانما يفعل ذلك بالصقر اذا كرز فشبه البوه في كبره به وأنشد

آيا هند لا تنكحي بوهة * عليه عقيقته أحسبا

عقيقته ـ شعره الذي يولد به وريشه وغير ذلك والأحسب (١) ـ لون الى الحمرة

(١) قلت قد أخطأ على ابن سيده هنا خطأ كبيرا في تفسير الاحسب في بيت امرئ القيس هذا حيث قال والأحسب لون الى الحمرة والصواب أن الاحسب هنا وصف لرجل مشتق من الحسبة بالضم مصدر حسب الرجل اذا احمر لونه وابيض كالبرص وكذا اذا كان في شعر رأسه شقرة قال أبو نصر اسمعيل بن حماد والأحسب من الابل هو الذي فيه بياض وحمرة تقول منه احسب البعير احسبابا والأحسب من الناس الذي في شعر رأسه شقرة قال امرؤ القيس

أيا هند لا تنكحي بوهة * عليه عقيقته احسبا

يصفه باللؤم والشح يقول كأنه لم تحلق عقيقته في صغره حتى شاخ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

(الهامة) طائرة كدراء غبراء مثل لون البوم بعظم البومة قال والهامة العظيمة الرأس وهي زرقاء تنظر من كل مكان أينما درت أدارت رأسها قبلك ولا تقبل بصدرها والجميع الهامات والهام ولا تطير البومة ولا الهامة بالنهار ولكن يكونان في الغيران ظاهرتين ويتطير بالهامة ويتنكدبها وقوم لا يتطيرون بها ولا يتنكدون فلا تضرهم باذن الله تعالى وقوم كثير يتيمنون بها وقالوا لا ترى الابابيل في رؤوس الجبال وقال بعض أهل الجاهلية كانوا يقولون إنها هام الناس اذا مات الانسان خرجت من رأسه هامة وذلك باطل * قال أبو خيرة * تصيح عند القبور وخالفه أبو الدقيش قال ذو الرمة

يا أيها ذيا الصدى الصبوح * أما تزال أبدا تصيح

* وقال بعضهم * البومة بضخم العقاب والهامة طائرة صغيرة * قال ابن خازم السلمى وقتله ابن بهراة

فان تك هامة بهراة تزقو * فقد أزقيت بالمروين هاما

وهذا في مذهب من قال يخرج من هامته طائر يصيح عند قبره * صاحب العين * النهام – طائر شبه الهام وقد تقدم أنه البوم وقال ناهت الهامة نوها – رفعت رأسها ثم صرخت (النبج) من الهام يصيح الليل أجمع كأنه يبتئ والجمع النبجان (الخبل) طائر يصيح الليل أجمع صوتا واحدا يحكي مات خبل مات خبل وهو نبج أيضا (السلاءة) طائر فيه رثمة طويل الرجلين والعنق والمنقار والجميع السلاء وأصل السلاءة الشوكة من شوك النخل وقد تقدمت تفسير بيت علقمة * سلاءة كعصا النهدي * عند ذكر السلاءة من النصال (التنتمرة) الصفارية * وقال غيره * هو هنى أبيض البطن والرقبة يقع على الشجر ويصطاد بالضلع – يعني الفخ قال الشاعر

حبازية لم تدر ما طعم فرفر * ولم يأت يوما أهلها بالتبشر

الفرفر – النقار وقد يقال الفرفور – وهو الصعر وقال بعضهم الفرفر ولا أثق بفصاحته فأما فرفر وفرفور فمثل زرزر وزرزور (السمنة) طائر أغبر له ذنب طويل أكحل العينين أصفر المنقار يدخل في الشجرة والجميع السمان والسمنان وقيل

هى الطويلة الذنب رقيطاء دبيساء مثل التُبّشرة * على * ليس السُّمان ولا السُّمنان جمع سُمنة انما هما دالآن على الجميع (القُنبرة) ويقال القُبَّرة وتخفف الباء أيضا قال الشاعر * جاء الشتاء واجثالّ القُبّر *

- وهى طائرة من العصافير غبراء بعظم النُّقّاز على رأسها قنبرة والقُبَّرة - تطير فى السماء وتصفر * قال سيبويه * وهى القنبراء * أبو حاتم * يقال لذكرها مذفيف الذال معجمة * ابن دريد * العُلْعُل والعلماَل - طائر يقال له القُنبر * أبو حاتم * (الكُعيت) البُلبُل والجميع الكِعْتان وصوت البُلبُل - العندلة وقد عندل وأهل المدينة يسمّونه النُّغَر وأنشد الاصمعى

* تساقط الكِعْتان فى حب الأثْب *

خفف همزة الأثاب - وهو شجر يشبه الأثل (مستعير الحسن) طائر أحمر كأنه الدم أسودُ الرأس الى ما بين جناحيه وفى الحوصلة خيط أسودُ الى ما بين رجليه (عَيْر السَّراة) طائر كهيئة الحمامة قصير الرجلين مسرولُهما أصفرهما أصفر المنقار أكحلُ العينين صافى اللون يضرب لونه الى الخضرة أصفرُ البطن وما تحت جناحيه وباطن ذنبه كأنه بُردُوشى ويجمع عُيُور السراة ويقال لها أيضا الزُّهطى وجماعه الزَّهاطى يأكل الواحدُ منها الثمانية تينة حين تطلع من الورقة صغارا وتأكل زَمَع عناقيد العنب والسَّراة - موضع بناحية الطائف وهى سَرَوات عدّة (القَوارى) واحدتها قارِيَة - وهى الخضراء التى تدخل جحرة الجرذان ويسمّون القارية السوداء الغُضْرة وهى عَرْماء والعَرَم - بياض ببطنها والجميع الغُضر * أبو عبيد * القارية - طير خضر تحبها الأعراب يتشبهون الرجل السخى بها * وقال مرة * هو هذا الطائر القصير الرجل الطويل المنقار الأخضر الظهر * صاحب العين * وهى الخُضارىّ * أبو حاتم * (الغُرنيق) من طير الماء طير أخضر طويل المنقار والجمع الغرانيق وهى التى تراها تطير جماعة ويقال الغُرْنُوق - وهو الكُركى زعموا وأنشد الاصمعى

يظلّ تغنيه الغرانيق فوقه * أباه وغيل فوقه متآصر

* قال ابن جنى * يقال غُرْنَيق وغِرْنِيق وغُرنُوق وغُرانق وغِرَوْنَق * قال * وقال سيبويه الغُرْنَيق من بنات الأربعة وذهب الى أن النون فيه أصل لا زائدة فسألت أبا

عليّ عن ذلك فقلت له من أين له ذلك ولا نظير له من أصول بنات الأربعة يقابلها وما أنكرت أن تكون زائدة لما لم تجد لها أصلا يقابلها كما قلنا في خُنْثَعبة وكَنْهَبل وعُنْصُل وعُنْظُب ونحو ذلك فلم يزد في الجواب على أن قال إنه قد أُلحق به العُلَّيق والالحاق لا يوجد الا بالأصول وهذه دعوى عارية من الدليل وذلك أن العُلَّيق وزنه فُعَّيل وعينه مضاعفة وتضعيف العين لا يوجد للالحاق ألا ترى الى قُلَّف وإِمَّعة وسِكّير وكُلّاب ليس شيء من ذلك بملحق لأن الالحاق لا يكون من لفظ العين والعلة في ذلك أن أصل تضعيف العين انما هو لتكثير الفعل نحو قطَّع وكسَّر فهو في الفعل مفيد للمعنى وكذلك هو في كثير من الاسماء نحو سِكّير وخِمّير وشَرّاب وقَطّاع - أي يكثر ذلك منه وفيه فلما كان أصل تضعيف العين انما هو للفعل ودلالته على التكثير لم يكن أن يجعل للالحاق وذلك أن العناية بمفيد المعنى عند العرب أقوى من العناية بالملحق ألا ترى أنهم قالوا قطّع تقطيعا وكسّر تكسيرا فجاؤا بمصدر مخالف للفعللة فلم يقولوا كسّرته كَسّرة كما قالوا دحرجته دحرجة فدل انصرافهم عن سنة الالحاق وأن يقولوا فيه كسّرة وقطّعة كما قالوا في الملحق الجهورة والبيطرة والحوقلة فجاؤا به على وزن الدحرجة والهملجة على أن عنايتهم بالمعنى آكد من عنايتهم باللفظ واذا كان ذلك كذلك وكان التضعيف انما أصله للمعنى فيمتنع أن يكون تضعيفها للالحاق لانصراف العرب بتضعيف العين عن الالحاق الى المعنى اذ كان الالحاق صناعة لفظية لا معنوية فهذا كله يمنع أن يكون العُلّيق ملحقا بغرنيق واذا حصل ذلك احتاج كون النون أصلا الى دليل والا كانت زائدة على ما تقدم قال والقول عندى أن هذه النون قد ثبتت في هذه اللفظة أنّى تصرفت ثبات بقية أصول الكلمة * الفارسى * قال أبو بكر ويسمى الكُركيّ الزُّهو قال الفارسى مرة هو بالعربية وهو بالفارسية كُرْكيّ والخَبْرجل - الكُرْكيّ(١) (القوبع) طائر أحمر الرجلين كأن ريشه شيب مصبوغ ومنهما ما يكون أسود الرأس وسائر خلقه أغبر وهو يوطوط (المُدَبَّج) طائر يشبه القُمْريّ الا أنه أكبر منه (اليحموم) طائر يشبه الدُّبسيّ الا أنه أصغر منه أسود البطن الى طرف الذُّنابى أسود الرأس والعنق والصدر وظهره أعرم كهيئة المَوشِيّ أصفر المنقار والرجلين (الخُضَيراء) طائر أحمر مظلم يتبع الحجارة وما أشرف من الارض (الصَّعْصَع) طير أبرش قلق المواضع يأخذ الجنادب ويصيده

(١) تقدم في اجمال الاسماء القوبع بالباموض عليه القاموس في مادة قبع أما اللسان فأورده في مادة قلع وكل منهما حلاه بهذه التحلية كتبه مصححه

الفَخّ (البَلَنصى) طائر أغبر طويل الذنب قصير المنقار والرجلين كثير الصياح طيب الصوت وجماعه البَلَصُوص على غير القياس * وقال ابن قتيبة * بعكس هذا في الواحد والجميع وكلا القولين ليس بحقيقة انما البَلَصوص اسم لجمع البَلَنصى على قول أبي حاتم والبَلَنصى اسم جمع البَلَصوص على قول ابن قتيبة لأن فَعَلُولا وفَعَنْلَى ليسا من أبنية الجموع وقال يجتمع منه العشرة والخمسة عشر يعشعن في أوكار الواحدة كأنه يقع بينهن واحد غريب (القَتّاح) طائر أسود يكثر تحريك ذنبه أبيض أصل الذنب من تحته ومنها أحمر ويسمى ابن عَجْلان والقَتّاحة طُوَيْئِرة حمراء ممشّقة بحمرة (الشِّرْشِر) طُوَيئر صغير يشبه لونه لون البُرود ينقر الدود ويأخذه الفخ وأهل المدينة يسمونه الشِّرِّيشِر والشِّرْيَنْشِر * وقال الأصمعي * نظر ابن أبي الزناد الى يوسف القاضي فقال من هذا الذي كأنه شُرَيْشِر يتقوس على حباله * أبو عبيد * الشُّرْشُور - طائر صغير مثل العصفور بلغة أهل الحجاز ويسميه الأعراب البِرقش * صاحب العين * وأبو براقش - طائر شبيه بالقنفذ أعلى ريشه أغبر وأوسطه أحمر وأسفله أسود فاذا انتفش تغير لونه ألوانا شتى * أبو حاتم * (أبو صُبَيْرَة) وهو أبو صبرة - طائر أحمر البطن أسود الرأس والجناحين والذنب وسائره أحمر بلون الصبر ويجمع الصبرات والصبيرات (زُغَيم) طُوَيئر أحمر الحلق وسائره أغبر (المُصَعة) طائر يُصَعصع بذنبه أخضر يأخذه الفخ (أبو دُخَيْنَة) طائر يشبه لون القنبرة (السُّلَوى) طائر يضرب الى الحمرة دقيق الرجلين يتدخل في الشجر (التُّمَّير) وهو أبو تمرة وأظنه التُّمَّرة أصغر ما يكون من الطير يجرس الزهر والشجر كما تجرس النحل والدبر والتُّمَّرة - هو النُّسك بالفارسية وأنشد

* واحتمل اليتم فُرَيخ التُّمَّره *

(القَرّاع) كأنه قارية له منقار غليظ أعقف أصفر الرجلين يأتي العود اليابس فلا يزال يقرعه قرعا يسمع صوته ونسميه النَّقّار كأنه يقطع ما يبس من عيدان العروق بمنقاره فيدخل فيه والجمع القراعات (القُمْعُل) طُوَيئر أسود قصير الرقبة والمنقار (الهُدْبة) طُوَيئر أغبر أصغر من الهامة يشبهها والخبل يشبهه الا أنه أصغر منه (الخُفْدُود) الخطاف - وهو طائر أسود صغير وليس من العصافير * ابن دريد *

وهو الخُفْدُد (المُشرة) طائر مُدَبَّج كأنه ثوب وشي صغير (الأوَزّ) واحدته إوَزَّة ويجمع على إوَزِّين * الفارسي * الإوَزّ أكثر وأنشد

كأنَّ قَرْنِيحَتها وخَزّا * وفُرُشا محشُوَّة إوَزّا

والإوَزّ والبَطّ عند سواء * ابن دريد * البَطّ من الطير أعجمي معرب وصغاره وكباره عند العرب إوَزّ والحَذَف - ضرب من البط صغار وقد تقدم أنه صغار الغنم * أبو حاتم * (القُوّاء) والجمع القُوّا آت - طائر طويل العنق يلوي برأسه طويل الرجلين أدهس اللون مهزول طويل كأنه من بنات الماء وهو في العظم نحو الصُّرَد والصُّرَد أنأدمنه وأكبر يعني بالأنأد - الأسمن (النَّهِقة) هُنَيَّة طويلة الرجلين غبراء طويلة الرقبة والمنقار (العَيْن) طائر أصفر البطن أخضر الظهر بعظم القُمْرِيّ (الخُرَق) الواحدة خُرَقة - جنس من العصافير وهو الفُرْق والجمع الفُرُوق ويجتمعن في الزرع يأكلنه - وهو جنس من الصعو (الزُّهو) طير يشبه الكُرْكِيّ وقد تقدم أن الزُّهو الكُرْكِيّ (السُّبَد) طائر دون الصقر يطير بالليل ينفخ ثم يقع قريبا سريع الامتلال * أبو عبيد * هو طائر لين الريش اذا قطر على ظهره قطرتان من ماء جرى والجمع سِبْدان * أبو حاتم * (الزُّهْدَن) والزُّهْدَل - طائر في خلقة القُنْبَرة أعظم منها وأضخم رأسا وقد قيل الزُّهْدُون ويسمي أهل الجزيرة الزهادن عصافير التل وهي سمان يجمع منها كثير فيبقى وقيل الزهدنة الخرقة وقد حكى الزُّهْدَل بفتح الهاء والدال ولا أحقه وقد حكاها غيره (الخُفّاش) له وجه كالح وعينان خبيثتان وأنياب وأضراس حداد وجناحاه جلدتان يخفقان على وسطه شيء من ريش * ابن دريد * هو الخُفّاش والخُشّاف * أبو حاتم * وهو الوَطْواط والأنثى من الخفافيش تحبل وتلد وترضع والخُفّاش الصغير والوَطْواط العظيم ورأسه مثل رأس الفارة وأذناه أطول من أذني الفارة وبين جناحيه في ظهره مثل الكيس يحمل فيه من التمر شيا كثيرا وأُشتق الخضل به * الأصمعي * الشَّحاة والشَّحا والشحاء اذا كسر مُدّ واذا فتح قصر - الخُفّاش * أبو حاتم * الخُفْدُد - الخفاش وقد تقدم أن الخُفْدُد الخُطّاف * أبو حاتم * والطُّمْروق - الخفاش (الصُّدَف) * قال أبو حاتم * قال لي طائفي الصُّدَف - طائر عندنا وهو من السباع * قال ابن دريد * (القُوبَحِيّ) طائر أغبر

يصيدُ الوَبْر واليَعاقيبَ (العُقَد) من الطير يُشْبِه الحَمام * وقال ابن دريد * والجمع عُقْدانٌ والنُّحام والصُّلْصُل والنُّساف والنَّساف ـ كله طائر معروف (الدَّجاج) معروف * سيبويه * هي الدَّجاجة والدِّجاجة وجمعها دَجائِجُ * أبو حاتم * وقد يقال للديك دَجاجةٌ * ابن السكيت * والدَّجاج والدِّجاج * قال الفارسي * قد يجوز أن يكون دِجاج جمع دَجاجة على حد قولك طَلْحة وطِلاح وقد يجوز أن يكون جمع دِجاجة على حد قولك دِلَاص وهِجانٌ * صاحب العين * الدِّيك ـ ذكر الدَّجاج والجمع أدياكٌ ودُيوكٌ ودِيَكة وأرضٌ مَداكة ومَديكةٌ ـ كثيرة الدِّيَكة * ابن دريد * الحِنْزاب ـ الديك وقد تقدم أنه ذكر القَطا * أبو حاتم * يقال للذكر من أولاد الدَّجاج فَرُّوج والانثى فَرُّوجةٌ * أبو عبيد * دَجاجة مُفْرِجٌ ـ ذاتُ فَراريج * قال أبو حاتم * وأنشد الأصمعي قول العُماني

* والديكُ والدُّجُّ مع الدَّجاج *

وقال أنا وضعتُ الدُّجَّ أعني به الفَرُّوج * ابن دريد * فَرُّوجٌ واخِطٌ ـ قد صار في حَدِّ الدِّيَكة * صاحب العين * البُرْنِيُّ ـ الدِّيَكة الصِّغار أول ما تُدرِك واحدها بُرْنِيٌّ قال والخِلَاسِيّ من الدِّيَكة ـ ما بين الدَّجاجة الهِنْديَّة والفارسيَّة * أبو حاتم * نَغانِغُ الديك ـ غَباغِبُه الواحدة نُغْنُغة وغَبْغَب وأنشد

أحبُّ النساءِ من فِراخِ دَجاجةٍ * صِغارٍ ومن ديكٍ تَنُوسُ غَباغِبُهْ

وقد يقال غَبَب والجمع أغْبابٌ * صاحب العين * هي رَعْثاته وقَنازِعه وقد قدمت أن الرَّعْثتين زَنَمَتا الشاة وأنها المِعْلاق من الحَلْي ورُعْلة الديك وبُرائلُه ـ الرِّيش المجتمع على عُنُقه وقد عَمَّت بالبَرائِل فيما تقدم من طوائف الطير * السيرافي * بُرائل كل شيء عُرْفه جعله سيبويه رُباعيًّا لأنه لا دليل على زيادة الهمزة فيه وجعله غيره زائدا لدليل حُطائِط * صاحب العين * وهو البُرْؤُلة وقد بَرْأَلَ الديك وتَبَرْأَلَ ـ نَفَشَ بُرائِلَه للشر * قال علي * بَرْأَلَ وتَبَرْأَلَ وبُرْؤُلة الديك دلائلُ على أن الهمزة فيها أصل على ما ذهب اليه سيبويه وكأن بُرائلا ممدود عن بُرْؤُل كأن غُذامِرا يُتَوَهَّم فيه ذلك وهو مذهبه أيضا ولذلك قلنا ان نون غُرْنَيق أصل بدليل ثبات نونه في جميع تصاريفه وقد تقدم والذي على رأس الديك عُرْفه وكفه بُرْثُن وأظفاره مَخالبه

والصِّيصِية - الشوكة التى فى رجله والصِّيصِيَة - القرن أيضا ويقال لمنقار الدجاجة خَطْمها ويقال للدجاجة التى على رأسها ريش مجتمع كأنه منتفخ قُنْبُرة وعلى رأسها قُنْبُرة وقد تقدم أن القُنْبُر ضرب من الطير ويقال أيضا دجاجة قُنْبُرِيَّة - على رأسها مثل ما على رأس القُنْبُرة من الطير والناس بالمصر يقولون قُنْبُرانِيَّة ولا أعرف ذلك فى الفصاحة * أبو عبيد * ديك أفرق - له عُرفان وقد تقدم أنه من الناس الذى ناصيته كأنها مفروقة وأنه من الخيل الناقص إحدى الوركين * صاحب العين * القُنْزُعة والقَنْزَعة - الريش المجتمع فى رأس الديك وإذا اقتتل الديكان فهرب أحدهما قيل قَوْزَع الديك * ابن السكيت * ولا تقول قَنْزَع * ابن دريد * قَوْنَس الديك - فَرّ من ديك آخر * أبو عبيد * دَجْدَجْت بالدجاجة وكَرْكَرْت - صحت بها ودَجْدَجَتْ هى * أبو حاتم * تقول للدجاجة إذا طردتها كِرِي وللاثنين كِرا وللثلاث كِرْن وإذا زجرتها قلت لها أيضا تِجْ تِجْ تقديره سِرْسِر ويقال للطائر إذا زجرته - * غير واحد * دَجاجة رَقْطاء وعَـرْماء - فيها سواد وبياض وقد تقدم فى الغنم * صاحب العين * يقال للدجاجة أم حفصة

الحمام واليمام ونحوها

* أبو حاتم * الحَمام جمع الواحدة حَمامة للذكر والأنثى ولا يقال للواحد حَمام كما يقول أهل الأمصار فأما قول الشاعر

* حَماماً قَفْرَة وقَعا فَطارا *

أنشدنيه الأصمعى فأظنه أراد قَطِيعين وجِنْسين كما يُقال فى أرض فلان نَخْلان - أى جِنْسان من النخل * قال الفارسى * ومثل ذلك قوله

لوأن عُصْمَ عَمايَتَيْنِ و يَذْبُلٍ * سَمِعا حَديثَك أَنْزَلا الأَوْعالا

فهو على إرادة القَطِيعين والسِّربين كما قال تعالى « أن السموات والأرض كانتا رَتْقا ففتقناهما » على إرادة العُنْصرين أو المُتقابلين وليس قوله تعالى « الذين يُتوفون منكم ويَذَرُون أزواجا » شاهدا على خلاف هذا القول كما ذهب إليه الفراء * قال أبو حاتم * العرب لا تَعْرِف حَمام الأمصار إنما يسمونها الخُضْر وإنما الحَمام عند العرب القَطا

والقَماري

والقَماريُّ والدَّباسيُّ والوَراشينُ والفَواختُ وساقُ حُرٍّ ونحوهنّ وهنّ الحَمامُ * أبو عبيد * ساقُ حُرٍّ - ذكر القَماريّ * الأصمعي * فأما قول الهذلي

تُنادي ساقَ حُرٍّ وظَلْتُ أدعو * تَليدًا لا تُبينُ به الكلاما

فانه ظن أن ساقَ حُرٍّ ولدُها وانما هو صوتُها * قال ابن جنى * الدليل على صحة قول الأصمعي أنه لم يُعرب ولو أعرب لصرف ساقَ حُرٍّ فقال ساقَ حُرٍّ ان كان مضافا أو ساقَ حُرًّا ان كان مركبا فتركه اعرابه دليلٌ على أنه حكى الصوت بعينه * ابن دريد * القَنْطَر - الدُّبْسيُّ طائية * أبو حاتم * واليَمامُ الواحدة يَمامة - الحَمام البرّيّ وقال حَمام مكّة أجمعُ يَمامٌ زعموا وقالوا الفرق بين الحَمام الذي عندنا واليَمام أن أسفلَ ذَنَبِ الحمامة مما يلي ظهره الى البياض وكذلك حَمام الأمصار وأسفلَ ذَنَبِ اليمامة لا بياض به ويُقال حَمام طُرْآنيٌّ - الوحشيّ وكذا أعرابيٌّ طُرْآنيٌّ أظن الاصل فيه من طَرَأ علينا الطارئ - اذا جاء من حيثُ لا يدري وأهل الأمصار يقولون طُوْرانيٌّ وهو خطأ قال وقال أبو عمرو بنُ العلاء حَمامٌ مِيساق اشتُقّ ذلك من الوَسْق والوَسْق - العَدَلان * قال الاصمعي * جعل جناحيه كالوَسْق * ابن دريد * المُجّ والبُجّ - فرخ الحمام وكذلك الجَوْزَل وعمّ أبو عبيد بالجَوْزَل وقد تقدم ذلك في باب عامّة فِراخ الطير * ابن دريد * العَزْهَل - فَرْخ الحمام وقيل هو الذكر منها والعاتق من الحمام - ما لم يُسِنّ ويستحكم وقد تقدم في عامّة فراخ الطير أنه فوق الناهض وهو في أوّل ما يتحسّر من ريشه الاول ويَنبت له ريش جُلْذيٌّ - أي شديد والفَقيع - ضرب من الحمام أبيض واحدته فقيعة سمي به لبياضه والفَقَع - شدّة البياض ومنه أبيض فُقاعيٌّ - أي خالص البياض * ابن قتيبة * السَّعْدانة - الحمامة وتسمى عِكْرِمة وبها سمي الرجلُ * صاحب العين * حَمامٌ جَدَليٌّ - صغير ثقيل الطيران لصغره * أبو حاتم * وأما حَمام الأمصار والقُرى فضروب كثيرة وأجناس مختلفة القَدّ والتقطيع والألوان وهنّ أوالفُ للدُّور وتأنس بالنساء فمنهن المسرولات الضخام يتخذهن النساء أكثر ذلك ولا يطِرْنَها ولكنهن مقاصيص ومنهن الراعبيّات وهنّ ألوانٌ نَقْنَقة وبعضهن أطول نفسا وأكثر نقنقة تنق ثلثمائة وأربعمائة وأكثر وأقلّ حتى تسقط ويُغشى عليها * قال غيره * سمي بذلك لأنه

يرغب في هديله - أي يرفعه وقيل هي منسوبة الى موضع * صاحب العين *
زجل الحمام يزجلها زجلا - أرسلها على بعد وهي حمام الزاجل * الفارسي *
والزجال * أبو حاتم * ومنهن النقازات - وهن السماويات يذهبن في الهواء صعدا
كأنهن يردن السماء من المواضع التي يرتفعن منها فيرتفعن في الجو نهارا طويلا حتى يغبن
عن العيون وربما حال السحاب دونهن وأمرهن عجيب ومنهن الجراديات الحسان
الغر يخرجن من بين قفيع وقفيعة وسوداء وأسود فربما خرجن كالآباء والأمهات
وربما خرجن مصورات حسنا لهن غرر وحبائك حمر وكحل ومنهن المطوقات
والقنبريات والنبيذيات والخلس المنمرات والفهديات القصار المناقير حتى ربما عجزن
عن فراخهن ومنهن المراعيش ومنهن الهداء الواحد الهادي - وهن اللاتي يدربن
ويرفعن من مرحل الى مرحل حتى يجئن من البعد من بلاد الروم وعريش مصر ودون
ذلك من مواضع كثيرة مسماة وهي محفوظة أنسابهن وربما كان ما لم يعرفوا له أنسابا
يساويهن في الرجوع من البعد ولا يكون ذلك الا بالتدريج والتوطين من موضع الى
موضع وليس كل هاد يقوى على الرجوع من حيث أرسل ولكن على قدر احتماله
المراحل التي يرفع اليها فان منها القوي والضعيف والسريع والخفيف والبطيء
والثقيل وكلها لا تعدمها الصرامة وذكاء الفؤاد والشهومة ولابد لكلها من التوطنة
والتعليم وربما أرسل بعضها من البعد فيحتبس الأشهر ثم يجيء وذلك أنه ذهب يلقط
فيتوحش فيبقى في الصحاري ثم يتذكر فيحن ويرجع والعجب لما يرجع منها مع البزاة
والصقور والعقبان التي في الجبال وقد تفرس في الهداء منها العلماء والقدماء ذوو
الفراسات كما تفرسوا في الخيل والناس والجواهر فأدركوا كلهم أو بعضهم ذلك
وجميع الفراسة التي لا تخطئ في حمام الأمصار أربعة أوجه فالوجه الأول التقطيع
والثاني المجسة والثالث الشمائل والرابع الحركة فالمحمود من التقطيع عند العلماء
ذوي التجارب انتصاب الخلقة واستدارة الرأس في غير عظم ولا صغر وعظم
القرطمتين وتماؤهما واتساع المنخرين وانهرات الشدقين وسعة الجوف وحسن
خلقة العينين وقصر المنقار في غير دقة واتساع الصدر وامتلاء الجؤجؤ وطول
العنق وإشراف المنكبين وانكماش الجناحين وطول القوادم في غير افراط ولحاق بعض

الحَوافى بعض فى غير تَقْنِين وصلابةُ العصَب فى غير انتفاخ ولا يُبْس واجتماعُ الخَلْق فى غير تكزيم وعظمُ الفخذين والساقين واقتدار الأصابع وقصرُ الذنب وخفّته فى غير تقريق من الريش ولا تقنين وتوقُّد الحدقتين وصفاء اللون فهذه أعلام الفراسة فى التقطيع وأما أعلام الجسَّة فوثاقة الخَلْق وشدّة اللحم ومتانة العصب وصلابة القصب ولين الريش فى غير رقّة وصلابة المنقار فى غير دقّة وأما أعلام الشمائل فصفاء البصر وثبات النظر وشدّة الحذر وحُسْن التلفّت وقلّة التخيّل وذكاء الفؤاد وظهور الشّهومة والسكونُ عن فعل النازع الى السمو مداره لموقع الفزع وقلّة الرِّعدة عند الذُّعر وخفّة النّهوض اذا نهض والمبادرة اذا لقط وأما أعلام الحركة فالطيران فى عُلو ومدّ العنق فى سموّ وقلة الاضطراب فى جوّ السماء وضم الجناحين فى الهواء وتدافُع الرَّكْض فى غير اختلاط وحُسْنُ الأمّ فى غير دوران وشدّة المرّ فى الطيران فاذا أصبته جامعا لهذه الصفات فهو الطائر الكامل والا فبقدر ما فيه من هذه المحاسن تكون هدايته وفراهته * صاحب العين * حمامة سَفْعاء سوداء فوق الطّوق وأصل السُّفعة السّواد والعِلاطان والعُلْطتان الرَّقْمتان فى أعناق الطير من القَمارىّ وأنشد

من الوُرْق حمّاء العِلاطين باكرت * عسيبَ أشاءٍ مطلَعَ الشمس أسْحَما

والعقْد الحمامُ وقد تقدّم أنه ضَرْب من الطير يُشْبه الحمامَ والعِرْناس والعُرْنوس طائر يشبه الحمام * ابن دريد * الحُقَم ضَرْب من الطير يُشْبه الحمامَ وقيل هو الحمام بعينه يمانية صحيحة * أبو حاتم * حمامة حَبْناء لا تبيض * صاحب العين * الفاخِتة ضَرْب من الحمام المطوّق وقد فخّتت صوّتت

صغار الطير

* أبو حاتم * الحَمَّر صغار الطير واحدته حَمَكة وقد يُقتاس ذلك لصغار كل شئ * صاحب العين * النُّهْسَر طائر أسود فُوَيْق العُصفور يصوّت أصواتا والخُرّق ضَرْب من العصافير واحدته خُرَّقة وقيل الخُرّق واحد والجمع خَوارِيق والخُطّاف العُصفور الأسود وهى الخَطاطيف والبُغاث

والبَغَاث – الألأمُ الطيْر ومالا يَصيد واحدتها بَغَاثَة الذَّكَر والأُنثى فى ذلك سواء وقال بعضهم مَن جعل البَغَاث واحدا فجمعه بِغْثان ومن قال للذكر والأنثى بَغَاثة فجمعه بَغَاث والبُغاث أيضا – طائر أَبغث بطيء الطيران صغير دون الرَّخمة وقيل البَغَاث – أولاد الرَّخم والغِرْبان والبَغَاث أيضا – طير مثل السَّوادِق ولا تَصيد وفى المثل « إن البَغَاث بأرضنا يَسْتَنْسِر » يُضرب مثلا للئيم يرتفع أمره والنُّغَر – صغار العصافير واحدته نُغَرة * صاحب العين * طَيفور – طُوَيْئر (الجَرَاد) * أبو عبيد * الجَراد أوّل ما يكون سِرْوة فاذا تحرّك فهو دَبًا الواحدة دَباة وهو يخرج أصهب الى البَياض * ابن دريد * وهى أرض مَدْبُوة * أبو عبيد * مَدْبِيَة ومُدْبِيَة * أبو حاتم * أَدْبَى بيضُ الجَراد – صار دَبًا وتنفّس مثل النمل * قال أبو حنيفة * وقيل الجَراد أوّل ما يخرج قَمْص الواحدة قَمْصة وذلك حين يكون كالعَثّ صغرا فاذا نظرت اليه الشمس صار كأنه النمل سوادا فيسمَّى عند ذلك الحُبْشان الواحدة حُبْشِيّة ثم تَسلخ فتصير فيها جُدَّة سوداء وجُدَّة صفراء فتسمى بُرْقانا الواحدة بُرْقانة والبُرْقان فيه سَواد وبياض كمثل بُرْقة الشاة ويقال للبُرْقانة أيضا بُرْقاء والمُعَيّن – الذى يَسلخ فتراه أبيض * أبو حنيفة * فاذا صارت فيه خطوط سُود وصُفر فهو المُسَيَّح وتسبيحه – ما يخرج منه من ألوان شتّى وذلك حين يَزحف قال وقال بعضهم يَسلخ البُرْقان كُتْفانا وإنما سُمّى بذلك لأنه خرجت أوائل أجنحته فكتّفته وقيل سمى كُتْفانا لأنه يَكتِف المشى – أى انه اذا مشى حرّك كَتِفيه الواحدة كُتْفانة وقيل واحدها كاتِف وكاتِفة فاذا ظهرت أجنحته فاستقلّ فهو الغَوْغاء الواحدة غَوْغاة وهو يكون فعلاء وفعلالا والخَيْفان – الغَوْغاء واحدته خَيْفانة وقيل هو فوق الغَوْغاء وذلك اذا بدت فى ألوانه الحُمْرة والصُّفْرة واختلف مأخوذ من الأَخياف – وهى الألوان والضُّروب وتلك أسرع الجَراد طيرانا ومن ثَمّ قيل للفرس خَيْفانة * أبو حاتم * الخَيْفان – الجَراد المَهازيل الحُمْر التى من نِتاج عام أوّل * أبو حنيفة * فاذا طار سقطت عنه هذه الأسماء وسُمّى جرادا وقيل اذا اصفرّت الذكور واسودّت الاناث ذهبت عنه الأسماء الا الجَراد واحدته

جَرَادة * أبوحاتم * الذكر والأُنثى فيه سواءٌ * أبوعبيد * أرض مَجْرودةٌ من الجَراد وطعام مَجْرود ـ أصابه الجَرَاد * أبوحنيفة * جَرَدَ الجرادُ الأرضَ يَجْرُدها جَرْدًا وأرض جَرِدَةٌ * ابن السكيت * الجَرَد ـ أن يَشْرَى جلدُ الانسان من أكل الجَراد * أبوحنيفة * رجُل جَرِدٌ ـ اذا مَرِض عن أكل الجَراد وقال جَرادُ سَرْوٍ ـ اذا امتَلأَ وكذلك الأُنثى * أبوعبيد * اذا أَلقَى بيضَه قيل سَرَأَ بِبَيضه * وقال مرّةً * سَرَأَت الجَرادةُ ـ أَلقَتْ بيضَها وأَسْرأَتْ ـ حانَ ذلكَ منها * أبوحنيفة * جَرادةٌ سَرُوءٌ ولا تكونُ سَروءًا حتى تُلقِيَ بيضَها وسَرْؤُهنّ ـ أن يَبِضْنَ فى الأرض فكان بيضهن سَرْؤُهنّ * ابن دريد * السَّرْء ـ البَيْض نفسه * قال ابن جني * جَرادةٌ سَرُوء وجَراد سُرُأٌ وهو واحدٌ مما خرج الى فُعُل فى الشذوذ وقد تقدم السَّرْء فى الضّبّ * أبوحنيفة * أَنقَفَ الجرادُ بيضَه ـ أَلقاه ونَقَفَت البيضةُ ونَقَبَتْ واحدٌ * أبوعبيد * يُقال للجراد اذا أَثبتَ أَذنابَه فى الأرض لِيَبِيضَ غَرَزَ ورَزَّ يَرُزُّ رَزًّا * أبوحنيفة * غَرَزَتْ وغَرَّزَت ـ وهو أوّل الرَّزّ وقيل الرَّزُّ ـ الدَّفْن * صاحب العين * جرادةٌ غارزٌ وغارزةٌ * ابن دريد * ثَبَتَ الجرادُ ـ غَرَزَ لِيَبِيضَ وكذلك مَتَخ ومَتَّخ * أبوحنيفة * أَمكَنَت الجَرادةُ ـ جمعت البيضَ فى جوفها وهى مُكْونٌ ما دام ذلك فى جوفها وقد تقدم الامكانُ فى الضَّبّة وأَخْنَى الجَرادُ ـ كَثُرَ بيضُه * أبوزيد * السِّلْقة ـ الجرادة التى أَلقَتْ بيضَها * ابن دريد * جَرادةٌ صَفراءُ ـ اذا لم يكن فى بطنها بَيْض * أبوحنيفة * ويُسمّى رُكوبُ بعضهنّ بعضًا العَظَال والجَرادُ عند ذلك العَظَالَى * أبوحاتم * وقد اعتَظَلَ الجرادُ وتَعاظَلَ وقالوا رأينا جرادًا عَظْلَى ومُعتَظِلا والمُرادِفة ـ رُكوب الذكرِ الأُنثى وقد تَرادَفَ الجَرادُ ويقال مررنا بجَرادٍ رُدافَى ومُتَرادِف وذلك حين يطير ويأخذه الناس * أبوحنيفة * ارتَهَشَ الجرادُ ـ اذا ركب بعضُه بعضًا حتى لا يُرَى معه تُرابٌ * ابن دريد * سامَ الجَرادُ سَوْمًا ـ دخل بعضُه فى بعض وهَمَش ـ تحرّكَ لينُورَ * أبوحنيفة * وللجَرادة تأشيرةٌ ـ وهى التى تَعَضُّ بها ويقال أيضا الشَّوكُ ساقَيه التَّأشير والتَّأشير أيضا ـ الانثناء وهى عُقدةٌ فى رأس الذَّنَب كالمِخْلَبَيْن ويقال لهما الأُشْرتان وبهما تَرُزّ

ويقال للمخلبين الذين تحت الساقين المنشاران والنَّصَاع ـ الخبط فى حلقه وله مُخنق ـ وهو جلبابه الذى على أصل عنقه وله منكبان ـ وهما رؤوس الأجنحة والأجنحة أربعة فالغليظان يقال لهما الظهران والرقيقان يقال لهما القشران وله صدر يسمى الجوشن وله ستّ أيد وهى فى الجوشن ويقال لما وراء الجوشن سَرم ـ وهو ذنبها والجمع أسرام قال وكذلك سمعت العرب تقول فى أذناب الجراد والدَّبر وما أشبه ذلك وفى ذنبها أثناء يقال لها الأطواء الواحد طوى و يسمى لُعابه البُصاق كما يقال فى الانسان قال الشاعر

* كأنَّ الدَّبا ماءَ السَّلَى فيه يَبْصُق *

* صاحب العين * وهو مُجاجه ويقال للجرادة أُمُّ عَوف * أبو عبيد * وقيل هى دُوَيبَّة * قال الكميت

تُنَفِّض بُرْدَى أم عوف ولم يَطِر * لنا بارقٌ بَخٍ للوعيد والرَّهب

* أبو حنيفة * الثَّوالة من الجراد ـ القطعة الكثيرة لتَثَوُّلها وتراكبها وكذلك الرِّجل والرِّجلة وعمَّ بعضهم بالرِّجل الطائفة من كل شئ والجمع أرجال والمُرْتجل ـ الذى يقع برِجل من جراد فيشتوى منه * ابن دريد * المُرجِّل من الجراد ـ الذى ترى آثار أجنحته فى الأرض * قال أبو حنيفة * اذا كانت قطعة من جراد بمكان قدر ميل سُميت الرِّجل واذا كان أكثر من ذلك فهو زَحف والسُّد والعارضُ منه ـ ماسدَّ الأفق * صاحب العين * وهو العَرْض * أبو حنيفة * فان كان أقلّ من ذلك فهى خِرْقة وجمعها خِرَق * قال الراجز

* خِرْقَةُ رِجْلٍ من جَراد نازل *

* أبو حاتم * وهى الخِرْقة والجمع خِرَق والخَرِيقة والجمع خَرائق * ابن السكيت * هى القطعة من كل شئ * أبو حنيفة * ويقال لجماعة الجراد الحَرْشَف و به سُميت الخيل * قال امرؤ القيس يصف جيشا

كأنَّهم حَرْشَفٌ مَبْثُوثٌ * بالجَوِّ اذ تَبرُق النِّعالُ

وقيل الحَرْشف الدَّبا وقيل حَرْشف كل شئ ـ صغاره ويقال للجماعة أيضا منها رَعيل قال الشاعر

فكأنما طارت بعقلي بعده * صقعاء عارضها رعيل جراد

والشبثان من الجراد - جماعة غير كثيرة وأنشد

وخيل كشبثان الجراد وزعتها * بطعن على اللبات ذى نفيان

والطبق - الجراد الكثير * وأنشد

* من الدبا ذا طبق أفاوج *

وقد تقدم أنهما الجماعة من الناس * أبو حاتم * الخيط - القطعة من الجراد وقد تقدم في النعام * وقال * عيران الجراد - أوائله المتفرقة القليلة وقد جاءت عوائر من الجراد - القليل المتفرق منها * ابن السكيت * وما أدرى أى الجراد عاره - أى ذهب به ولا مستقبل له * قال * وقال أبو شنبل يعيره ويعوره * ابن دريد * يقال اذا أجدب الناس أتى الهاوى والعاوى فالهاوى - الجراد والعاوى - الذئب * أبو حنيفة * دبش الجراد الارض يدبشها ونمشها ينمشها واحتنكها - أكل ماعليها * ابن دريد * وكذلك نتشها ينتشها نتشا وبشرها يبشرها بشرا وكشطها * صاحب العين * اللحس - أكل الجراد الخضرة وقد تقدم أنه أكل الدود الصوف * أبو حنيفة * حسها يحسها حسا مثله ويسمى الجراد الحاسة سمى بذلك لأنه لا يدع فى الأرض شيأ الا حسه والحس والاحتساس من كل شئ - أن لا يترك فى المكان شئ وأصل ذلك أن يجعل الرأس فى النار فكلما نشط حسه الانسان بالشفرة وجراد محسوس - قتلته النار * أبو عبيد * الذكر من الجراد العنظب والعنظب والعنظاب والعنظوب * أبو حنيفة * وهو العنظاب والعنظان والعنظبان والجمع العناظب حكاه النحويون سيبويه وغيره * أبو عبيد * (١) الخنظب كالعنظب فأما الحنظب والحنظب - فالذكر من الخنافس وقد تقدم * غيره * والعصفور - الذكر من الجراد * أبو حنيفة * يقال للانثى عنظوانة وعيساء * أبو حاتم * وقد تعيست الجرادة كأنه بياض فى سواد * ابن دريد * الدباساء - الاناث من الجراد الواحدة دباساة والسرياح - الجراد والجندب والجنادب - الذكر من الجراد وقد تقدم أنه من الجعلان قال وقال بعض أهل النحو جندب

(١) فى اللسان عن الأصمعى الذكر من الجراد هو الخنظب والعنظب وقال أبو عمرو هو العنظب فأما الحنظب فالذكر الخ

وليس فى كلامهم فُعْلل وقد قدمت ذكر الجُنْدُب فى باب القَطَاه وأبنتُ تعليل الفتح * قال أبو حنيفة * وضُروب الجَراد الحرشف - وهى الصِّغار والمُعَيْن - وهو الذى يَسْلَخ فيكونُ أبيضَ ويكونُ أحْمَرَ والمُرَجِّل - وهو الذى تُرَى آثارُ أجنحته والخَيْفانُ * أبو حاتم * حَوَّم الجَرادُ فى السَّماء - حَلَّق والقَفْعة - جَماعةُ الجَراد * صاحب العين * العَرَادة - الجَرادة الأُنْثَى * ابن دريد * الدُّمَّل - صِغار الجَرادِ * صاحب العين * هو شئٌ صَغِيرله جَناح أحْمَر

الجَنادب ونحوُها

* أبو عبيد * الجُنْدَب والجُنْدُب لغتان - وهو أصغرُ من الصَّدَى يكونُ فى البَرارِىّ * وحكى سيبويه * جُنْدَب فزعَم السِّيرافى أنها لغةٌ فى جُنْدُب * أبو عبيد * فأمَّا الصَّدَى والجُدْجُدُ - فهو هذا الطَّائرُ الذى يَصِرُّ بالليل ويَقْفِز قَفَزانًا ويَطِير والناسُ يَرَوْنه الجُنْدُب * أبو حنيفة * الجُنْدُب - مثل الجَرادة الصَّغِيرة الاأنه لايُشْبِه شيأ من الجَنادِبِ والجَراد غيرأنه مثل الصَّغير من الجَراد والجُنْدُع - جُنْدُب أسودُ وله قَرْنان فى رأسه طَويلان وهو أضخَمُ الجَنادب وكل جُنْدُب يُؤكَل الا الجُنْدُع قال ومَنَازِل الجَنادِع العُشَر وقيل الجَنادِع جَنادبُ تكونُ فى جُحْر اليربُوع والضَّبّ * ابن دريد * الخُنْدُع بالخاء - أصغَرُ من الجُنْدُع * قال أبو حنيفة * وشئٌ مثلُ الجَراد أخضَرُ طويلُ الرِّجْلين يُسمَّى أباجُخَادِباء وقد يقال أبو جُخَادِبٍ بغير ألف ضَرْبٌ من الجَنادب ضَخْمٌ أغبَرُ أحْرَشُ وهو أضْخَم من الجَرادة الضَّخْمة ولايَطِيرالاقَرِيبا قدرَ القَوْس شِبْهَ النَّقْز ومن الناس من يأكُلُه ويقال له أيضا الجُخَادب وأنشد

اذا صَنَعَتْ أُمُّ الفُضَيْل طَعامَها * اذا خُنْفُساء ضَخْمةٌ وجُخَادبُ

* السيرافى * الجُخادباء كالجُخادِب وقد مثَّل به سيبويه * ابن دريد * العُرُقَّان والعِرِقَّان - جُنْدُب ضَخْم مثل الجرادة له عُرْف وقد سُمِّىَ الرجل بعِرِقَّانَ فان يكن هذا فهو بالكسر ولا يكون الا فى رِيشة أو عُنْظُوانة * قال الراعى *

كَفانِى عِرفَّانُ الكَرَى وكَفَيْتُه * كلاءَ الفَلاةِ والنُّعاسُ مُعانِقُه

وقد صرَّح سيبويه فى العِرفَّان بالكسر * صاحب العين * كُرَاعا الجُنْدُب - رِجْلاه وقال رمَحَ الجُنْدُبُ بِرِجْلِه يرمَحُ - اذا ضرب الحَصَى بها وأنشد

وَمَجْهُولَةٍ مِنْ دُونِ مَيَّةَ لم تَقِلْ * قَلُوصِى بها والجُنْدُبُ الجَوْنُ يَرْمَحُ

* ابن دريد * الصَّرّاح - طائر كالجُنْدُب يأكله الناس * أبو حاتم * قال الطائفيون من الجَنادب أبو جُخادِب وقد تقدم فى العَظاء والحِرْباء ومنها غزال شَعْبانَ وراعِيَةُ الأُتُن والكُدْم وصاحبُ البُسْتان وقيل راعى البُسْتان فأمّا أبو جُخادِب - فجُنْدُب أسود مُرَقَّط مُنْتِن الريح وأما غزال شَعْبانَ - فجُنْدُب طويل الرِّيش والجسد والكُرْعان وأما راعِيَةُ الأُتُن - فجُنْدُب عظيم البَطْن لا يطير يلزم المَقاثِئَ وأما الكُدْم ويقال له كُدْم السَّمُر - فالعريض الرأس الذى يعلو فى الهواء ويَصِرُّ وأما صاحبُ البُسْتان - فجُنْدُب أخضر إنما هو قوائمُ وذنبٌ وقَرْنان ليس له كبير جَسَد * أبو حاتم * أُمُّ حُباحِب - مثل الجُنْدُب تطير صفراءَ خضراءَ رَقْطاءَ برُقَط صُفْر وخُضْر ونقول اذا رأيناها أَخْرِجِى بُرْدَىْ أبى حُباحِب فتنشر جناحيها وهما مُزَيَّنان أصفرُ وأحمرُ

اليَعاسيب

* أبو حاتم * اليَعْسُوب - نحو من الجراد دقيق له أربعةُ أجنحة لا يَقْبِض له جَناحا أبدا ولا تَراه أبدا يمشى الا طائرا أو واقعا على رأس عُودٍ أو قَصَبةٍ والجُحَل منها - الضَّخْم والجمع جُحُول * ابن دريد * وجُحْلانٌ قال وهو فى خِلْقة الجَراد اذا سقط لم يَضُمّ جَناحيه وقد تقدم الجُحَل فى الحِرْباء * قال أبو حاتم * قال الطائفى الجُحَل نُسَمِّيه السِّرْمانَ والبِيض منها اليَعاسِيبُ ومن الفَراش المُغَنِّق والغَبْرُ * صاحب العين * التُّبَّع - ضرب من اليَعاسيب أعظمُها وأحسنُها والجمع التَّبابيع

النَّحل

قلت قد حرف ابن سيده فى بيت الراعى هذا كلمتين متتابعتين وهما كلاءَ الفلاةِ والصواب الذى رواه الأئمة الثقات كلوءَ النجوم ويدل على صحة ما قلته قوله بعده
فبات يريه عرسه وبناته * وبت أريه النجم أين مخافقه
وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

* أبو حنيفة * النحل أنثى واحدتها نحلة * أبو عبيد * الجماعة من النحل يقال لها الخشرم والثول ولا واحد لشيء من هذا * أبو حنيفة * واحد الخشرم خشرمة والخشرم أيضا - ذكر النحل وقيل الخشرم بيوتها قال وفي الحديث « لتتبعن سنة من كان قبلكم ذراعا بذراع وباعا بباع حتى أنهم لو سلكوا خشرم نحل لسلكتموه » * أبو حنيفة * واحد الدبر دبرة قال والدبر والدبر عند من رأينا من الأعراب - الزنابير وأنكر أن يكون من النحل وجمع الدبر من النحل دبور وأنشد

ثلاثة أبراد جياد وجرجة * وأدكن من أري الدبور معسل

والجرجة - مثل الخرج من أدم والأدكن - الزق * قال الفارسي * فأما ابن السكيت فصرح في الدبر بالفتح وتكسيره شاهد على صحته من جهة الغالب * قال أبو حنيفة * وأحسب الثول سميت بذلك لتثولها واجتماعها والتفافها ومنه تثول القوم على فلان - تجمعوا عليه والانثيال منه ومنه قيل للجماعة الكثير من الجراد الثوالة وقيل الثول - ذكر النحل * أبو عبيد * النوب - النحل سميت بذلك لأنها ترعى ثم تنوب الى موضعها قال أبو ذؤيب

اذا لسعته النحل لم يرج لسعها * وحالفها في بيت نوب عوامل

* ابن السكيت * سميت نوبا لأنها تضرب الى السواد يقال للأسود نوبي ولوبي وأنشد البيت المتقدم وروايته وخالفها بخاء معجمة * أبو حنيفة * واحد النوب نائب مثل عائذ وعوذ واللوب والأوب - النحل واحدها آئب سميت بذلك لإيابها الى المباءة وهي لا تزال في مسارحها ذاهبة وراجعة حتى اذا جنح الليل آبت كلها حتى لا يتخلف منها شيء فسميت بذلك كما قيل للسارحة سرح * وأنشد الفارسي

ربابة شماء لا يأوي لقلتها * الا السحاب والا الأوب والسبل

* قال علي * ليس الأوب جمع آئب انما هو اسم للجمع الا في رأي أبي الحسن وقد تقدم إفساد أبي علي له * أبو عبيد * اليعسوب - فحل النحل * أبو حنيفة * اليعاسيب - ملوك النحل وقادتها قال واذا كان اليعسوب عظيما سمي فحلا

وقد

(1) آئب الصواب أن يكتب بالهمز بعد المد على قاعدة ابدال عين فاعل المعتل فعله همزة وهي قاعدة مطردة لم يستثن منها حرف واحد بالاجماع وقد عد في المغني من اللحن قول الفقهاء بايع بالياء غير مهموز ولا عبرة بما كتبه الشيخ نصر الهوريني في مطالعه حيث ذكر في صحيفة ٤٨ حكم الهمزة المكسورة المصورة ياء وقال هناك ثم اذا كان قبلها ألف مسبوقة بالهمزة نحو آيل وآيس وآيب تبدل ياء حقيقية بمقتضى القياس الصرفي نظير ما قالوه في جمع ذؤابة على ذوائب حيث لم يجمعوه على أصله ذآئب وقد ورد من حديث الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم آيبون تائبون عابدون ولم يروه أحد بالهمز اه لفظه بحروفه وهذا كله خطأ مخالف للقياس والرواية فلا يجوز =

وقد تقدم ذلك فى يعاسيب غير النحل وفى الحرباء واللصوص ـ صنف من ذكورة النحل تخاتل النحل فتدخل بيوتها فتأكل العسل ومتى ظفرت بها النحل فى مشاويها قتلتها * قال أبو حاتم * اختلفوا فى الأمير فقال بعضهم هو الأنثى وقال بعضهم هو الذكر وقال من قال هو الأنثى الأمير تبيض النحال والنحال تبيض اليماخير الواحد يمخور قال بعضهم الأمير يبيض الأمراء والنحال ويخرج فى كل بطن يماخير والله أعلم أى ذلك هو الحق واليماخير ـ من أعظم النحل وأشدها سوادا وهى التى تلزم المابة لاتكاد تبرحها وهى تقتل لأنها تأكل العسل ولا تعسل وقد تكون الخلية عاقرا لايخرج فيها فرخ أبدا وذلك أنها لايخرج فيها أمير غير أميرها الأول فاذا خرج فى البطن منها أمير أفرقت وإفراقها ـ أن تخرج عن أمهاتها فاذا خرج الفرق أخذ السماء ثم ضبأ وضبوءه ـ اجتماعه على أميره واذا لم يكن مع النحل يعسوب فهو نحل ضابئ ولا تصلح الابه ويقال للذى تلسع به النحلة الإبرة كما يقال للعقرب فاذا لسعت النحلة بقيت إبرتها فى الموضع الملسوع وماتت النحلة وان طلبت الإبرة وجدت * أبو عبيد * جرست النحل تجرس وتجرس جرسا ـ اذا أكلت الشجر لتعسل * أبو حنيفة * الجرس ـ سرحها ورعيها اذا أخذت الشمع من الزهر أو العسل قال ساعدة

منها جوارس للسراة وتحتوى * كربات أمسلة اذا تتصوب

السراة ـ ظهر الجبل والكربات ـ أعالى الشعاب الواحدة كربة والأمسلة جمع مسيل * وأنشد

وكأن ما جرست على أعضادها * لما استقل بها الشرائع محلب

فجعل الشمع مما تجرسه وترشفها ما فى أعماق النور من الحلاوة هو جرسها العسل وقد تقدم أن لحس البقرة ولدها جرس واذا كانت مباءة النحل وهى مأواها وبيوتها فى الجبال فهى المباءة والوقبة والجبح والجبح بالحاء والخاء والفتح والكسر والوقبة ـ الجحر الغائر والجبح ـ الشق الضيق * قال الهذلى فى المباءة

تنمى بها اليعسوب حتى أقرها * الى مألف رحب المباءة عاسل

والجمع أجباح وجباح وأجباخ والنحائت ـ ما يعسل فيه النحل مما يتخذله

= النعو بل عليه ونحو ذوائب فى جمع ذوابة مما شذ عن القياس والشاذ لا يقاس عليه والدليل على صحة ما قلته من اثبات همزة آئب وتحقيقها قول النابغة

تطاول حتى قلت ليس بمنقض * وليس الذى يرعى النجوم بآئب

وقول ابن زيابة بالهمز زيابة للحرث الصائح فالغانم فالآئب

وقول تأبط شرا * فأبت الى فهم وما كدت آئبا *

وقول الاخنس بن شهاب تطير على أعجاز حوش كأنها * جهام هراق ماءه فهو آئب

ونحو هذا كثير مما أجمعوا على روايته بالهمز فقط وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

الناس من الخشب خاصة واحدتها نحيتة سميت بذلك لانها تنحت بالفؤوس من سوق الشجر العظام * ابن السكيت * انحت للنحل ونحت أنحت وأنحت * أبو حنيفة * أعرف النحائت الجزم والعرعر والعتم وانما تتخذ مما قد نخر منها فتوسع بالمناحت حتى يدخلها الرجل وتسمى الخلايا واحدتها خلية * أبو زيد * وهو الخلى * أبو حاتم * هى الجزمة ـ وهى كشبه الراقود وتنحت للنحل * الفارسى * أراها سميت لما نحتت منه * أبو حنيفة * وكذلك أيضا هى من الطين والأخثاء وقد يسمى ما تنبو أفى الجبال خلايا ويقال الخلية عسلة فاذا كانت واسعة كثيرة العسل فهى عاسلة والجمع عاسل والخلايا الأهلية تسمى الدباسات وليست عربية وتسمى أيضا الكوائر واحدتها كوارة وكوارة وهى عربية وقيل الكوائر ـ صغار الخلايا وقيل الكوارة بالضم بيت تبنيه لم يوضع لها * أبو حاتم * وتسمى بيوت النحل النحت الواحدة نحيتة والأجزاع الواحد جزع بالكسر قال ومن أبنيتها الجزم والأكفاء والسن فالجزم ـ هو المستدير فى عرض الخلية والأكفاء ـ الذى فى نصائبه والسن ـ الذى يبنى فى طول الخلية حتى يكون العرض ما بين طرفيها اذا ملئت وهى أحب الأبنية الى النحل وأطلبها شيارا قال ويكون الخلى فى مواضع شتى فنها ما يكون فى البيوت فى فتر تجاب فى جدرها فيكون ماب النحل خارجا وتكون الخلية فى البيت ومنها ما يوضع فى الشجر اذا كانت شجرة تمتنع من السرق ومنها ما يوضع فى الصخر التى لا ترقى الا بالحبال ولا يأتيها الا الرجل المعيد ـ وهو العالم بالرقى والنزول من الجبال ومنها ما يوضع حصائر وهى محاطة بالجدرات وهى تسمى القرايا ومنها ما يوضع فى الجبال الذين ينفضون فى غير جحى فى الحجرة والمواضع توضع فى مواضع بارزة وإقبال الصخد فاذا كان شئ منها خارجا عن شئ سمى وركا وتكون فى الغيران فما كان فى غار صغير داخل فهو نخر وما كان فى غار مستقنع غير ذى غور فذلك يسمى القنع والوسط منها يسمى الوكرة ويوضع فى المواقر والواحد موقر ـ وهو موضع يكون فوقه حاجب قد ما يوضع فيه خلية واحدة أو اثنتان * ابن دريد * قفصت النحل ـ شددته فى

الخليّة بخيط لئلّا يخرج وكلّ شيء اشتبك فقد تقافص ومنه القفص المعروف وفى الحديث « فى قفص من الملائكة أو من النور » - وهو المشتبك المتداخل * أبو حاتم * ولايا الخليّة - طباقها من أعلاها الى أسفلها وقيل هو بابها * أبو حنيفة * المَصْنعة - موضع يعزل للنحل منقبذ عن البيوت فتنضدها ساقًا ساقًا على نشز من الأرض وتخالف بين أبوابها أبواب ساق الى أدبار ساق كذلك حتى تنضد جميعا ثم تغطى بجب الشجر لتكنها والقوت والطرد - فراخ النحل وجمعها طرود * ابن دريد * الرَّضع - فراخ النحل الواحدة رضعة * صاحب العين * هو الرَّضَع والواحدة بالهاء * قطرب * الدَّيسم - ولد النحل وقد تقدم أنه ولد الدب * أبو حاتم * الفروق - أولاد النحل أول أولادها انما تذرق الصوب فى عيون الشهاد فاذا ذرقت الصوب سمى ذلك الصوب العمى والدجى يكون بمنزلة البيض الصغار ثم يعود دودا ثم يصير نحلا فاذا نقر من الشهاد قيل له قد اجتلى فاذا خرج وأتبع أمهاته قيل قد رشح فيكون كذلك حتى يفرق فاذا أفرق فهو خرج تلك الأولاد فيأخذ الرجل أميرها - وهو اليعسوب حتى ينثال - وهو أن يجتمع فى الشجرة أو فى الجدر فيتعلق به فأول فروق النحل بكرها وهو خير فروقها حين تفرق ثم ما يفرق بعد البكر فهو الثنى والثلث وأكثر من ذلك فاذا تناهت عن التفريق قيل قارت النحل وما بين أن تذرق النحل الى أن تخرج عشية قدر جمعة وبين بكره وثنيه جمعة فكذلك إعماء النحل وتفريقها ويكون اليعسوب فى طرف الشهد ما كان لونه وهو شبيه بغرقئ البيض * قال * وقال بعضهم هو الصوب ثم الحوى ثم لا يزال صوبا حتى يحلق وهو حوى ثم لا يزال حويا حتى يتم خلقه ثم لا يزال ربعا حتى يستنفر * أبو حنيفة * عناقيد الفراخ - ما يخرج من الجبح فى شكل العنقود والنفافه والعرب تسمى النحل فى حدثان ما تخرج فراخها المراضيع والفراخ الرضع وليس ثم رضاع وهذا استعارة وأنشد

يظل على الثمراء منها جوارس * مراضيع صهب الريش زغب رقابها

يعنى بالريش أجنحتها فاذا لحقت الفراخ فتمت نحلا فهى نحل أبكار الى أن تفرخ

بياض بالاصل

واذا دُخِنت الخليَّة يُريدون شيار العسل فذلك الجلاء وقد جلاها وهى جلوة النحل - أى طردها بالدُّخان * أبوعبيد * جلوت وأجليت وجلاهو وأجلى * أبوحنيفة * واسم ذلك الدُّخان الذى يُجلى به الإيام ولايقال لغيره من الدواخن إيامٌ وأنشد

فلما جلاها بالإيام تحيَّزت * ثُبات عليها ذُلها واكتئابها

اكتأبت لأخذ عسلها ويُقال من الإيام آمها يَؤُومها إياما وآم عليها فأما الشجر الذى يُعسل عليه فمنه النَّدْغ والسحاء والشبعة والضرم والسدر والضهيأ والقتاد والمظ * أبوحاتم * السَّليق - مابنته النحل فى طول الخليَّة والكف - مابناه فى عرض الخليَّة وهو أحسن البنيتين وربما قيل لصاحب النحل أشنق خليتك فيعمد الى عود فيسبر به ويثبته فى أسفل القرص وأعلاه ثم يقيمه فى عرض الخليَّة اذا أرضعت النحل واسم النحل التى لها الرضع - الوَثن وقد استوثن - كثر والجباه - بيوت الزنابير * قال * ويقال للنحل ذباب الغضب وذباب الربيع * صاحب العين * العرض والعارض - الكثير من النحل وقد تقدم أنه الكثير من الجراد * الفارسى * إنما هو من العارض - وهو السحاب

آفات النحل

* أبوحاتم * مما يضر بالنحل العث - وهو دود يخلق فى البنية والصمل - فراش عظام يظهر بالليل وقيل الصمل - دابة مثل الدبر يحتمل النحل والفراش اذا صار فى الخليَّة أنتنت و يظهر فيها فينفر النحل عن الخليَّة والقوارى - وهى الخضراء والدبر والذر فأما العسل فقد قدمت ذكره

من الطير الذباب

* أبوحاتم * الذُّباب - الأسود الذى يكون فى البيوت يسقط فى الاناء والطعام والنحل أيضا ذباب وقد تقدم * ابن دريد * الذُّباب واحد والجمع الذِّبان

وكذا فسر فى التنزيل « وإن يسلبهم الذباب شيأ لا يستنقذوه منه » مثل غراب وغربان وقالوا أذبة مثل أغربة * سيبويه * ذب وهو نادر * أبو عبيد * ذباب وأذبة وذبان وروى عن الأحمر فى واحده ذبانة * وقال * بعير مذبوب ـ أصابه الذباب وأرض مذبوبة ومذبة من الذباب * أبو زيد * الذباب ـ الأذى سمى به * صاحب العين * المذبة ـ مايذب به الذباب * أبو زيد * القمعة ـ ذباب أزرق عظيم وجمعه قمع يقع على رءوس الدواب فيؤذيها * قال أوس

ألم تر أن الله أنزل مزنة * وعفر الظباء بالكناس تقمع

ـ يعنى تحرك رءوسها من القمع * أبو حنيفة * القمعة من ذبان العشب تعترى الوحش * قال ذو الرمة ووصف حمر وحش

يذبين عن أقرابهن بأرجل * وأذناب زعر الهلب زرق المقامع

جمع قمعة على مقامع فزاد ميما كما زيدت فى مطايب ومساو وقيل القمعة ـ ذباب أصهب شديد اللسع * ابن السكيت * هى ذبابة تركب الابل والظباء فى شدة الحر * أبو عبيد * الشذاة ـ ذبابة تعض الابل والجمع شذا ومنه قيل للرجل آذيت وأشذيت * أبو حنيفة * هى التى تعرض للخيل قال الشاعر

بأرض فضاء لا يحتى بعيرها * عن الماء طراد الشذا ولبودها

وقيل هو ذباب الكلب * أبو حاتم * الشذا ـ اسم عام على الذباب كل ذباب شذا * أبو عبيد * النعرة ـ ذبابة تسقط على الدواب فتؤذيها حمار نعر * وحكى سيبويه * نعر الى أخواته من اللغات التى تطرد فيما كان ثانيه حرفا من حروف الحلق تقدمت له نظائر * أبو حنيفة * هو ذباب أزرق ومنه أخضر والجمع نعر * قال * ولا يضير هذا النعر الا الحمر فانه يأتى الحمار فيدخل فى منخره فيربض ويعلك بجحفلته الأرض وان سمعت الحمير طنينه ربضت ودسسن أنوفهن فى الأرض حذاره واذا اعترى الحمار قيل

حمارنَعِرٌ وقدنَعِرنَعَرا * وقال مرة * قد تَعرِض النُّعَرُ للخيل * وأنشد أبوعلى فى تصديق ذلك لابن مُقْبِل يصف فرسا

ترى النُّعَرات الخضر تحت لَبانه * أُحادَ ومَثْنى أصعقتها صواهله

* ابن السكيت * نَعِرالحمارنَعَرا * أبوعبيد * الشَّعْراء ـ ذُباب * أبوحنيفة * الشَّعْراء شَعْراوان فالكَلْب شَعْراء معروفةٌ وللإبِل شَعْراءُ فأماشَعْراءُ الابل فتضرب الى الصُّفرة وهى أضخم من شَعْراء الكلب ولها أجنحة وهى زَغْباء تحت الأجنحة قال وربما كثرت فى النعم حتى لايقدر أهلُ الابِل أن يحتلبوا بالنهار ولاأن يركبوامنها مع الشَّعْراء فيتركون ذلك الى الليل وهى تلسع الابل فى مَرَاقِها الضَّرْعِ وماحولَه وماتحتَ البطن والابطين وليس يتقونها بشئ اذا كان ذلك الا بالقطران يطلون به مَرَاقَّ البعير قال الشماخ ووصف ناقته

تَذُبُّ ضَيفا من الشَّعْراء مَنْزِلُه * منها لَبانٌ وأقرابٌ زَهالِيلُ

ـ أى مُلْس فأما شَعْراء الكَلْب فانها الى الزُّرْقة والحُمْرة ولاتَمَس شيأغيرالكلب والخَوْتَع ـ ذُباب أزرقُ يكون فى العُشْب قال الراجز

* للخَوْتَع الأزرق فيه صاهِلُ *

وكذلك العَنْتَر * ابن دريد * هوالعَنْتَر والعُنْتُر * أبوحنيفة * الخُشْف ـ الذُّباب الأخضر وجمعه أخشاف وكلُّ ذُبابة ـ خَرَشةٌ * قطرب * خَرْشه الذُّباب ـ عضّه * أبوحنيفة * والهَمَج ـ ذُباب الرَّوْض الواحدة هَمَجة أنشد

يَرْمِيننا بالحَدَق المِراض * تَهَمُّجَ الغِزلان فى الرِّياض

التَّهَمُّج ـ أن تَفْتَح عيونَها ثم تُغَمِّضها من الهَمَج وتُشْخِصن فى هذه الحال * قال أبوعلى * ولذلك قيل ظَبْية هَمِيجٌ أخرجوه مَخْرج فَعِيل فى معنى مفعول حين أصيبت بماتُنْكِره قال أبوذؤيب

كأنَّ ابنة السَّهْمِىّ يومَ لَقِيتُها * مُوَشَّحةٌ بالطُّرَّتين هَمِيجُ

وقيل الهَمَج ـ الذُّباب الصِّغار تكثر فى المَرْتَع فتمنع السائمة الارتعاء * ابن السكيت * الهَمَج ـ ذُباب صِغار يسقط على وجوه الغنم والحمير وأعينها قال ويقال هوضَرْب من البعوض ويقال للرَّعاع من الناس الحمقى إنما هم

هَمَج * الفارسى * هو على التشبيه وقيل هَمَجٌ هامِجٌ بالغوافيه وأنشد

* يَعيثُ فيه هَمَجٌ هامِجُ *

والقَمَع ــ ذُباب أخضر واحدته لَمَعَة * أبو حنيفة * الحازِبازِ والخازَبَاز ــ من ذُباب العُشْب وقيل هو ورم فى لهازم الابل وقد تقدم * أبو حاتم * الخزْباز والخزْباء ــ ذُباب يكون فى الروض أيضا * أبو عبيد * الخازِبازُ ــ صوتُ الذباب وقال هو إتْباع * أبو زيد * أغَنَّ الذبابُ ــ صوّت قال

* حتّى اذا الوادى أغَنَّ غَنَّانه *

ومنه روضةٌ غَنّاءُ وقد غَنَّ الوادى وأغَنَّ وقريةٌ غَنّاءُ ــ آهلة منه وسيأتى ذكر الغَنّاء فى الرّياض فى بابه * ابن السكيت * جُنَّ الذّبابُ جُنُونا كذلك * أبو حاتم * الدَّنين والدَّنْدَنَةُ والدَّنْدَن ــ صوتُ الذُّباب والزّنابير ونحوهما من هَيْنَمَة الكلام الذى لا يُفْهَم * أبو حنيفة * بهذا المَرْعَى خَمُوش كثيرةٌ اذا كان فيه ذُباب وبعوض قال الهذلى

كأنَّ وَغَى الخَمُوش بجانِبَيْه * وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِى هِياط

* ابن السكيت * لا واحدَ للخَمُوش * صاحب العين * الخَمُوش بلغة هُذَيل ــ البَعُوض واحدتها خَمُوشةٌ * ابن دريد * لا واحد لها وواحد البَعُوض بَعُوضة * على بن حمزة * بَعَضَه البَعُوضُ بَعْضا ــ خَمَشه وعَضّه * صاحب العين * المَتْك والمُتْك ــ أنفُ الذُّبابة * أبو عبيد * هو ذَكَرُه والمُتْكُ من كل شئ ــ طرَف الزُّبّ * أبو حنيفة * النِّبْر ــ ذُباب مثل النُّعَرة أغبرُ اذا لسَع ورِم مكانه ورَهِل يكون بناحية العالية وقد تقدم أنها دُوَيْبّة تَعَضّ الابلَ فيَرِم موضعُ لَسْعها ويَحْبَطُ والجمع أنبار * ابن دريد * الحُباحِبُ ذُباب يطير بالليل فى أذنابه كشَرَر النار ومنه قيل نارُ الحُباحِب وقيل بل الحُباحِب ــ رجل من مُحارِب خَصَفَة وكان بخيلا لا يُوقِدُ نارَه الا بالحطب الشَّخْت لئلا يُرَى ضَوْءُها والطِّنْبار والطُّنْبار ــ البَعُوض * على * الطُّنْبار بناءٌ غريب قد نفاه سيبويه والخِطْار ــ ضَرْب من الذُّباب والقَمَص ــ شبيه بالذُّباب الصغير يقَعُ على الماء الآجِنِ كثيرا وقيل القَمَص ــ ذُباب صِغارٌ يكون

فوق الماء الواحدة قَمَعة وقد تقدم أن القمص الجراد أول ما يخرج * أبو حاتم * الأُخَيْضِر - ذُباب أخضر على قدر الذِّبان السُّود والذُّقْط بضم الذال - الذُّباب الذى يكون فى البيوت والذُّقَط أيضا - ذبابٌ صغير يدخل فى عيون الناس والجميع الذِّقطان قال وقال الطائفيون ذو الشُّقْشُقتين - ذُبَب عظيم يلزم الدواب والبقر * أبو عبيد * الفَراش - مثل البَعوض واحدتها فَراشة * والشُّرّان - شئ تسميه العرب الأذى شبه البعوض يَغشى الوجه ولا يَعَضُّ الواحدة شُرّانة وهو الجِرجِس والواحدة جِرْجِسة * ابن السكيت * وقول العامّة فرقس خطأ * أبو حاتم * الزُّنْبور والزِّنبار والزُّنبورة - ضَرْب من الذُّباب لَسّاع * ابن قتيبة * اليَراع - ذُباب يطير بالليل كأنه نار * أبو عبيد * ذَقَط الذُّبابُ ووَنَم - يعنى ذَرَق وهو الوَنِيم وأنشد

لقد وَنَم الذُّبابُ عليه حتّى * كأنّ وَنِيمه نُقَط المِداد

* ابن دريد * وَنَم وَنْما ووَنِيما قال وأنكر ذلك أبو حاتم على أنه قد جاء فى كتاب الفرق * صاحب العين * الزَّخارف - ذُبَب صِغار ذاتُ قوائم أربع تطير على الماء قال أوس بن حجر

تذكّر عَيْنا من غُمارَة ماؤُها * له حَدَبٌ تَستَنُّ فيه الزَّخارف

(تم الجزء الثامن ويليه الجزء التاسع وأوله كتاب الأنواء والسماء والفلك)

غمارة هى بوزن ثمامة عين ماطبق بزقال ذو الرمة أعين بنى بز غمارة مورد * لها حسين تحتسب البحى أم أثالها ولا يلتفت إلى ما وقع فى لسان العرب وشرح القاموس المطبوعين من اسقاط تاء غمارة وزيادة واو بعدها ولا إلى قول بعضهم ان غمارة بئر بين البصرة والبحرين وقوله فى المصراع الثانى له حدب الخ الصواب فيه ما رواه أبو عبيد فى معجمه وابن ميمون فى منتهى أربه له حبب تجرى عليه الزخارف * وفسره أبو عبيد فقال يعنى حبك الماء وروايه ابن ميمون كغيره تستن فيه والصواب رواية أبى عبيد وتفسيره لان الذباب لا يستن فى الماء وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

(فهرست السفر الثامن من المخصص)

﴿تمت﴾